

الرقم التسلسلي:

رقم التسجيل: 171735093442

تطور أساليب المقاومة الفلسطينية-المقاومة في قطاع غزة أنموذجا-
1987-2021م

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر أكاديمي في التاريخ في

تخصص: تاريخ الوطن العربي المعاصر

إشراف:

د. بن أزواو فتح الدين

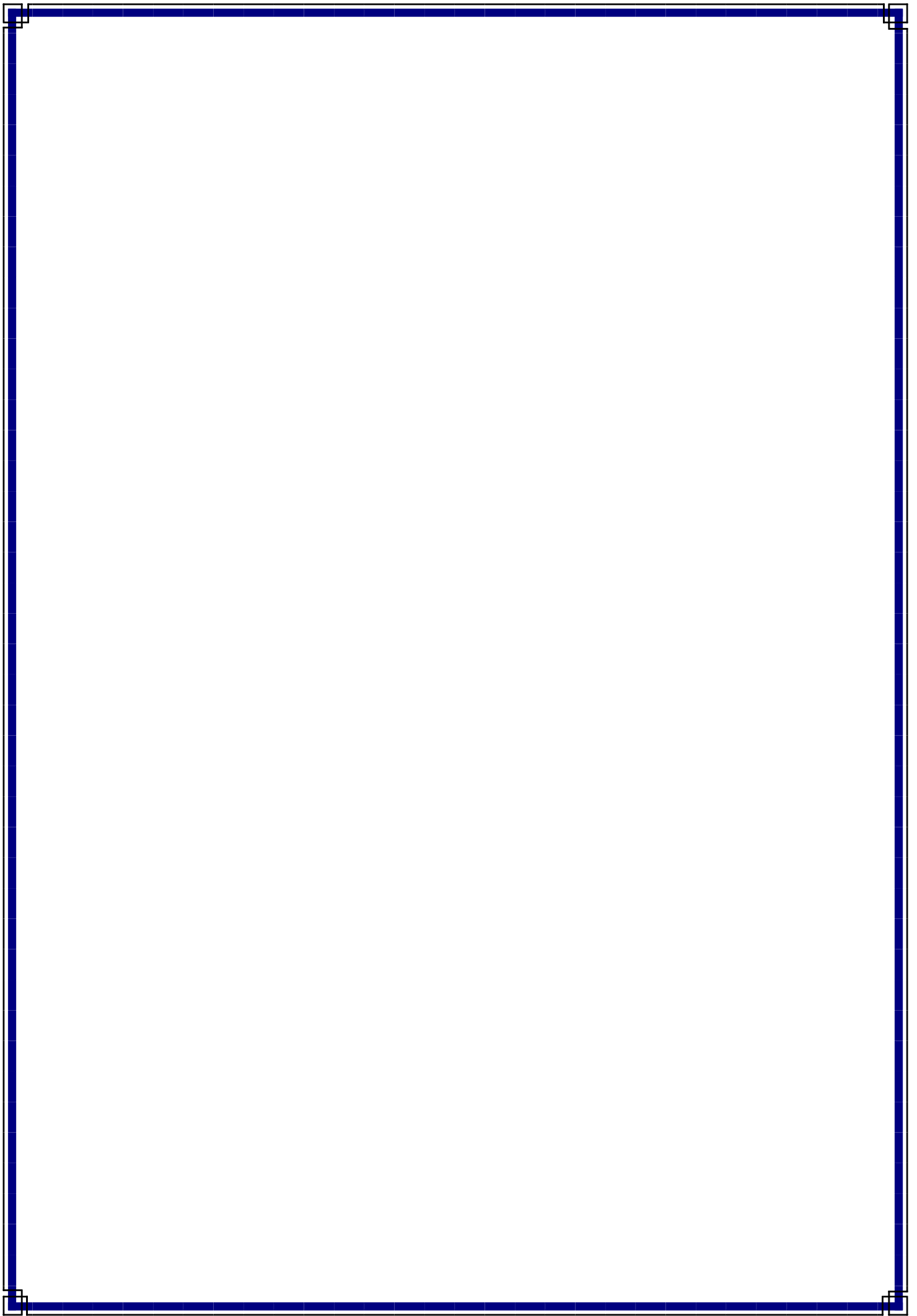
إعداد الطالب:

زيري عقبة

أمام لجنة المناقشة:

الرقم	الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الجامعة	الصفة
1			جامعة المسيلة	رئيسا
2	فتح الدين بن أزواو		جامعة المسيلة	مشرفا ومقررا
3			جامعة المسيلة	ممتحنا

السنة الجامعية: 2022/2021م



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر وعرفان

عملا بقول الرسول صلى الله عليه وسلم "من لم يشكر الناس لم يشكر الله "

أشكر الله تعالى على توفيقه لي في إنجاز هذه الرسالة، ويسعني ويشرفني أن أتقدم بجزيل الشكر الى الأستاذ المشرف **بن أزواو فتح الدين** الذي ساعدني في إنجاز هذا البحث والذي لم ييخل عني بالتوجيه وتقديم المعلومات، كما أتقدم بالشكر والامتنان للأستاذة **معوشي أمال** التي ساعدتني بل واعطتني من وقتها الكثير، كما لا أنسى شكر الدكتور **مرزقلال إبراهيم** الذي ساعدني في هذا البحث، كما أتقدم بجزيل الشكر للدكتور الفلسطيني السيد **سلامة عبید الزريعي** على توجيهه لي ، كما لا أنسى شكر صديقي اللذان ساعداني في هذا الإنجاز **طارق ضربان و أسامة بن مداني**

كما أشكر أيضا أعضاء لجنة المناقشة لقبولهم مناقشة هذه الرسالة، وأقدم تحياتي لكل القائمين على جامعة محمد بوضياف وكل أعضاء كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية وقسم التاريخ واطص بالذكر الموظفين **عمار** **روان** و**عبد السلام حريزي**

إهداء

إلى روع أبي الغالي رحمه الله **الحاج محمد بن رحمون**

إلى والدتي أطال الله في عمرها **زكية. ب**

إلى أخي **رحمون**

إلى أهلي وكل من يعرفني

إلى ابن خالتي **جلال**

إلى كل من يدعم ويخدم القضية الفلسطينية

إلى كل أصدقائي في الدفعة وأخص بالذكر **عبد القادر،**

الميلود، شمسو، أحسن، أحمد، محمد، مهدي، بلال، بلقاسم

لؤي، باقي، عبدي، أيمن، عيسى، عمر، والقائمة تطول

قائمة المختصرات

الرمز	معناه
ص	صفحة
تر	ترجمة
تق	تقديم
مج	مجلد
ج	الجزء
ط	الطبعة
د: ط	دون طبعة
د: د. ن	دون دار النشر
د: ت	دون تاريخ
د: م	دون مكان
د: ص	دون صفحة
م	ميلادي
هـ	هجري
P	Page

مقدمة



مقدمة:

تعتبر القضية الفلسطينية الحدث البارز الذي يشغل الامة العربية والإسلامية ذلك لما حدث لفلسطين عبر التاريخ من اعتداء من قبل الصهيونية على أرضها وشعبها وذلك عبر العديد من المراحل بداية من انعقاد مؤتمر بال 1897 وتخطيط الصهيونية لأخذ هاته الأرض بأي ثمن كان ، فكانت البدايات باللعب على وتر ضعف الدولة العثمانية الى انها أبت ان تسلمها ارض فلسطين المقدسة فإذا بالصهيونية تتجه نحو دولة بريطانيا التي اعتبرت اليد اليمنى للصهيونية فبدأت بتنفيذ مخطط الصهيونية بتشجيعها للهجرة واستلائها على أراضي وممتلكات الشعب الفلسطيني وتسلمه لليهود المهاجرين وابعادها لاتفاقيات ووعود من شأنها جعل نفسها قاعدة في المنطقة العربية غير انشاء دولتهم القومية ومن أجل ذلك فرضت الانتداب على فلسطين الذي عمل على سلخ هوية فلسطين العربية والاعتداء على المقدسات والعمل على محو السكان الأصليين واستبدالهم بيهود مهجرين من مختلف بقاع العالم ،غير أن الشعب الفلسطيني لم لبقى مكتوف الأيدي يشاهد بألم عينيه ارضه تضيع فتشكلت اللجنة الأولى للمقاومة الفلسطينية مدعومة بالدول العربية عبر ثورات واضرابات ضد هؤلاء اليهود المهجرين وضد قوات الانتداب والغرب اجمع ذلك رغم الفروق العسكرية و الأساليب البدائية التي اعتمدت لكن شاءت الاقدار ان تسقط فلسطين في براثن الصهيونية والغرب بتأسيس دولة الاحتلال عام 1948 ذلك عقب حرب فشلت فيها الحكومات العربية ثم توالى الهزائم بحرب 1967 فوجد الفلسطينيون أنفسهم في وطأت الاحتلال الصهيوني بعيدا عن ما تغنت به الشعارات العربية من تحرير لها ،فشرعوا بعد ذلك في الاعتماد على النفس في مقاومتهم ضد العدو المحتل فكانت أساليب المقاومة في فترات الأولى عبر التاريخ بسيطة غير ان المقاومة الفلسطينية طورتها وغير في اساليبها واستراتيجياتها بما يتماشى مع حروب العصر من تكنولوجيا وتقنية وتخطيط وغير ذلك وقد برزت في الكثير من الاحداث المعلمية التي عاشتها فلسطين حتى الان خاصة في قطاع غزة بدأ من الانتفاضات الفلسطينية الثلاث 1987-2000-2015 والمعارك التي دارت ضد العدوان في الفترة الممتدة من 2008 الى غاية 2021 وقد حرصت المقاومة الفلسطينية على تطوير أساليبها لمواجهة أي متغير ومن اجل تحقيق الهدف الاسمي الذي هو في كل أعين الامة الإسلامية وهو تحرير فلسطين ومن ورائها بيت المقدس.

أسباب اختيار الموضوع:

لقد تنوعت أسباب اختياري لهذا الموضوع بين ذاتية وموضوعية:

أسباب ذاتية:

- الميل الشخصي والرغبة في دراسة اهم القضايا ذات الأهمية الأولية في ديننا الحنيف وفي عالمنا العربي والإسلامي.
- حب الاطلاع على تاريخ فلسطين خاصة قطاع غزة.
- الرغبة الذاتية في التعرف على المقاومة الفلسطينية نتيجة لما شاهدته عبر وسائط التواصل الاجتماعي في الفترة الأخيرة.

أسباب موضوعية:

- معرفة المقاومة الفلسطينية عن كتب.
- التعرف على اهم مواطن القومة لدى المقاومة الفلسطينية وكيف تطورت.
- محاولة تدعيم وإثراء حقل الدراسات التاريخية ومراكز البحث بهذا النوع من الدراسات.

أهداف الدراسة:

- تهدف هذه الدراسة لمعرفة المسار التاريخي للقضية الفلسطينية
- التعرف على بدايات المقاومة الفلسطينية ضد كل من الانتداب البريطاني والجيش الكيان الصهيوني
- معرفة اهم فصائل المقاومة في قطاع غزة واهم المعارك التي خاضتها
- التعرف على التطور الديناميكي لأساليب المقاومة الفلسطينية.

الإشكالية: يطرح الموضوع إشكالية رئيسية:

وهي كيفية تطور طرق وأساليب المقاومة الفلسطينية خاصة في قطاع غزة في الفترة الممتدة من 1987 الى غاية 2021؟ ومدى التطور الذي وصلت اليه؟

ومن هذا المنطلق نطرح التساؤلات الفرعية:

- كيف بدأت إرهابات القضية الفلسطينية؟
- وما هو دور الاستعمار الغربي في ذلك؟
- وما هي علاقة الصهيونية بسلب أرض فلسطين؟
- وما هي المشاريع التي جعلت فلسطين في يد الصهيونية؟
- وكيف كان رد الشعب الفلسطيني والعربي عامة؟
- وكيف بدأت المقاومة الفلسطينية في شكلها العشوائي إلى أن تصبح على ما هي عليه الآن؟
- وما هي آخر أساليب واستراتيجيات المقاومة خاصة في قطاع غزة؟

خطة البحث:

للإجابة عن هذه الإشكالية قسمت الدراسة إلى مقدمة وثلاث فصول وخاتمة

تناولت في الفصل الأول والذي عنوانه ب "الجذور التاريخية للقضية الفلسطينية 1897-1948" والذي قسمته إلى ثلاث مباحث، المبحث الأول تحدثته فيه عن مؤتمر بال وكيفية انعقاده ونتائجه ومقرراته أما المبحث الثاني والذي عنوانه بالصهيونية وفلسطين 1897-1920 فتضمن مساعي الحركة الوطنية للوصول إلى فلسطين لدى كل من الدولة العثمانية ولدى الدول الأوروبية بالإضافة إلى أهم المشاريع الصهيونية الأوروبية للهيمنة على فلسطين والمشرق العربي، أما المبحث الثالث والمعنون ب "فلسطين بين 1920-1948" والذي ذكرت فيه سياسة التهويد في ظل الانتداب البريطاني وذكرت أهم الوسائل في سياسة التهويد من دعم للهجرة والاستيلاء على الأراضي وإنشاء المنظمات العسكرية

أما الفصل الثاني والذي حمل عنوان "إرهابات المقاومة الفلسطينية" فقد قسمته إلى مبحثين، المبحث الأول بعنوان "المقاومة الفلسطينية ضد الانتداب البريطاني 1920-1948" تحدثت فيه عن المقاومة السلمية وما يمثلها من حملات إعلامية وإرسال وفود سياسية ومظاهرات شعبية وسياسة المقاطعة وغير ذلك، كما تحدثت عن المقاومة المسلحة المتمثلة في الجمعية الفدائية والانتفاضات وثورة البراق 1929 والثورة الفلسطينية الكبرى، والمبحث الثاني عنوانه ب "المقاومة الفلسطينية ضد الكيان الصهيوني

1948-1986 " سلطت الضوء فيه على المقاومة بين عامي 1948-1967 والمقاومة بين عامي 1967-1986

والفصل الثالث تحت عنوان " المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة 1987-2021 " والذي قسمته الى
مبحثين، الأول بعنوان " التطور التاريخي للمقاومة في قطاع غزة 1987-2021 "تحدث فيه بإيجاز عن
قطاع غزة والانتفاضات الشعبية التي حدثت، والمبحث الثاني بعنوان " التحول النوعي للمقاومة العسكرية
في قطاع غزة " ذكرت فيه أهم الاجنحة العسكرية في القطاع وأهم المعارك التي خاضتها المقاومة وتكور
أساليب واستراتيجيات المقاومة.

المنهج المتبع في الدراسة:

اعتمدت على المنهج التاريخي في سرد الاحداث التي عاشتها المقاومة الفلسطينية خاصة من جانب
معاركها والمنهج التحليلي من أجل عرض وتحليل البيانات التي تخص تطور عتاد المقاومة الفلسطينية
والوصفي من أجل وصف الاحداث التي مرت بها فلسطين ووصف ما قامت به المقاومة ضد الاحتلال.

المصادر والمراجع:

من أهم المصادر التي تم الاعتماد عليها لدراسة هذا الموضوع تتمثل في:

- تيودور هيرتزل، الدولة اليهودية، تر: محمد فاضل، ط:1، مكتبة الشروق الدولية،
القاهرة، 2007م
- أحمد الشقيري، أربعون عاما في الحياة العربية والدولية، ط:1، دار النهار -بيروت، 1969م
- أنيس صايغ، يوميات هرتزل، تر: هند شعبان صايغ، ط:2، مركز الأبحاث منظمة التحرير
الفلسطينية، بيروت، 1968
- شفيق الحوت عشرون عاما في منظمة التحرير الفلسطينية أحاديث الذكريات (1964-
1984)، ط:1، دار الاستقلال للنشر، بيروت 1986
- بهجت أبو غربية، في خضم النضال العربي الفلسطيني مذكرات المناضل بهجت أبو غربية
1916-1949، د: ط، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، د: ت

- خيرى أبو الجين، قصة حياتي في فلسطين والكويت، ط:1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان 2002م،

اما المراجع فتمثلت في:

- وليد حسن المدلل، عدنان عبد الرحمن أبو عامر، دراسات في القضية الفلسطينية، ط:1، جامعة الأمة للتعليم المفتوح، غزة، 2013م
- أمين عبد الله محمود، مشاريع الاستيطان اليهودي منذ قيام الثورة الفرنسية حتى نهاية الحرب العالمية الأولى، د: ط، المجلس الوطني للثقافة والفنون الآداب، الكويت، 1978
- محسن محمد صالح، القضية الفلسطينية خلفياتها التاريخية وتطوراتها المعاصرة، ط: مزيدة ومنقحة، مركز الزيتونة، لبنان، 2022م
- رجا عبد الحميد عراي، سفر التاريخ اليهودي، ط:2، الأوائل للنشر والتوزيع، سوريا، 2006م
- إسحاق بن سلامة، استراتيجية كتائب القسام القتالية في إدارة الحرب على غزة 2014، ط: 1، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، برلين، 2019

صعوبات الدراسة: واجهتني العديد من الصعوبات من بينها:

- وجدت في بعض الكتب نفس المعلومات فصعبت عليا المقارنة وتوظيفها في الدراسة.
- صعوبة الحصول على بعض المصادر والمراجع.
- قلة المصادر والمراجع بحكم الموضوع معاصر للأحداث التي نعيشها.

الفصل الأول: الجذور التاريخية للقضية الفلسطينية 1897-1948

❖ المبحث الأول: مؤتمر بال 1987

❖ المبحث الثاني: الصهيونية وفلسطين 1897-1920

❖ المبحث الثالث: فلسطين بين 1920-1948



المبحث الأول: مؤتمر بال 1897

أولاً: ظروف انعقاده: ان ظروف انعقاد المؤتمر (أنظر الملحق رقم 1) في الأساس جاء نتيجة للعديد من العوامل المختلفة التي طرأت على يهود العالم حيث وطدت الصهيونية ذلك نتيجة لما حدث لليهود العالم من اضطهاد خاصة في اوروبا حيث كانت معاملاتهم التجارية احد الأسباب اذ نفر الأوروبيون منهم خاصة الروسيون بسبب ميلهم للربا الفاحش ولرغبتهم في احتكار التجارة في أسواق أوروبا بالإضافة الى تعصبهم الديني¹، حيث أثارت تصرفاتهم في المعاملات التجارية سخط المجتمعات الأوروبية² كما انا انهم لم يكونوا منسجمين مع النسيج المدني ومع فكرة التسامح المدني مما أدى الى بزوغ فكرة جمع اليهود في بقعة واحدة فاستحسن هذه الفكرة كثير منهم لكنهم اختلفوا عن الموطن حيث اقترح البعض ان يكون موطنهم جمهورية الأرجنتين وكان في هذا الطرح البارون هرش واقترح آخرون شرق افريقيا او اوغندا، وفضل آخرون الرجوع الى العراق او طرابلس الغرب أو شبه جزيرة سيناء أو نيكاراغوا في أمريكا الوسطى وظلوا مختلفين حتى سنة 1791 بظهور تيودور هرتزل³ (أنظر الملحق رقم 2) حيث اجتمع مع كبار اليهود من قادة ومفكرين واثرياء وعقدوا مؤتمر بازل بسويسرا حيث قرروا ان تكون فلسطين دولة قومية لهم⁴ وقد اعتبرت الصهيونية⁵ في تلك الفترة حلاً للمشكل اليهودي المتمثل في كونهم يعانون التشتت في انحاء العالم كما كانوا منعزلين وتتنظر لهم المجتمعات نظرة سلبية نتيجة لعدة عوامل كما ذكرنا منها اهميها رغبتهم في الحفاظ على شخصيتهم اليهودية ، وعملهم في الصيرفة والربا وما يترتب عنه من مشاكل وثورات ومع تغير الأنظمة الاقتصادية من اقطاعية الى رأس مالية وتزامنا مع ظهور الحركة القومية في أوروبا التي صبغت البرجوازية بصبغة عنصرية جعلت من البرجوازية النامية تظهر منافسا لبرجوازية الوطنية في أوروبا بالإضافة الى هيمنة الكنيسة ورفض دخول اليهود الى المجتمع

1 - عمر الصالح البرغوثي، خليل طوطح، تاريخ فلسطين، د: ط، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، 2007، ص273

2 - إسماعيل أحمد ياغي، جذور القضية الفلسطينية، ط: 3 دار المريح، السعودية، 1983، ص30

3 - تيودور هرتزل: مؤسس الحركة الصهيونية الجديدة ولد بمدينة بودايست عام 1820 اشتغل صحفياً من مؤلفاته كتاب "الدولة اليهودية". أنظر (عبد الوهاب الكيالي، موسوعة السياسية، ج: 7، د: ط، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، لبنان، 1994، ص107)

4 - عمر الصالح البرغوثي، خليل طوطح، تاريخ فلسطين، د: ط، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، 2007، ص273-274

5 - الصهيونية: نزعة يهودية ظهرت في أواخر القرن التاسع عشر مع تفاقم المسألة اليهودية تهدف في الأساس الى توطين يهود شرق أوبا في أي بلد وشمل ذلك فلسطين. أنظر (عبد الوهاب المسيري، موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية، مج: 06، ط: 1، دار الشروق، مصر، 1999، ص5)

المسيحي كل هذه الظروف جعلت من الصهيونية حل لمشكل يهود العالم بإيجاد وطن يهودي يجمع شتاتهم حيث لاقت هاته الفكرة ترحيا من اليهود المتدينين الذين برون انها تحقيق لنبوءة كتابهم المقدس بالعودة الى "أرض الميعاد"¹

وقد بدأ التفكير في انشاء وطن قوم لليهود في الستينيات من القرن 19 حينما نشر هرتزل لكتابه "الدولة اليهودية" وقد تم دعمها بالموافقة على قرارات مؤتمر بال²، وقد أحدث كتابه ضجة كبيرة سواء آضده أو معه في أوساط كل من اليهود أو المجتمعات التي كانوا يعيشون فيها حيث أنه دعي الى أمنية من الماضي يجب أن تكزن حسب رأيه قضية يجب أن تعالج وراح يطالب بمصير واحد لليهود العالم و ذلك من خلال كتابه الذي ترجمة الى أكثر من لغة ومازالت الجذور الأساسية لمشروعه السياسي واضحة في الدولة اليهودية ولم تتغير باستثناء رأيه حول لغة وموقع الدولة وقد بين في الكتاب عن أهم خطوتين لمشروعه هم: الحصول على وعد دولي بإعطاء ارض لبناء الدولة و جمع الأموال لقيام وتبيت المشروع³

ثانيا: مجريات انعقاده وأهم قراراته: عقد المؤتمر الصهيوني في بازل بسويسرا حضره 200 مندوب عالمي من أعتى زعماء الصهيونية يمثلون الجمعيات اليهودية المختلفة، ودام الاجتماع لمدة ثلاث أيام⁴ وكان القرار الأساسي الذي اتخذه المؤتمر ينص على "أن الهدف والغاية الصهيونية هي إيجاد وطن للشعب اليهودي في فلسطين⁵ وقد حدد المؤتمر ثلاثة أساليب مترابطة لتحقيق الهدف الصهيوني وهي: تنمية استيطان فلسطين من خلال مجال الزراعة وتقوية وتنمية الوعي القومي اليهودي والثقافة اليهودية، ثم أخيراً اتخاذ إجراءات تمهيدية للحصول على شرعية دولية على تنفيذ المشروع الصهيوني. والأساليب الثلاثة تعكس مضمون التيارات الصهيونية الثلاثة: العملية (التسللية)، والثقافية (الإثنية)، والسياسية (الدبلوماسية الاستعمارية). وقد ناقش المؤتمر أحوال اليهود الذين كانوا قد شرعوا في الهجرة الاستيطانية التسللية إلى فلسطين منذ 1882، واقترح

¹ - مجهول، كفاح شعب فلسطين ومسيرة حركته الوطنية، ط: 1، دار الجليل للنشر، الأردن، 2006، ص 16-17

² - اسلام شحدة العالول، محطات فاصلة في تاريخ فلسطين القديم والحديث، د: ط، أكاديمية دراسات اللاجئين، د: ت، ص 47

³ - ساجدة نوفل شحادة نوفل: البعد الديني للصراع العربي الصهيوني (الدولة اليهودية: دراسة حالة) مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، قسم العلوم السياسية، كلية الآداب والعلوم، جامعة الشرق الأوسط، 2018م، ص 68

⁴ - إبراهيم الحارقي، الصهيونية من بابل إلى بوش، د: ط، دار الشير للثقافة والعلوم، 2006م، ص 129

⁵ - الياس الشوفاني، الموجز في تاريخ فلسطين السياسي (منذ فجر التاريخ حتى سنة 1949)، د: ط، مؤسسة الدراسات الفلسطينية -لبنان، د: ت، ص 330

الفصل الأول: الجذور التاريخية للقضية الفلسطينية 1897-1948

إنشاء صندوق لشراء الأرض الفلسطينية لتحقيق الاستيطان اليهودي وهو الاقتراح الذي تجسد بعدئذ فيما يسمى الصندوق القومي اليهودي. وقد اعترض هرتزل على هذا الاقتراح رغم أنه لم ينكر الحاجة إلى مثل هذا المشروع، ويبدو أن الاختلاف حول المؤتمرين ساد حول عن توقيت تنفيذ المشروع لا عن الفكرة الأساسية له، وفي هذا المؤتمر اخرجت مسودته وهي عبارة عن البرنامج الصهيوني الذي عرف ببرنامج بازل، كما ارتفعت الدعوة إلى إحياء اللغة العبرية وتكثيف دراستها بين اليهود والمستوطنين. وشهد المؤتمر ظهور متحورات جديدة للتيار الذي عرف بعد ذلك باسم "الصهيونية العملية" وهي المتعصبة لتطبيق المشروع الصهيوني دون الرجوع إلى مواقف الدول والتي قادها زعماء أحباء صهيون¹ واصطدمت في كثير من الجوانب المرحلية بتيار هرتزل الذي يطلق عليه اسم "الصهيونية السياسية" الذي يسعى لكسب التأييد الدولي وكانت اللغة المستخدمة في المؤتمر هي الألمانية واليديشية²

حدد المؤتمر الصهيوني "بال" الذي يعتبر عند رواد التاريخ هو المؤتمر المؤسس للكيان الصهيوني على غرار المؤتمرات الأخرى التكميلية له، الغاية والهدف من الصهيونية وهو تحقيق وطن قومي لليهود أما السبل فكانت مختلفة وكثير في مراجع كثيرة نذكر منها:

1- العمل على السيطرة على فلسطين بواسطة اليهود الذين يشتغلون في الزراعة والصناعة تمهيدا إلى استعمارها بشكل غير مباشر.

2- تنظيم اليهودية العالمية من خلال فروع لها تتوافق مع البلدان التي فيها غالبا ما تكون هاته الفروع عبارة عن منظمات

3- تقوية الشعور القومي لليهود من أجل اتخاذ خطوات تضغط على الحكومات لفرض المشروع الصهيوني³

¹ - أحباء صهيون : (أحباء أو عشاق صهيون) وهي حركة ظهرت في روسيا تحدف للحفاظ على القومية اليهودية وتذكر اليهود بأنهم غرباء منفيون من مجتمعاتهم وعليهم ان يحتفظوا باستقلالهم وانتمائهم الى فلسطين والعمل على العودة لها. أنظر (إبراهيم الحارثي، الصهيونية من بابل إلى بوش، ص125)

² - عبد الوهاب المسيري، "موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية"، ط: 1، المجلد: 6، دار الشروق، القاهرة، 1999، ص98

³ - عبد الوهاب الكيالي، تاريخ فلسطين الحديث، ط: 10، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1990، ص29

4- وأن كل شخص يهودي يؤمن بمبادئ هذا المؤتمر ومخرجاته قد أصبح صهيونيا ومن واجبه أن يدفع "شلن" واحد في السنة للمساهمة في نفقة الهيئة التنفيذية¹

نُجح المؤتمر في تأسيس (المنظمة الصهيونية العالمية)، والتي تمثل أداة تنفيذ البرنامج، وإقرار النظام الداخلي للمنظمة وهيكلها التنظيمي وشروط العضوية، فمنح حق العضوية لكل يهودي في العالم يلتزم ببرنامج بازل، ويدفع اشتراكا سنويا يسمى (شافل)، وللمنظمة رئيس ولجنة تنفيذية ومجلس عام يتمتع بصلاحياته المؤتمر بين دورات انعقاده. كما أقر المؤتمر شكلا للعلم الصهيوني، ونشيدا قوميا²

المبحث الثاني: الصهيونية وفلسطين 1897-1920

أولا: نشاط الحركة الصهيونية للوصول إلى فلسطين 1798- 1920: استغل الصهاينة الأحداث السيئة التي وقعت لهم في أوروبا من أجل الدعوى للإقامة وطن قومي لهم ولعل أبرز هذه الحوادث كانت متمثلة في حادثة اغتيال القيصر الروسي إسكندر الثاني حيث كانوا أحد الفاعلين في تلك الحادثة مما أدى بهم إلى التكوين بهم وخلق موجة من الكراهية استغلتها الصهيونية من أجل التشجيع على الهجرة بالإضافة إلى حادثة الضابط اليهودي الفريد ريفوس بتهمة تزويد السفارة الألمانية في باريس بمعلومات عن القوات الفرنسية وحكم عليه بالمؤبد ثم تم تبرئته فيما بعد إلا أن الصهيونيين استغلوا الحادثة وبرعوا في تمثيل دور الضحية اليهودية ،وفي خضام سير هاته الأحداث عمل الزعماء اليهود والصهيونيون على بعث فكرة أن المجتمعات الأوروبية لديها كراهية أزلية لكل ما هو يهودي وأنهم معرضين للخطر في أي وقت وأنهم لا يمكن أن يندمجوا مع المجتمعات الأوروبية وبدأت تنتقل هاته الفكرة إلى النطاق السياسي وذلك في مطالبة الزعماء اليهود بأن الحل الجوهرى لمشاكل يهود شرق أوروبا يكون بتهجيرهم لفلسطين وأن فلسطين أرض لا تزال بكر وأن فيها

¹ - تيسير جبارة، تاريخ فلسطين، ط: 1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 1998، ص 64

² - وليد حسن المدلل، عدنان عبد الرحمن أبو عامر، دراسات في القضية الفلسطينية، ط: 1، جامعة الأمة للتعليم المفتوح، غزة، 2013، ص 39

الفصل الأول: الجذور التاريخية للقضية الفلسطينية 1897-1948

ما يفيد ويخدم الاقتصاد من مشاريع اقتصادية ومن هذا لمنطلق فقد بدأت أولى الهجرات القائمة على الاستيلاء وشراء الأراضي والاستيطان¹

وتعتبر في هذا الصدد الهجرة اليهودية (أنظر الملحق رقم 3) من أهم ركائز المشروع الصهيوني، فهي تعمل في الأساس على تغيير التركيبة الديموغرافية لسكان فلسطين حيث أصبحت بعد إقامة الكيان الصهيوني على حد تعبير "بنحاس سابر الذي شغل العديد من المناصب في الكيان الصهيوني كرئيس للوكالة اليهودية ووزيرا للمالية، أنها أكسير حياة، ولهذا فالهجرة اليهودية هي المحرك لهذا الكيان الغاصب منذ قيامه وقد افتعل الصهاينة في ذلك العديد من الخدع والتضليل من أجل تهدير اليهود الى فلسطين ومن بين هاته الخدع والوسائل أكذوبة العداء لسامية وسوقوا لفكرة عدم اندماج اليهود في المجتمعات الاوربية ويجب أن يعودوا الى موطنهم القومي، تكونت الهجرة من دفعتين رئيسيتين، وكان بينهما وبعدهما هجرات صغيرة لأفراد وعائلات يهودية، وتشير المراجع الصهيونية إلى أن هذه الهجرة، نظمت ومولت من جمعيات أحباء صهيون، وحركة بيلو² الصهيونيتين. ولكن هناك دلائل كثيرة تشير إلى دور بعض الشخصيات الاستعمارية، والأجهزة البريطانية في تنظيم هذه الهجرة وتمويلها³

ومن أجل التعمق في الهجرة فقد قسمت المسار التاريخي للهجرة كالاتي:

الهجرة الأولى 1880-1903: غلب على هذه الهجرة الغالبية الروسية وذلك بعد حادثة اغتيال القيصر الروسي الثاني سنة 1880 وماترتب عن ذلك من اضطهاد لهم ونقسم هاته الهجرة الى مرحلتين:

¹ - إسماعيل إبراهيم إسماعيل: الصهيونية السياسية من مؤتمر بال حتى وعد بلفور 1897-1917، جامعة عمر المختار، كلية الآداب، البيضاء، قسم التاريخ، 2011، ص7

² - حركة بيلو: هي اختصار لـ "بيت عقوب اذهبوا فنذهب" وهي منظمة شبيبة يهودية وطنية أسست في روسيا بعد حوادث التصدي لليهود في 1881 ونادت بالعودة الى ارض فلسطين والاستيطان بها. أنظر (افرايم ومناحم تلمي، تر: احمد بركات العجمي، معجم المصطلحات الصهيونية، ط1: دار الجليل، فلسطين 1988، ص64)

³ - اسلام شحدة العالول، محطات فاصلة في تاريخ فلسطين القديم والحديث، ص60

الفصل الأول: الجذور التاريخية للقضية الفلسطينية 1897-1948

المرحلة الأولى: 1880-1897: وهي التي كانت تركيبتها من "محيي صهيون" و"ياشراف" ودعم من البارون روتشيلد¹ حيث دعمهم ب 3200 دونم وظهرت في هاته المرحلة طبقة الملاكين حيث الملكية الزراعية لأراضي لليهود واليد العاملة عربية.

المرحلة الثانية: 1897-1903: هاته المرحلة شهدت ظهور الصهيونية السياسية بعد طرح هرتزل لكتابه "الدولة اليهودية" وكانت أكثر تنظيماً حيث كانت هنالك العديد من المؤتمرات التي ساقطت كيفية الهجرة ولاستيطان بل وأنشئت مؤسسات داعمة لذلك، حيث بانعقاد المؤتمر الأول 1897 نتج عنه تأسيس "المنظمة الصهيونية العالمية"

وتم تأسيس في المؤتمرات التي بعده "الشركة اليهودية" و"الشركة البريطانية الفلسطينية" وبحلول عام 1903 أصبح هنالك 28 مستوطنة بتعداد 10.000 يهودي على أراضي زراعية بلغت 350 ألف دونم

الهجرة الثانية 1904-1917: تميزت هاته المرحلة بانتشار الايدولوجية الصهيونية على الرغم من وفاة منظرها "هرتزل" سنة 1904، وقد سارع زعماء الحركة الصهيونية في تطبيق قرارات المؤتمرات الصهيونية وشهدت هذه الفترة أحداث ساعدت في وقت لاحق على الهجرة تمثلت في حركة المقاومة العربية ضد الحكم العثماني حيث كان كلا الطرفين متغافل عن الخطر الصهيوني الي غاية إنشاء مكتب فلسطين وتأسيس منظمة هشومير هتسعير-الحارس الفتي التي تعد نواة العمل العسكري اليهودي في فلسطين ومع اندلاع الحرب العالمية الأولى 1914 عمل اليهود على اللعب على وتر الحرب من أجل فصل اليهود عن العرب تحت راية الوعي القومي وفي هاته المرحلة بدأت تتشكل بعض الشكوك بعد تشكيل بعض الهيئات التنفيذية العاملة على شراء الأراضي ومع نهاية الحرب العالمية كان عدد اليهود 80.000 في خمسين مستوطنة

الهجرة الثالثة 1918-1923: كانت تباعاً للهجرة الثانية حيث أن الثورة الروسية المذابح التي حدثت بأوكرانيا وبولندا فحل ما يقارب 30 ألف يهودي الى فلسطين وقد تم في هذه الفترة اعيد تنظيم المؤسسات

¹ - البارون روتشيلد: أحد زعماء الراس مالية الاوربية، دعم الحركة الاستيطانية لليهود في فلسطين. أنظر (عبد الوهاب المسيري، "موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية"، ص 185

الفصل الأول: الجذور التاريخية للقضية الفلسطينية 1897-1948

الصهيونية وصول الزعماء المنفيين ك بنغريون¹ واسحق بن تسفي² وتم تأمين العمل اليهودي لصالح الصندوق القومي، وبدءا من 1920 أصبحت فلسطين تحت السلطة المدنية البريطانية ومن ثم حل الانتداب الذي قيد وعده مما شجع على الهجرات الواسعة³

وقد تمثل الاستيطان اليهودي في فلسطين عبر مراحله في: تهجير اليهود أو ما يعرف بالهجرة اليهودية إلى فلسطين والاستيطان فيها وبناء المستعمرات اليهودية ثم استخدام الإرهاب والمجازر الجماعية لترحيل العرب وإشعال الحروب العدوانية لتحقيق التوسع والاحتلال وشن عمليات تهويد على المقدسات وطمس ما يمكن طمسه وترحيل الشعب العربي الفلسطيني من وطنه فلسطين وجعلهم يعيشون في مخيمات، بغية إنشاء دولة يهودية⁴

ومن أهم الكيانات التي دعمت الاستيطان والهجرة:

1 -جمعية الأليانس: (الاتحاد اليهودي العالمي) Universal Israelite Alliance

تأسست عام 1860 في باريس من طرف 6 يهود فرنسيين على رأسهم ادولف كريمه النائب اليهودي في البرلمان الفرنسي وكان هدف التنظيم العلني هو تحرير اليهود من الجهل والدفاع عن مصالحهم أينما وجد وقد بدأ بإرسال مندوبين الى فلسطين من اجل امتلاك الأراضي وتحويلها الى مستوطنات وقد نجح رئيس الأليانس "أولف كريميه" النائب في مجلس النواب الفرنسي عام 1868م، في الحصول على قرار سلطاني من السلطان عبد العزيز، باستئجار أرض مساحتها 2600 دونما من أراضي يازور، بالقرب من يافا⁵، بموجب عقد إيجار

¹ -بنغريون: سياسي يهودي من رؤساء الحركة الصهيونية والعمال الصهيونيون المخططون لإقامة دولة الكيان الصهيوني وجيش الدفاع الصهيوني ورئيس حكومة أول وزير دفاع حتى تخليه عن الحكم في عام 1964. ينظر(افرايم ومناحم تلمي، تر: احمد بركات العجمي، معجم المصطلحات الصهيونية، ص71)

² -اسحق بن تسفي: ثاني رئيس لدولة الاحتلال ورئيس اللجنة الوطنية واد رؤساء حركة العمل والدفاع ومن مؤسسي حركة "بوعلي صهيون" هاجر الى فلسطين عام 1907 ثم نفتته السلطات التركية عام 1915. ينظر(افرايم ومناحم تلمي، المرجع السابق، ص72)

³ - ذياب مخادمة، موسى الدويك، الاستيطان اليهودي أثره على مستقبل الشعب الفلسطيني، د: ط، مركز دراسات الشرق الأوسط، د: ت، ص23-29

⁴ - غازي حسين، الاستيطان اليهودي في فلسطين من الاستعمار الى الإمبريالية، د: ط، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2003، ص17

⁵ - يافا : تقع يافا على البحر الأبيض المتوسط، إلى الجنوب من مصب نهر العوجا، على بُعد سبعة كيلومترات، وإلى الشمال الغربي من مدينة القدس على بُعد 60 كيلومترا، وتعدواحدة من أقدم مدن الساحل الفلسطيني على البحر الأبيض المتوسط، سقطت من سلطان العثمانيين في

الفصل الأول: الجذور التاريخية للقضية الفلسطينية 1897-1948

مدته 19 عاما لإنشاء مدرسة زراعية تخدم اليهود المقيمين في فلسطين، وتم بناء المدرسة عام 1870 م، وعرفت المستعمرة فيما بعد "مكفة الكيان الصهيوني" أي "أمل الكيان الصهيوني"، أو "منزل الكيان الصهيوني". ويمكن هذا الفعل على المدى البعيد في إنشاء مراكز تدريب على العمل الزراعي تمهيد للاستيطان وتحقيقا لاماني اليهودية في فلسطين، وفي عام 1870 تم تأسيس فرع للاليانس عرف بالاليانس البريطانية يهدف الى رفع حالة اليهود ثقافيا واجتماعيا في البلدان المتخلفة اقتصاديا والمحرومة، وفي 1883 تأسس الاليانس الألماني وفي هاته الفترة اشترى بعض يهود القدس مساحة من الأراضي أقاموا عليها مستعمرة "بتاح تكفا" أي "بوابة الأمل" ويكمن خطر الاليانس العالمي في توسعه على المستوى الدولي حيث امتد الى كل من مصر ولبنان وسوريا¹

2-البিকা: PICA (Palestine Jewish Colonisation Association):

تأسست على يد البارون روتشيلد سنة 1883م، تمثلت أهدافها في شراء الأراضي بمشمن بخص وبشروط سهلة وتشجيع الملكية الفردية للأراضي الزراعية وإرساء البنية التحتية من أجل الاستيطان وتربعت على ملكية الأراضي الخصبة لامتلاك 450.000 دونم من الأراضي

3-يكا: ICA (Jewish Colonisation Association): جمعية الاستيطان اليهودي في

فلسطين أسسها البارون **موريس هرش**² عملت على مساعدة اليهود في الهجرة عن طريق شراء الأراضي واعطائها للمستوطنين وفق نظام دفع طويل الأمد وذلك من أجل كسر خمول الصهاينة القادمين وجعلهم يستسعون ويننون مستعمرات ودعم اليهود في الزراعة ليستحدثوا على الجزء الأكبر من السوق حيث أن

انتداب الإنكليز ثم وقعت في قبضة الاحتلال اليهودي فمسح معالمها وشوه أسماءها وهجر سكانها. انظر (يافا <https://www.aljazeera.net>، تاريخ الزيارة 2022/04/14 على الساعة 5:25)

¹ - حسان حلاق، موقف الدولة العثمانية من الصهيونية 1897-1909، ط:2، دار النهضة العربية، بيروت، 1999م، ص79-80

² -موريس هرش: ثري الماني ألماني، ومؤسس جمعية الاستيطان اليهودي وأوال من فكر في إعادة توطين اليهود على نطاق واسع. انظر (عبد الوهاب المسيري، المرجع السابق، ص271)

الفصل الأول: الجذور التاريخية للقضية الفلسطينية 1897-1948

حصلتها من الدفع الى الاستيطان كانت بإنشاء 9 مستوطنات جديدة وشراء 80.000 دونم من أراضي الجولان و70.000 دونم ن أراضي الجليل¹

4- صندوق الائتمان اليهودي للاستعمار (Jewish Colonial Trust Ltd): كان هرتزل مهتما بإنشاء شركة يهودية تقوم مقام البنوك في تصفية فوائد البنوك والارباح التجارية وجمعها² وقد اختص بالأعمال المصرفية وتمويل المشاريع التي تبني الاقتصاد الصهيوني حيث اعطى قروض للمشاريع الزراعية والصناعية وأنشئ فروعاً له في الدول منم بينها فرعا في مدينة يافا بفلسطين³

5- الصندوق القومي اليهودي: (Jewish National Fund): هو الصندوق الدائم للكيان الصهيوني اقترح تأسيسه في المؤتمر الأول إلا انه تمت الموافقة عليه في المؤتمر السادس عام 1903 وظائفه تتمثل في: شراء الأراضي الزراعية واستملاكها، استقبال المهاجرين الجدد، وتوظيفهم في تلك الأراضي، تهويد العمل في كل الممتلكات اليهودية؛ واستخدام يد عاملة يهودية لا غير⁴

6- الكيرين هيسود: وهو الصندوق التأسيسي الذي أقره المؤتمر الصهيوني بلندن في 1920م كان الهدف منه إعطاء الدعم المالي للمؤسسات الصهيونية دعماً للاستيطان والتهجير وذلك بإقراره لضريبة سنوية إلزامية على كل يهودي عرفت بالجباية اليهودية الموحدة ومن أهم ما تم إنشاء 203 مستعمرة زراعية على مساحة 661 ألف دونم ودعمه للبنى التحتية من شركات كهرباء وأمنية وصحة وتعليم وشركات طيران⁵

ثانياً: مساعي الحركة الصهيونية لدى الدولة العثمانية للحصول على فلسطين: مع بداية المؤتمر الصهيوني الثالث عام 1899 عمل تيودور هرتزل على محاولة التنسيق مع القائمين على فلسطين وهم

¹ -ربا جمال سلمان الزهار: تطور الاقتصاد الصهيوني في فلسطين (1882-1948م)، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في لتاريخ، قسم

التاريخ والآثار، كليات الآداب، الجامعة الإسلامية -غزة، 1432هـ/2011م، ص20

² - تيودور هيرتزل، الدولة اليهودية، تر: محمد فاضل، ط:1، مكتبة الشروق الدولية، 2007م، ص64

³ - ربا جمال سلمان الزهار: تطور الاقتصاد الصهيوني في فلسطين (1882-1948م)، ص20

⁴ - - ربا جمال سلمان الزهار، المرجع نفسه، ص23-24

⁵ - وليد حسن المدلل، عدنان عبد الرحمن أبو عامر، دراسات في القضية الفلسطينية، ص43-44

العثمانيين حيث أنه أعلن في خطابه الافتتاحي عن بدء الاتصال بهم من أجل التنسيق مع الباب العالي¹ لتنفيذ المشروع الصهيوني تحت حماية عثمانية² وفي هذا الصدد قد أرسل هرتزل رسالته المشهورة الى الباب العالي والذي أعطت مساومات لسلطان عبد الحميد الثاني³ (أنظر الملحق رقم 4) بغية تركه ينشئ وطن قومي لليهود⁴ وقد حوت الرسالة الكثير من عبارات التزلف والتبجيل حيث كانت كالاتي: "ان الصهيونيون المجتمعين في مؤتمر بال يعتبرون أن واجبهم الأول هو أن يرفعوا تعهدهم بإخلاصهم وتقديرهم للطرف جلالته نحو رعياء اليهود ال اعتبار عرش جلاله السلطان، إن الصهيونيين يرغبون في إغاثة إخوانهم التعساء في دول أوروبا المختلفة وفي الإسهام في عظمة الإمبراطورية العثمانية وازدهارها، وإنهم لليأملون بإخلاص أن يحظى ولاء هذه الرغبات بتقدير وتشجيع حكمة الخليفة العظيمة"⁵ وقد عمل هرتزل على اللعب على وتر المال في أكثر من مرة نتيجة لما عانت الإمبراطورية من ديون أثقلت كاهلها حيث عرض عليه إنشاء مستعمرات يهودية في فلسطين واعداد في مقابل ذلك بدفع إتاوة مالية سنوية وإعطاء قرض من بنك الاستعمار اليهودي لكن السلطان لم يرد على الرسالة، خاصة لما بدأ من النواب العرب في البرلمان حيث حذرو من النشاط الصهيوني المتعاظم في المنطقة⁶، حيث سادت حالة من الخوف والتوجس من الطلائع الصهيونية في فلسطين⁷ وقد سعي هرتزل للوصول الى السلطان بأي ثمن كان فاجتمع عام 1900 مرتين مع رئيس الحكومة النمساوية لكي يتوسط له مع السلطان لكن محاولته باءت بالفشل، ثم حاول رشوة المدير العام لوزارة الخارجية التركية مقابل لقاء السلطان حيث عرض عليه عشرة آلاف فرنك كتسبيق وثلاثون ألف بعد المقابلة وفي إطار المراسلات التي دارت أبدى هرتزل استعداداه في المساهمة في بناء خط سكة الحديد الحجاز وتقديم قرض بقيمة 8 ملايين ليرة

¹ - الباب العالي: وهو الحكومة العليا في عاصمة الإمبراطورية العثمانية، اشتقت هذه التسمية من الطبيعة المرتفعة لمحل باب رئاسة الحكومة. انظر (عبد الوهاب الكيالي، الموسوعة السياسية، ج:1، ص352)

² - أمين عبد الله محمود، مشاريع الاستيطان اليهودي منذ قيام الثورة الفرنسية حتى نهاية الحرب العالمية الأولى، د: ط، المجلس الوطني للثقافة والفنون الآداب، الكويت، 1978، ص122

³ - السلطان عبد الحميد الثاني: ولد سنة 1842، وقد تولى الحكم وهو في 35 من عمره، وفي فترة حكمه دربت له مؤامرة من طرف جماعة تركيا الفتاة بالنقاب عليه، توفي سنة 1918. انظر (إبراهيم بك حليم، تاريخ الدولة العثمانية العلية - التحفة الحليمية في تاريخ الدولة العلية، ط:1، مؤسسة المختار، مصر، 2003، ص371-372)

⁴ - محمود عباس أبو مازن، الصهيونية بداية ونهاية، ط:2، رام الله، 2011م، ص33

⁵ - حسان حلاق، موقف الدولة العثمانية من الصهيونية 1897-1909، ص164

⁶ - أكرم زعير، القضية الفلسطينية، د: ط، دار المعارف، مصر، 1955، ص43

⁷ - إبراهيم الحارثي، الصهيونية من بابل إلى بوش، د: ط، دار الشير للثقافة والعلوم، 2006م، ص236

لكن كل هاته العروض لم تفي بمقابلة السلطان¹، كما حاول هرتزل التدخل في القضية الأرمنية لينال رضى الحكومة التركية حيث وضع نفسه كوسيط من أجل رجوع الأرمن تحت حكم الدولة العثمانية² واستمر بعد ذلك في مساعيه للقاء السلطان حيث استعان بمستشرق يهودي يدعى "أرمينوس فامبيري"³ الذي تربطه صلة وثيقة بالسلطان حيث أتم هذا الأخير الترتيب للمقابلة عام 1901 وقدم هرتزل نفسه بصفة زعيم يهودي وصحفي بارز، وقد حذر فامبيري هرتزل من التطرق للصهيونية قائلا له: "إياك أن تحدثه عن الصهيونية، إن القدس عند هؤلاء مقدسة مثل مكة" وقد دامت المقابلة مدة ساعتين حرص فيهما هرتزل على عدم التطرق الى الهجرة اليهودية والاستيطان في فلسطين والتحدث فقط علة تقديم مساعدات مالية مقابل صدور بيان ودي من السلطان يعد بتقديم الدعم لهرتزل وأصدقائه حينما تدعو الحاجة في المستقبل⁴

ومع نهاية اللقاء أجرى هرتزل محادثات مع عزت باشا العابد حول تسديد اليهود للديون مقابل السماح لليهود المهاجرين بالاستقرار في الأراضي التابعة للدولة العثمانية وفق شروط هي: قبول الجنسية العثمانية، ان لا يقوم وباستيطان جماعي بل مستوطنات متفرقة وصغيرة وكان رد هرتزل لاقتراح انشاء شركة يهودية للعقار لاستصلاح الأراضي الغير مأهولة مقابل توطين أعداد من اليهود والفائدة تذهب الى الباب العالي لكن هذا الاقتراح لم يلق ردا، واستمرت مع المحادثات بعد مغادرته لأستانة ثم ما لبث ان عاد اليها في 1902/02/02 حيث كرر مستشاري السلطان ما جاء في المباحثات من أن فتح باب الهجرة يتقرر بشرط التخلي عن جنسياتهم وكسب الجنسية العثمانية كما حدد المستشارين الاماكن التي يسمح لليهود المهاجرين بالاستقرار فيها وهي العراق وآسيا الصغرى مستثنين بذلك فلسطين لكن هرتزل لم يخدمه هذا العرض فرفضه بشكل غير مباشر متحجج بعدم موافقة اللجنة التنفيذية العليا وعرض هرتزل بعد ذلك الدور الذي يمكن لليهود في فلسطين تقديمه للدولة العثمانية ضد الحركة الوطنية العربية التي تشكل خطرا على أقاليم الدولة

¹ - أمين عبد الله محمود، مشاريع الاستيطان اليهودي منذ قيام الثورة الفرنسية حتى نهاية الحرب العالمية الأولى، ص123

² - أنيس صايغ، يوميات هرتزل، تر: هند شعبان صايغ، ط: 2، مركز الأبحاث منظمة التحرير الفلسطينية، بيروت، 1968م، ص30

³ - أرمينوس فامبيري: يعد أحد كبار المستشرقين الذين خاضوا غمار السياسة الدولية في عصره، ذاع صيته عقب نشر يوميات رحلته الى آسيا الوسطى في عام 1864 وفي فترة من حياته صار عميل سياسيا لكل من بريطانيا وتركيا. أنظر (احمد أبو شوك وآخرون، العرب: من مرج دابق إلى سايكس - بيكو (1916-1916): تحولات بني السلطة والمجتمع من الكيانات والإمارات السلطانية إلى الكيانات الوطنية، ط: 1، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، الدوحة، 2020، ص498)

⁴ - رجا عبد الحميد عرابي، سفر التاريخ اليهودي، ط: 2، الأوائل للنشر والتوزيع، سوريا، 2006م، ص600

الفصل الأول: الجذور التاريخية للقضية الفلسطينية 1897-1948

العثمانية حيث انها متبينة توجه انفصالي¹ وقد بقيت المحاولات المتعددة من طرف تيودور هرتزل حيث أرسل المدعو "إيمانويل قراصو" الذي ترأس وفدا صهيونيا بمقابلة السلطان عبد الحميد حيث عرض عليه مبلغ من المال مقابل توطين اليهود وإعطائهم حكما ذاتيا الا أن السلطان انفل و قام بطرد الوفد،² ويذكر ان رد السلطان على المبعوث بالقول: "أنصحك ألا يسير أبدا في هذا الأمر، لا أقدر أن أبيع ولو شبرا واحدا من البلاد، لأنها ليست لي بل لشعبي ولقد حصل شعبي على هذه الإمبراطورية بإقامة دمائهم وقد غدوها فيما بعد بدمائهم وسوف نغطيها بدمائنا قبل أن نسمح لأحد لاغتصابها من... ليحتفظ اليهود ببلايينهم، فإذا قسمت الإمبراطورية فقد يحصل اليهود على فلسطين دون مقابل، إنما لن تقسم إلا على جثتنا ولن أقبل بتشريحها لأي غرض كان³

وقد كان السلطان على علم بالمؤامرات اليهودية التي كانت تحاك في الخفاء حيث انه بين رفضه الصريح للعروض اليهودية التي قدمها هرتزل واليهود الآخرون⁴ وعلى الرغم من علم بالمخاطر الصهيونية الى ان عهده شهد موجتين من الهجرة اليهودية من 1882م الى غاية 1904م واستمرت بعد حكمه مدة أربعة سنوات ويرجع هذا الى الفساد وأخذ الرشوة مقابل السماح لهم بالدخول الى فلسطين⁵ وبناء على مواقف السلطان ووقوفه ضد المشاريع الصهيونية حيث أنه بين لهم أنه لا يشتري ولا يمكن إقناعه عمل الصهاينة على تدبير العديد من المكائد والمؤامرات من أجل خلعه عن سدة الحكم أو زج تركيا في الحرب العالمية وقد استخدموا في ذلك وسائل عديدة منها استخدامهم ل(يهود الدوغة)⁶، ومن خلال ما سبق اضطر هرتزل للتوقف عن محاولاته الغير المجدية مع السلطان والبحث عن حليف يحقق له مبتغاه الصهيوني⁸

ثالثا: مساعي الحركة الصهيونية لدى الدول الأوروبية:

¹ - أمين عبد الله محمود، المرجع السابق، ص 125-126

² - حسين أوزدمير، فلسطين في العهد العثماني وصرخة السلطان عبد الحميد الثاني، تر: وليد عبد الله القط، ط: 1، دار النيل للطباعة والنشر، مصر، 2013م، ص 138

³ - محسن محمد صالح، القضية الفلسطينية خلفياتها التاريخية وتطوراتها المعاصرة، ط: مزينة ومنقحة، مركز الزيتونة، لبنان، 2022م، ص 33

⁴ - أنور الجندي، تصحيح أكبر خطأ في تاريخ الإسلام الحديث، ط: 1، دار ابن زيدون، لبنان، 1407هـ، ص 97

⁵ - عمر عبد العزيز عمر، تاريخ المشرق العربي (1512-1922)، د: ط، دار النهضة العربية، لبنان، د: ت، ص 486

⁶ - يهود الدوغة: هم يهود أسلموا ظاهريا ولكنهم بقوا يهودا قلبا وقالبا. أنظر (تيسير جبارة، تاريخ فلسطين، ص 68)

⁷ - تيسير جبارة، المرجع نفسه، ص 68

⁸ - رجا عبد الحميد عرابي، سفر التاريخ اليهودي، ص 601

الفصل الأول: الجذور التاريخية للقضية الفلسطينية 1897-1948

1-ألمانيا: تعتبر ألمانيا أولى الدول التي اتجه لها تيودور هرتزل لمطلب المساعدة في إقامة مشروعه الصهيوني وذلك لعدة اعتبارات هي كالآتي:

- (1) أن ثقافة هرتزل ألمانية وأن غالبية اليهود في ألمانيا يمثلون نسبة كبيرة من يهود أوروبا الغربية
- (2) كانت علاقة الدولتين ألمانيا والدولة العثمانية جيدة على مستويات مختلفة:
 - أ. -اقتصاديا: تمثل الدولة العثمانية سوق استثمار لرؤوس الأموال الألمانية
 - ب. -امنيا: وقوف المانيا الى جانب الدولة العثمانية ضد الاطماع الإنجليزية والفرنسية
 - ت. - شخصية: كانت تربط إمبراطور المانية صداقة حميمة مع السلطان عبد الحميد الثاني¹

أول محاولات هرتزل للوصول الى القيصر الألماني كانت بالاتصال ببسمارك² حيث كتب له رسالة في 1895/6/19م يوضح فيها مطالبه من أجل استمالة القيصر وقد علل تيودور توجهه لبسمارك بالقول أنه هو أساس المشروع³ غير أن ببسمارك لم يتحرك صوب هاته المطالب كونه في تلك الفترة لم تكن له سلطة⁴ حاول هرتز من جديد عبر اتصاله بصديقه القديم دوق بادن قريب القيصر حيث برمج له مقابلة مع فليب أولينبورغ سفير المانيا في فيينا حيث حاول هرتزل إقناعه بمقابلة القيصر الا أن هذا الأخير برمج لقاء بين وزير الخارجية الألماني "بيلوف" حيث حاول هرتزل اللعب على قضية الاشتراكية وان الحركة الصهيونية يمكنها ان تقلل من الخطر الاشتراكي وبذلك حصل هرتزل على وعد لمقابلة القيصر ،وفي أكتوبر 1898 تلقى هرتزل اخبار من أولينبورغ مفادها اعجاب القيصر بالمشروع الصهيوني وانه متسعد لمقابلته⁵

وقد أتاحت له الفرصة للقاء القيصر في استنبول في 18 أكتوبر 1898 حيث حاول هرتزل إقناعه بالتوسط للحصول على الحصول تصريح إقامة شركة يهودية تحت حماية المانية من السلطان العثماني وان

¹ - رجا عبد الحميد عرابي، المرجع السابق، ص 598

² - ببسمارك: وهو أوتو إدوارد ليوبولد الأمير فون بسمارك دوق لاونبورج "الرجل الحديدي" أحد أشهر الساسة الأوربيين بالقرن التاسع عشر عن طريق منصبه كرئيس وزراء بروسيا ووزير خارجيتها كانت له يد كبيرة في تأسيس القيصرية الألمانية الثانية إبان الحرب الألمانية الفرنسية وقد أصبح أول مستشار لها. أنظر (أوتو فون ببسمارك: <https://www.marefa.org> تاريخ الزيارة: 2022/04/16 على الساعة: 6:35)

³ - أنيس صايغ، يوميات هرتزل، تر: هند شعبان صايغ، ص 21

⁴ - أمين عبد الله محمود، المرجع السابق، 117

⁵ - أمين عبد الله محمود، المرجع نفسه، ص 118

الفصل الأول: الجذور التاريخية للقضية الفلسطينية 1897-1948

الاستعمار اليهودي سوف يخدم المانيا بالدرجة الأولى لا غير¹ وقد وعده الامبراطور العثماني انه سوف يوصل للسلطان مسألة استيطان اليهود بفلسطين² ولدى اجتماع الامبراطور الألماني مع السلطان طرح الوعد الذي قطعه على هرتزل فاخبره عن معاناة اليهود وعن ضرورة السماح لهم بالاستيطان في فلسطين لكن الامبراطور شعر بعدم ارتياح السلطان من هاته المواضيع وبشكل آخر عن عدم رغبته في الاستيطان اليهودي³

وعند وصول الامبراطور الألماني مدينة القدس اجتمع وأخبره هرتزل بعدم جدوى موافقة السلطان لإقامة مشروعه الصهيوني واكتفى بتأييده لأي جهود زراعية من شأنها النهوض باقتصاد الدول العثمانية تحت السيادة والقوانين العثمانية وفي هذا الصدد فان القيصر لم يكن ملتزم بوعوده اتجاه الحركة الصهيونية⁴ وقد خرج تيودور من الاجتماع منزعجا وغير راضي عما تمخض عن هذا الاجتماع وقد علق عن موقف الامبراطور بالقول: لم يقل نعم ولا قال لا، يبدو أن أمورا كثيرة تحدث في الكواليس⁵

وبالإشارة الى الكواليس على حد تعليق هرتزل فقد كان يعني بيه كل من بريطانيا وفرنسا حيث كانتا تشجعان السلطان على الرفض خوفا من ان تكون الحركة الصهيونية أداة للنفوذ الألماني في سورية وتصبح بالتالي خطر على النفوذ الإنجليزي المتمثل في قناة السويس⁶ ولننفوذ الفرنسي في لبنان، إلا ان الحقيقة تكمن في أن الامبراطور وموقفه من الحركة الصهيونية كان متحكما فيه بإملاءات من أفراد الأسرة الملكية الحاكمة وان للحكومة الألمانية رأي مخالف ولم تومن بالمزاعم الصهيوني التي سوقها هرتزل بولاء اليهود لألمانيا او الدولة العثمانية وقد حاولت على الحفاظ على علاقتها الحسنة مع الدولة العثمانية على حساب الحركة الصهيونية⁷

الى أن موقف الامبراطور الألماني تغير لعدة أسباب منها:

¹ - عمر عبد العزيز عمر، تاريخ المشرق العربي (1512-1922)، ص485

² - حسين أوزدمير، فلسطين في العهد العثماني وصرخة السلطان عبد الحميد الثاني، ص135

³ - رجا عبد الحميد عرابي، المرجع السابق، ص598

⁴ - أمين عبد الله محمود، المرجع السابق، ص120

⁵ - حسان حلاق، المرجع السابق ص154

⁶ - قناة السويس: أهم شريان ملاحى في العالم، وممر مائى بمصر، يصل البحر المتوسط شمالا عند بورسعيد حتى بور توفيق جنوبا بالبحر الأحمر عند السويس. أنظر (أبو سعيد المصري وآخرون، الموسوعة الموجزة في التاريخ الإسلامى، ج:11، د: ط، د: ن، د: ت، ص413)

⁷ - رجا عبد الحميد عرابي، المرجع السابق، ص599

1. 1- الموقف العثماني المتجلي بعد ارتياح السلطان للمشروع الصهيوني الاستيطاني في فلسطين
2. 2- تحفظات وزير الخارجية الألماني على الحركة الصهيونية
3. 3- روسيا وموقفها العدائي من التقارب الألماني العثماني وتوجسها من مخطط سري لصالح المانيا يمد نفوذها في فلسطين¹

2- بريطانيا:

وعلى الرغم من الجهود السابقة التي بذلها هرتزل لدى كل من المانيا والدولة العثمانية فقد واصل جهوده هاته المرة نحو بريطانيا²، وقد بدأت اتصالات هرتزل ببريطانيا مع انعقاد المؤتمر الصهيوني الرابع في لندن عام 1900م حيث أعلن في إحدى جلسات المؤتمر أن "بريطانيا العظيمة المتحررة سوف تستوعب عمق أهدافنا، وتدرك بعد مطامحنا من خلال نظرتها الشمولية للعالم وقوتها العسكرية المسيطرة في شتى أرجاء العالم، ومصالحها الاقتصادية المنتشرة في كل مكان، وإذا ما تسنى لنا الانطلاق من إنجلترا، فلا شك أن مسيرة الفكرة الصهيونية ستزاد وتتصاعد أكثر من أي وقت مضى"³ وقد كان هرتزل مدرك للأهمية القيادية لبريطانيا بالنسبة للحركة الإمبريالية العالمية⁴ بالإضافة الى وجود مصالح لها حيوية واستعمارية في كل من مصر وقبرص لهذا فان التعامل بين الحركة الصهيونية والإمبريالية البريطانية متوقع من الأساس حيث يقول هرتزل في ذلك: "نجحوا في السيطرة على أجزاء كثيرة من العالم لأنهم كانوا أول من أدرك أهمية التوسع الاستعماري عبر البحار، ولذا فإن إنجلترا ستنتفهم حقيقة الفكرة الصهيونية باعتبارها فكرة استعمارية بمنتهى السهولة واليسر"⁵

وفي هذا الصدد الدكتور أحمد سوسة للعلاقة بين الصهيونية والاستعمار بالقول: ان من الواضح أن الحركة الصهيونية غدت تمثل مخططا استعماريًا يتاجر زعمائها به على مسرح الدول الاستعمارية الكبرى"⁶ وقد

¹ - أمين عبد الله محمود، المرجع السابق، ص 121-122

² - عبد الوهاب الكيالي، تاريخ فلسطين الحديث، ص 34

³ - رجا عبد الحميد عرابي، المرجع السابق، ص 603

⁴ - الامبريالية العالمية: عصر استغلال الموارد الطبيعية والبشرية على المستوى العالمي بشكل مباشر ومن خلال الجيوش النظامية. أنظر (عبد الوهاب المسيري، موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية، مج:1، ص 292)

⁵ - أمين عبد الله محمود، المرجع السابق، ص 128

⁶ - أحمد سوسة، أبحاث في اليهودية والصهيونية، د: ط، دارا لأمل للنشر والتوزيع، الأردن، 2003م، ص 147

الفصل الأول: الجذور التاريخية للقضية الفلسطينية 1897-1948

كانت بريطانيا في تلك الفترة تسعى الى إيجاد حل لمشكلة اليهود الروسين القادمين اليها وما سينتج عنه من ردود الفعل المعارضة لدى الرأي العام البريطاني وفي هذا الصدد قررت الحكومة البريطانية بإنشاء لجنة ملكية عام 1902م لدراسة هاته القضية وكان هرتزل أحد من أدلى بشهادته أمام اللجنة¹ ومن خلال اللجنة قابل "جوزيف شامبرلن" وزير المستعمرات البريطانية واقترح عليه إنشاء مستوطنات يهودية في كل من مدينة العريش وفي شبه جزيرة سيناء بحكم قربها من فلسطين الى ان الوزير رفض، عرض على هرتزل من جديد إقامة وطن في أوغندا حيث وافق هرتزل غي ان طبقة من اليهود رفضت ذلك في المؤتمر الصهيوني السابع وأكدت على فلسطين لا غير²

3-: روسيا

لم يقتصر نشاط "هرتزل" على بريطانيا بل حرص في عام 1899م على مقابلة القيصر الروسي لكسب تأييد³ وفي عام 1903م اتصل بالمسؤول الروسي فون بيلهفييه وزير الداخلية الروسي المسؤول عن تنفيذ مذابح في حق اليهود والذي اقترح عليه هرتزل في مقابل وقف اضطهاد اليهود والتخلص من الحركات اليهودية الثورية أن يقوم بالتوسط والضغط على السلطان لإصدار ميثاق يسمح بمقتضاه لليهود بالاستيطان في فلسطين وقد نسق الطرفان فيما بينهما، ومن الملاحظ وعلى الرغم من الكثير من المحاولات اليائسة الى أن هرتزل بقيا متمسكا بمساره حيث انه وقبل وفاته بأربعة أشهر حاول كسب زعماء الدول الأوروبية⁴

رابعا: أهم المشاريع الصهيونية الاوربية للهيمنة على فلسطين والمشرق العربي: تمثلت في:

1- اتفاقية سايكس بيكو: عينت الحكومتان البريطانية والفرنسية مندوبين لعقد اتفاقية رسمية بشأن تقسيم الأراضي العثمانية بعد الحرب، حيث كان ممثل فرنسا القنصل العام السابق في بيروت وهو "فرانسوا جورج بيكو" وممثل الحكومة البريطانية مستشار اللورد "كتشنر" لشؤون الشرق الأوسط حيث خرج الطرفين

1 - أمين عبد الله محمود، المرجع السابق، ص 129

2 - حسين أوزدمير، المرجع السابق، ص 140

3 - حسان حلاق، المرجع السابق، ص 160

4 - أمين عبد الله محمود، المرجع السابق، ص 132

الفصل الأول: الجذور التاريخية للقضية الفلسطينية 1897-1948

باتفاقية سرية عام 1916 عرفت لاحقا باتفاقية سايكس بيكو وقد انضمت روسيا كطرف ثالث مقابل إعطائها جزء من أراضي الدولة العثمانية¹ وتمثلت بنود الاتفاقية في:

- إنشاء دولة عربية مستقلة يحكمها زعيم عربي في المنطقة (أ) وتضم المدن التالية: الموصل وحلب وحمص حماة ودمشق ومنطقة (ب) تضم: كركوك شرقي الأردن، النقب، العقبة وتعترف كل من بريطانيا وفرنسا بالدولة شرط أن تتوفر مصالحهم هنالك

- يخضع الساحل السوري والمحدد بالمنطقة الزرقاء لحكم فرنسا المباشر اما البصرة وبغداد فتخضعا المشار اليهما بالأحمر الي بريطانيا

- أما المنطقة السمرية أي فلسطين فتخضع الى إدارة دولية

- تنال بريطانيا ميناء حيفا وعكا²

وتعتبر هاته المعاهدة مثالا للمكر والخداع في سياسة الدول الاستعمارية إذ انها تمت سرا وراء ظهر العرب وضدهم في الوقت الذي كان العرب حلفاء بريطانيا كما أنها كانت متناقضة مع مراسلات حسين -مكامهون³ حيث طعن الاستعمار الأوروبي في ظهر قيام الدول العربية وفي ظهر العرب عامة وفلسطين بالأخص⁴، وبناء على البنود فقد عزلت فلسطين وسلخت عن البلاد العربية وبدأت تتجدد الاطماع الصهيونية حولها⁵ وقد استغل الصهاينة هذه الاتفاقية وقام **حاييم وايزمن**⁶ بإرسال رسالة في شكل مطالب

¹ - اسلام شحدة العالول، المرجع السابق، ص70

² - الغالي غربي، دراسات في تاريخ الدولة العثمانية والمشرق العربية 1288-1916، ط:2 ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2011م، ص261

³ - مراسلات حسين -مكامهون: أطلقت هاته التسمية على المراسلات التي تمت بين الحسين بن علي شريف مكة وهنري مكماهون المفوض السامي البريطاني حيث وعد الأخير باعتراف بريطانيا بدولة عربية يكن فيها الحسين ملكا مقابل الوقوف ضد الدولة العثمانية. أنظر (منال علي تميم ماهي مراسلات حسين مكماهون على الموقع <https://methaal.com> تاريخ الزيارة: 2022/04/13 على الساعة: 1:53).

⁴ - عبد الوهاب الكيالي، المرجع السابق، ص77

⁵ - رفيق شاعر النتشة وآخرون، تاريخ فلسطين الحديث والمعاصر، ط:1، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، الأردن، 1991م، ص15

⁶ - **حاييم وايزمن**: يعتبر أول رئيس لدولة الاحتلال الصهيوني من يهود روسيا وهو رئيس للمنظمة الصهيونية ما بين 1917-1935 وهو أحد الشخصيات التي ساهمت في وعد بيلفور. أنظر (سعد سعدي، معجم الشرق الأوسط (العراق -سوريا-لبنان-فلسطين-الأردن)، دار الجليل، بيروت، 1998م، ص416)

الفصل الأول: الجذور التاريخية للقضية الفلسطينية 1897-1948

إلى السيد سايكس في جانف 1917 طالبه فيها بحق اليهود العودة إلى فلسطين وفقا لما جاء في اتفاقية سايكس بيكو.¹

2- وعد بيلفور: وهو تصريح موجه من وزير خراجية بريطانيا لورد آرثر جيسمس بلفور إلى أحد أركان الصهيونية في بريطانيا اللورد روتشيلد وجاء فيه: "إن حكومة جلالة الملك تنظر بعين العطف إلى إنشاء وطن قومي لليهود في فلسطين، وستبذل جهدها لتسهيل تحقيق هذه الغاية، على أن يفهم جليا أنه أن يؤتى بعمل من شأنه أن يغير الحقوق المدنية والدينية التي تتمتع بها الطوائف الغير يهودية المقيمة الآن في فلسطين ولا الحقوق أو الوضع السياسي الذي يتمتع به اليهود في البلدان الأخرى² ويرجح أن الدوافع التي أدت بالحكومة البريطانية إلى إصدار هذا لوعد الصهيوني تكمن في :

- أ. محاولة إبقاء روسيا في الحرب بعد قيام الثورة الشيوعية فيها وسقوط النظام القيصري حيث أن اليهود كانوا أرباب الصناعات الحربية ولهم دور قيادي في هاته الثورة
- ب. رغبة بريطانيا في السيطرة على فلسطين لما تمثله من معبر استراتيجي وموقع يؤمن مصالح بريطانيا سواء في مصر أو من جانب المواصلات
- ت. إفادة بريطانيا من التواجد اليهودي في فلسطين على أن تكون تابعة لبريطانية وتخدم مصالحها بحيث يقول ونستون تشرشل³ في مذكراته "(وإذا أتيح لنا في حياتنا وهو ما سيقع حتما أن تشهد مولد دولة يهودية لا في فلسطين وحدها بل على ضفتي الأردن معا تقوم تحت حماية التاج البريطاني... فإننا سنشهد وقوع حادثة يتفق تمام الاتفاق مع المصالح الحقيقية للإمبراطورية العثمانية)

¹ -مقدم رشيد، المخطط البريطاني الصهيوني لاحتلال فلسطين (1915-1920)، مجلة المفكر، مج:5، العدد:1، جامعة أبو القاسم سعد الله - الجزائر 2، 2021، ص271

² -إسماعيل احمد ياغي، تاريخ العالم العربي المعاصر، ط:1، مكتبة العبيكان، السعودية، د: ت، ص158

³ - ونستون تشرشل: سياسي عسكري، وكاتب بريطاني، خاض المعارك العسكرية على جبهات القتال ببندقته، وقاد الملاحم السياسية بقلمه ولسانه تحت قباب البرلمان وفي قاعات المؤتمرات أنظر:(ونستون تشرشل ، <https://www.aljazeera.net> ، تاريخ الزيارة 2022/04/13 على الساعة:8:00).

الفصل الأول: الجذور التاريخية للقضية الفلسطينية 1897-1948

ث. الحقد الصليبي على المسلمين حيث أثار الأوروبيون قرونا طويلة لسيطرة النصارى على القدس وأن وجود دولة يهودية وسط العالم الإسلامي سوف تفسد عقيدتهم¹

ج. استمالة العناصر اليهودية القوية في كل من ألمانيا والنمسا خاصة وفي العالم عامة واستمالة عطف يهود أمريكا لكي تشارك في الحرب²

أما بالنسبة للمساعي الصهيونية من هذا اصدار هذا الوعد فتتلخص في: إصدار وعد رسمي من الحكومات البريطانية من أجل تسهيل إقامة دولتهم في فلسطين والسعي فيما بعد لوضع فلسطين تحت الانتداب البريطاني ومطلبهم الأخير يتمثل في اصدار ذلك الوعد الذي سيتمخض عنه مولود غير شرعي وهي دولتهم³ ومن خلال ما سبق يعتبر وعد بلفور وعد من لا يملك لمن لا يستحق⁴

3- مؤتمر سان ريمو : عقد المؤتمر في أبريل /نيسان 1920 في مدينة سان ريمو وهو مؤتمر سلام دولي لتقرير مصير الأراضي التي كانت تحكمها الامبراطورية العثمانية المهزومة ،في مضامينه فرض الانتداب الفرنسي على سوريا ولبنان والانتداب البريطاني على العراق وفلسطين ،وقد فرض ادعاء الصهيونية بأن لها حقا في فلسطين في صك الانتداب البريطاني على فلسطين وهو ما اكسب للصهاينة الشرعية الدولية والقانونية حيث وافقت عل صيغته عسبة الأمم والتي تأخذ طابع منظمة دولية معترف بها ، وقد تضمن النص في محتواه وعد بلفور الذي سبق ذكر فحاوه المتمثلة في إعطاء وعد لليهود بالإقامة وطن لهم بفلسطين وقد صودق على الانتداب عام 1922م حيث عمل الانتداب على خلق الاجواء المثالية للصهاينة للسيطرة على فلسطين⁵

¹ - إسماعيل احمد ياغي، تاريخ العالم الإسلامي الحديث والمعاصر 1492م-1980 ج:1، د: ط، دار المريخ، السعودية، 1995م، ص158-159

² - أكرم زعيتر، القضية الفلسطينية، المرجع السابق، ص46

³ - محمد عبد المنعم عامر، تاريخ الاستعمار الاستيطاني الصهيوني في فلسطين، ط:1، المكتبة الاكاديمية، مصر، 2002م، ص50

⁴ - عبد الوهاب الكيالي، المرجع السابق، ص84

⁵ - ياسين أقطاي وآخرون، الحرب العالمية الأولى وأثرها في فلسطين إرث مئة عام، تر: عارف أحمر، ط:1، مركز الجزيرة للدراسات -قطر، 2018م، ص99

المبحث الثالث: فلسطين بين 1920-1948

أولا: سياسة التهويد في ظل الانتداب البريطاني: في 24 تموز عام 1922 أقرت عصبة الأمم، صك الانتداب البريطاني على فلسطين، وتم تطبيقه في 29 أيلول (سبتمبر) عام 1923 وقد اعتبر وايزمن ان المصادقة على صك الانتداب يمثل اهم خطوة في الكفاح السياسي الصهيوني¹، حيث ان بريطانيا وفرت على نفسها وعلى المشروع الصهيوني غطاء دوليا باستصدار قرار من عصبة الأمم، وقد وضعت بريطانيا فلسطين تحت الحكم العسكري حتى نهاية حزيران 1920م²، حيث اتصف الحكم العسكري البريطاني بثلاث عناصر رئيسية وهي:

-الحكم المطلق

-سيطرة اليهود ونفوذهم على الإدارة العسكرية وقراراتها

-المحافظة على بعض الأنظمة العثمانية في إدارة البلاد والتي تصب في مصلحة الاحتلال البريطاني³

وقد أدى فيما بعد ضغط الحركة الصهيونية الى تغيير على الحكومة الى تغير نظام الحكم من عسكري الى مدني⁴ ولم تتوان بريطانيا في خلق الظروف التي أرادها الاستعمار الصهيوني من أجل تهويد فلسطين وذلك من خلال فتح باب الهجرة على نطاق واسع ومنحها ممتلكات الدولة للمستعمرين الصهيونيين وتغافلها عن المنظمات العسكرية السرية⁵ واتباعها سياسة سلب الأراضي في فلسطين ومع انتهاء الحرب العالمية مباشرة شرعت بريطانيا في تحقيق مشروع الدولة اليهودية وذلك من خلال تعيين البريطاني اليهودي "السير هربرت

1 - ساجدة نوفل شحادة نوفل: البعد الديني للصراع العربي الصهيوني، ص 92

2 - محسن محمد صالح، القضية الفلسطينية خلفياتها التاريخية وتطوراتها المعاصرة، ص 41

3 - اسلام شحادة العالول، المرجع السابق، ص 87

4 - كامل محمود خلة، فلسطين والانتداب البريطاني 1922-1939، ط: 1، المنشأة العامة للنشر والتوزيع والاعلان، طرابلس، 1974م، ص 129

5 - فايز صايغ، الاستعمار الصهيوني في فلسطين، د: ط، مطبعة أطلس، د: ت، ص 21

الفصل الأول: الجذور التاريخية للقضية الفلسطينية 1897-1948

صمويل مندوبا ساميا على فلسطين فعمل هذا الأخير جاهدا على تنفيذ سياسات التهويد متخذا الوسائل التالية¹:

1-الهجرة: لقد فتحت بريطانيا أبواب الهجرة فلسطين على الهجرة اليهودية سواء منظمة أو الغير المنظمة²، حيث وضع مندوبها السامي أول قانون للهجرة الى فلسطين في 1920/08/26 حيث اقتدم الى فلسطين 16.500 مهاجر يهودي إلى فلسطين³، ثم جرى تعديل هذا القانون في السنوات 1921 و1925 و1933⁴ حيث ازدادت عملية الهجرة من 57.000 نسمة عام 1919 الى 120.559 نسمة عام 1925 والى 164.950 نسمة عام 1930 ثم الى 355.157 نسمة عام 1935، وارتفعت نسبتهم من 9.7 % سنة 1919 الى 27.15 % سنة 1935⁵

وقد علق أحمد الشقيري على النسب المتفاوتة للهجرة في فترة الانتداب بالقول: "ولقد انشبت الصهيونية مخالبتها في ذلك العهد، فتضاعف أمر الهجرة اليهودية"⁶

2-الاستيلاء على الأراضي: قد ركزت الحكومة البريطانية على مسألة الأراضي الفلسطينية وإيفاء وعد بلفور فأنشئت دائرة خاصة بالأراضي وعينت عليها موظفين من أصل يهودي أو ممن يؤيدون المشروع اليهودي⁷ واتبعت الصهيونية سياسة تقوم على سلب الأراضي عن طريق الانتداب المفروض على فلسطين وعن طريق شراء الأراضي من العائلات الغير فلسطينية كالأردنية والسورية ومن بعض ضعاف النفوس وفرضت سياسة الاستيلاء بالقوة العسكرية⁸

1 - حسن صبري الخولي، فلسطين بين مؤامرات الصهيونية والاستعمار، د: ط، دار التحرير للطبع والنشر، 1968م، ص 14

2 - رفيق شاعر التنشة وآخرون، تاريخ فلسطين الحديث والمعاصر، ص 36

3 - تيسير جبارة، المرجع السابق، ص 124

4 - الياس الشوفاني، الموجز في تاريخ فلسطين السياسي (منذ فجر التاريخ حتى سنة 1949)، ص 332

5 - وليد الخالدي، دراسات بناء الدولة اليهودية 1897-1948 الاداة العسكرية، مجلة الدراسات الفلسطينية، مج: 10، 1999م، ص 9

6 - أحمد الشقيري، أربعون عاما في الحياة العربية والدولية، ط: 1، دار النهار - بيروت، 1969م، ص 98

7 - رفيق شاعر التنشة وآخرون المرجع السابق، ص 28

8 - غازي حسين، الاستيطان اليهودي في فلسطين من الاستعمار الى الإمبريالية، ص 9

الفصل الأول: الجذور التاريخية للقضية الفلسطينية 1897-1948

وقد طرحت الإدارة البريطانية قوانين سالبة للأراضي نذكر منها: قانون انتقال الأراضي لعام 1920 والذي هل عملية الاستيلاء على الأراضي لصالح المؤسسات الصهيونية بالإضافة الى قانون الأراضي الموات 1921 الذي حرم الفلاحين العرب من الأراضي، وقانون الغابات 1926 الذي ينص على حيازة أراضي الفلسطينيين تحت صيغة انها مساحات غابية، وقانون بيع الأراضي قصرا والزما 1928 والذي ينص على حيازة إدارة الانتداب للأراضي من أجل إقامة القواعد الحربية والسكك الحديدية والطرق¹

3-المنظمات العسكرية: يذكر ان الاستيطان اليهودي كان قائما على ترويع الفلسطينيين وحملهم على الخروج من منازلهم وترك أراضيهم وذلك عبر منظمات عسكرية إرهابية ومن أهمها (الهأغانا) والتي تعني بالعبرية الدفاع وهب منظمة عسكرية صهيونية أسست في القدس عام 1921 وعملت على انشاء دولة الكيان في الفترة الممتدة من 1921 الى غاية 1948 و ساهمت في دعم الهجرة الى فلسطين عبر دعمها لحركة المقاومة اليهودية في الدول التي كانت تحت احتلال القوات النازية²، وفي نهاية 1948 وقيام الكيان الصهيوني انحلت وأصبحت ما يعرف بجيش الدفاع لدى الكيان الصهيوني³

¹ - مایسة سلیمانی، لیلی لشهب: الانتداب البريطاني على فلسطين وآثاره (1920-1939) مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2020/2019، ص 41-42

²-النازية: أحد أشكال الحكومات التي يكون رئيسها دكتاتور وهو المسيطر على كل الجوانب، ظهرت النازية في ألمانيا جراء انهزامها في الحرب العالمية الاولى 1914-1918، حيث وبمجرد اعتلاء الحزب الاشتراكي الوطني المعروف بالحزب النازي عام 1933 بزعامة هتلر طبق هذا الاخير السيطرة المطلقة وتخلص من المعارضة. أنظر (فراس البيطار، الموسوعة السياسية والعسكرية، ج:1، د: ط، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2003م، ص 146-147)

³ - وليد حسن المدلل، عدنان عبد الرحمن أبو عامر، المرجع السابق، ص 45

الفصل الثاني: إرهابات المقاومة الفلسطينية

❖ المبحث الأول: المقاومة الفلسطينية ضد الانتداب البريطاني 1920-1948

❖ المبحث الثاني: المقاومة الفلسطينية ضد الكيان الصهيوني 1948-1986



المبحث الأول: المقاومة الفلسطينية ضد الانتداب البريطاني 1920-1948:

أولاً: المقاومة السلمية: لقد اتسمت مرحلة ما قبل النكبة¹ في فترة من فتراتها بصفة اللاعننف وتعويض السلاح بالقلم حيث استخدم خلالها الفلسطينيون العديد من وسائل المقاومة الشعبية كعقد الاجتماعات والمؤتمرات والمهرجانات والرسائل واللقاءات العامة ونشر الوعي حول خطر الصهيونية والإدارة البريطانية من خلال المقالات والكتابات الصحفية ومخاطبة الرأي العام من خلال الخط في المساجد واستخدام الفلسطينيون المقاطعة التجارية والاقتصادية في فترة من الفترات والمقاطعة السياسية والاحتجاجات والشكاوي الرسمية وإرسال وفود وإنشاء جمعيات ومسيرات الاحتجاج بالإضافة إلى العديد من الطرق سوف نحاول ذكرها وصولاً إلى استراتيجية الكفاح المسلح²

1- الحملات الإعلامية: من الأشكال المختلفة والنشاطات العديدة التي بدأت بها المقاومة في فلسطين كانت الحملات الإعلامية الصحفية وأول بداية كانت عام 1908 وكانت الصحف والمجلات تحتوي في مقالاتها عنصري الحماسة والتثقيف وركزت على اعلام الفلسطينيين بالأخبار المستجدة للمقاومة كما ركزت على استهداف جيش الانتداب البريطاني بإصدار مطبوعات بلسانهم وقد تمثل ردود الانتداب من هذا الاستهداف في حبس الصحفيين وإغلاق مطابع الصحف ومن أبرز الصحف تلك الفترة والمجلات فلسطين، والجامعة الإسلامية والدفاع ومن أبرز كتاب هاته المرحلة نجيب عازوري و خليل السكاكيني³

في فترة الاحتلال البريطاني استمرت الصحافة بلعب دورها المحوري اتجاه الوطن، رغم العراقيل من إجراءات وقوانين قاسية وعلى الرغم من ذلك فقد استطاع العديد من الكتاب وللإعلاميين ان ينفذوا كلماتهم وان حركوا اقلامهم التي نفذت الى الرأي العام الفلسطيني وبذلك انتشرت الصحف والمجلات في نشر الأبحاث والدراسات الأدبية والسياسية وقد كان للصحافة دور كبير في التأثير في الرأي العام الفلسطيني الذي بدأ

¹ - النكبة: مصطلح فلسطيني استخدمه المؤرخ الفلسطيني زريق في كتابه "معنى النكبة" وصف فيه الحرب وآثارها المدمرة على الشعب الفلسطيني

والعربي. انظر (محمد اشتية، المرجع السابق، ص 604)

² - أشرف محي الدين محمد صوافطة: المقاومة الشعبية الفلسطينية وإمكانية تحولها الى استراتيجية عمل وطني 2005-2013، مذكرة مقدمة لنيل

شهادة الماجستير في التخطيط والتنمية السياسية، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية في نابلس، فلسطين، 2015م، ص52

³ - محمد عمار عمر فتیان: الدور التاريخي للمقاومة الفلسطينية في توحيد الشعب الفلسطيني منذ عام 1917 حتى عام 2014، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التخطيط والتنمية السياسية، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية في نابلس، فلسطين، 2017، ص41

الفصل الثاني: إرهابات المقاومة الفلسطينية

يتجارب مع الحركات والتنظيمات السياسية التي برزت على الساحة الفلسطينية وقد لمست هذه الأخير الدور الفعال للصحافة فأنشئت صحف خاصة بها، وقد أصبحت في فترة الثلاثينيات من القرن العشرين مدينة يافا مركز للصحافة في فلسطين وفي هاته الفترة ظهر الاعلام المسموع من خلال إذاعة "هنا لقدس" سنة 1936 وإذاعة الشرق الأدنى الا انهما لم يعمر طويلا نتيجة لقوانين الانتداب التي قيدت الصحافة ونتيجة لحالة الفوضى التي عاشتها بعض المدن الفلسطينية فسرت الصحف والمطابع والورق والمكتبات والارشيف¹

ومما يدل على الدور الإعلامي في تنمية الوعي واعطائها للمقاومة زخما ودعما في نفوس الفلسطينيين ما أورده مناضل منظمة التحرير الفلسطينية شفيق حوت في حادثة معرفته بان أخيه أحد المقاومين فيقول "ومن يومها اتسعت دائرة فضولي فصرت، أكثر فهما لما أقرأ في الصحف، واتباع الإذاعات، وأستفسر عما لا أدرك من أخي وكانت الحرب العالمية الثانية قد اشتعلت وبات الكل ينتظر نهايتها والناس في المقاهي تتابع نشرات الأخبار باهتمام وانتباه وصمت"²

وقد شكلت ممارسة الصحافة محوريا حيويا من محاور المقاومة في تصديها للانتداب البريطاني وذلك من خلال بعض الاشكال:

- أ. الاعمال الشاق الذي قدمه مراسلو الصحف ومحرريها في بدايات المقالات الحماسية والتثقيفية والتي ساهمت الى حد ما في تنوير الجمهور الفلسطيني وجعله يطلع على اخر الاخبار الحصرية للمقاومة
- ب. إصدار مطبوعات باللغات الأجنبية جعلها توصل الى أدي افراد الجيش البريطاني
- ت. نشر التوعية حول الخطر الصهيونية والهجرة والجود اليهودي في المنطقة عبر اصدار الكتب والصحف
- ث. إصدار بعض الجمعيات الفلسطينية الهادفة لمقاومة الصهيونية دراسات ووعود وعهود مثل الدراسة التي سدرت عام 1919 والتي تدعو الي النهوض بالبلاد على المستوى الفكري والحضاري والاجتماعي والتي عنوانت ب "فلسطين وتجديد حياتها" بالإضافة الي النداء والعهد الذي صدر عام

¹ -محمود خليفة، تاريخ الصحافة المقدسية منذ نشأتها عام 1876، <https://info.wafa.ps>، تاريخ الزيارة: 2022/05/3، على الساعة: 12:50، ص145، 146

² -شفيق الحوت، عشرون عاما في منظمة التحرير الفلسطينية أحداث الذكريات (1964-1984)، ط:1، دار الاستقلال للنشر، بيروت 1986م، ص21

1923 والذي أكد فيه على "أن تحرير الأمة وإنقاذها من براثن الصهيونية لا يأتي ولن يأتي من

بريطانيا ولا من أي قوة خارجية، ففي يد الأمة وفي يدها فقط

ج. الجولات التي كان ينشطها أعضاء اللجان القومية والمنظمات الشعبية في القرى والمدن والتي تحمل

معها الخطابات الحماسية والاختبار الحصرية

ح. بل ان المقاومة في الفترة بين عامي 1937-1938 جاءت ببعض من وسائل الإعلام الغربية ومنها

مراسل صحفي أمريكي لم يذكر اسمه في مهمة صحفية ومع الفترة التي قضاها مع الثوار جعلته يتبنى

قضيتهم العادلة بل وصل به الحد الى القاء خطابات ف معاقل الثوار ناصر فيها المقاومة وحاول

إيصال اخبارها للعالم وقد ردت سلطات الانتداب على هذا الفعل بمنع استعمال كلمات مجاهد أو

ثائر أو شهيد في الصحف وعدم نشر أخبار حول استقلالات الشرطة¹

2- التصريحات وبرقيات الاحتجاج والعرائض: ومن أهم وقعت عام 1925 اثناء زيارة اثناء بلفور

لفلسطين²، حيث عمت الاضطرابات والحداد العام في ارجاء البلاد وقاطعه الجميع بسبب حفلة تدشين

الجامعة العبرية في القدس³ وتشير الروايات التاريخية أن زيارة بلفور جعلت البرقيات ورسائل الاحتجاج من شتى

القطاعات، الا انها تم اتلافه جميعا قبل ان تصله وذلك بفعل سكرتيرته ذات التوجه الصهيوني⁴

وتجدر الإشارة الى أن أول برقية تحمل احتجاج رسمي مسجل كانت في 1891 موقد أرسلها زعماء

من لقدس الي العاصمة العثمانية مطالبينا فيها بمنع اليهود من دخول فلسطين وشراء الأراضي فيها⁵ أما

بالنسبة للرسائل فقد أرسل الحاج امين الحسيني⁶ برسالة في الأول من أكتوبر 1929 الى جريدة بريطانية وجهها

¹ -عدنان أبو عامر: المقاومة الفلسطينية للانتداب البريطاني دراسة تاريخية شفوية، مقدمة الى مؤتمر التاريخ الشفوي: الوقائع والطموح، الأربعاء 17 يناير 2018 01:45 ص، <https://adnanabuamer.com> / تاريخ الزيارة: 16/06/2022 على الساعة: 12:50 م

² - محمد عمار عمر فتان: الدور التاريخي للمقاومة الفلسطينية في توحيد الشعب الفلسطيني منذ عام 1917 حتى عام 2014، ص 41

³ -صلاح الدين البحري وآخرون، المدخل الى القضية الفلسطينية، ط: 7، مركز دراسات الشرق الأوسط، عمان، 2004، ص 209

⁴ - عدنان أبو عامر: المقاومة الفلسطينية للانتداب البريطاني دراسة تاريخية شفوية، مقدمة الى مؤتمر التاريخ الشفوي: الوقائع والطموح، الأربعاء 17 يناير 2018 01:45 ص، <https://adnanabuamer.com> / تاريخ الزيارة: 16/06/2022 على الساعة: 12:50 م

⁵ - ناجي علوش، المقاومة العربية في فلسطين (1918-1948)، ط: 2، دار الطليعة، بيروت، 1970، ص 28

⁶ - الحاج امين الحسيني: ولد في القدس عام 1897، مفتي فلسطين وزعيم الحركة الوطنية الفلسطينية منذ العشرينيات حتى قيام الكيان الصهيوني عام 1948 لعب اهم الأدوار في تطور القضية الفلسطينية وأكسب القضية عداها الإسلامي والعربي أنظر (سعد سعدي، المرجع السابق، ص 160)

الى الشعب البريطاني وأبرز فيها سلمية العرب ونوايا الصهيونيين في الاستلاء على المقدسات وان طبيعة العرب متساهلين¹

3- إرسال الوفود السياسية: اهتمت القيادة الفلسطينية بإرسال الوفود السياسية للعديد من الدول خاصة لبريطانيا ذلك من أجل شرح وجهة نظر العرب للحكومة الفلسطينية وللرأي العام البريطاني وابداء رفض العرب لوعده بلفور والمطالبة بوقف الهجرة الصهيونية وانتقال الأراضي لليهود، وإقامة حكومة وطنية مستقلة²

بدايات ارسال الوفود: طرحت فكرة انعقاد مؤتمر لندن لمناقشة مشكلة القضية الفلسطينية خاصة قضية الهجرة اليهودية، ووجهت الحكومة البريطانية دعوة رسمية الى الحكومة الأردنية وحكومات العراق ومصر والسعودية واليمن لحضور المؤتمر وطلبت من هذه الدول تعيين الوفد الفلسطيني على أن يكون منهم الحاج أمين الحسيني وان يكون بينهم أعضاء من **حزب الدفاع الوطني**³ كما وجهت الدعوة الى الوكالة اليهودية⁴ وسافر الوفد الفلسطيني الأول الى لندن حيث قام باتصالات عديدة واستعان ببعض الصحفيين الاحرار وعرض تظلماته حيث رفض مجلس اللوردات صك الانتداب لأنه كان متناقض مع الوعود التي أعطتها للعرب لكن كل هذا لم يوقف الحكومة البريطانية عن تنفيذ مشروعها الخطير⁵ كما طالب الوفد الفلسطيني خلال التقائه بتشرشل إلغاء تصريح بلفور وإنشاء حكومة وطنية ومجلس نيابي بالبلاد ووقف الهجرة اليهودية الى فلسطين وتنفيذ بريطانيا لعهداتها التي قطعتها وقد حاول تشرشل جمع الوفد مع الصهيونيين من أجل التفاوض الا ان الوفد رفض تمسك الصهيونيين بالتصريح وفي الأخير أوضح تشرشل عدم جدية الحكومة البريطانية في سحب التصريح⁶ وفي 16 مارس رفض العرب واليهود المشروع البريطاني وفي 17 مارس فض مؤتمر فلسطين بعد

¹ - كامل محمود خلة، فلسطين والانتداب البريطاني 1922-1939، ص468

² - بهجت أبو غربية، في خضم النضال العربي الفلسطيني مذكرات المناضل بهجت أبو غربية 1916-1949، د: ط، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، د: ت، ص13

³ - **حزب الدفاع الوطني:** هو حزب فلسطيني تأسس في ديسمبر 1934 برئاسة راغب النشاشيبي وهو حزب معارض في مرحلة الانتداب البريطاني. أنظر (حزب الدفاع الوطني <https://areq.net> تاريخ الزيارة: 2022/04/21 على الساعة: 3:53)

⁴ - عمر صالح العمري، مشاريع تسوية القضية الفلسطينية 1936-2002، ط:2، دار الخليج، عمان، 2017م، ص26

⁵ - صالح مسعود أبو بصير، جهاد شعب فلسطين خلال نصف قرن، ط:1، د: دن، 1968م، ص129

⁶ - عصام الغريب، الحاج محمد أمين الحسيني ودوره في الحركة الوطنية الفلسطينية (1897-1974م)، تق: عادل حسين غنيم، عبد القادر ياسين، ط:1، مركز الحضارة لتنمية الفكر الإسلامي، بيروت، 2014م، ص68

مباحثات دامت 06 أسابيع¹، أمام مماطلة وتعنت الحكومة البريطانية اتجاه مطالب الفلسطينية اتجه الوفد الى المدينة السويسرية جنيف وعقد مؤتمر في 25 أوت 1921 اجتمعت في هذا المؤتمر الأحزاب والجمعيات السورية اتفق فيه على العديد من القرارات منها الاعتراف باتحاد كل من سوريا ولبنان وفلسطين وإلغاء تصريح بلفور²

وعلى الرغم من الجهود المبذولة لدى الوفود السياسية الى أنها لم تسجل نتائج مرضية وذلك للأسباب التالي:

أ. عدم وجود تأثير كبير لدى الوفود التي زارت لندن بسبب قلة خرتهم مع الدول الاستعمارية في مجال التفاوض ولم يكن لهم أصدقاء لدعهم

ب. عدم توفر أداة ضغط ميداني لدى القيادة الفلسطينية وذلك بسبب الخوف من مواجهة القوة البريطانية بالإضافة الى خوف القيادة من تدهور العلاقات مع الحكومة البريطانية الذي يؤدي الى تضرر نفوذها

4- المظاهرات الشعبية: كانت المظاهرات الشعبية تتوجه لدار الحاكم العسكري والقناصل الغربية

تعبيرا لرفض الإجراءات المتخذة ضد الفلسطينيين وقد غلب على المظاهرات إغلاق الدكاكين ومشاركة التجار فيها وكانت بصفة دائمة عند زيارة أي مسؤول بريطاني³، فعندما زار تشرشل فلسطين وقبل وصول القطار الذي يقله فوجئ بحشود كبيرة تهتف بعبارات "يسقط بلفور" "لانرد اليهود"⁴ وعند وصول ونستون تشرشل ألقى خطابا استفزازيا أشاد فيه باليهود ووصف العرب بالمخربين مما سبب في مظاهرات عربية⁵ بالإضافة لهذه المظاهرات فقد تعدد المظاهرات فترة الانتداب ومن بينها مظاهرات 1919 والتي دعت لها الجمعية الإسلامية

¹ -عبد الله حسين، المسألة اليهودية، د: ط، مؤسسة الهنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة، 2014م، ص200

² - عصام الغريب، الحاج محمد أمين الحسيني ودوره في الحركة الوطنية الفلسطينية (1897-1974م)، ص69

³ - وليد حسن المدلل، عدنان عبد الرحمن أبو عامر، المرجع السابق، ص64

⁴ - عبد الوهاب الكيالي، المرجع السابق، ص143

⁵ -فؤاد صالح السيد، أعظم الاحداث المعاصرة(1900-2014م)، ط:1، مكتبة حسن العصرية، لبنان، 2015م، ص167

المسيحية¹ وقد أعطت هذه المظاهرة معنى لوحدة البلاد حيث كان المسلمون يخرجون من المساجد ليلتقوا المسيحيين المنطلقين من الكنائس²

5- الإضرابات العامة: في فترة الانتداب البريطاني كثرت الاضطرابات العامة فما ان وجدت مظاهرة او ثورة أو مناسبة الى أعقبها اضراب، ففي عام 1925 نظم العرب المسيحيون والمسلمون في القدس اضرابا بمناسبة زيارة بلفور وافتتاحه للجامعة العبرية³، وفي الفترة التي كانت فيها ذكرى وعد بلفور 02 نوفمبر كان يوم اضراب متفق عله بالنسبة للفلسطينيين ماعدا المدراس الحكومة ومنها الكلية العربية بالقدس غير أن طلبتها تماشا مع الشعور الوطني ودخلوا في اضراب مما أدى الى اغلاق الكلية لعدة أسابيع⁴

ومن أبرز الإضرابات العامة في تاريخ المقاومة الفلسطينية "الاضراب الشامل" حيث كان شاملا في جميع النشاطات من تجارة وصناعة والنقل المدرسي والزراعة... الخ وشمل جل الحيز الجغرافي لفلسطين من قرى ومدن كما قررت اللجنة العربية العليا⁵ في القدس الامتناع عن دفع الضرائب ابتداء من 15 ماي وقد سجل هذا الاضراب صورة رائعة للتكافل الاجتماعي للفلسطينيين فيما بينهم⁶

تشير بعض الروايات التاريخية ممن عايشوا هذا الاضراب أن قيادة المقاومة استيسرت أحوال الشعب ومن أجل أن تخفف عليهم قامت بالعديد من الإجراءات نذكر منها:

- 1) اصدار قرار بعدم دخول المخابز والصيديات في الاضراب
- 2) تأليف لجان توزع الطحين وتقدم الإسعافات الأولية وتدير شؤون العاطلين عن العمل جراء الاضراب
- 3) إعادة تقسيم المدن الى مناطق صغيرة لكي يسهل تسيير الاضراب وعدم تضرر الافراد في حاجياتهم

¹ -الجمعية الإسلامية المسيحية: جمعية فلسطينية ذات توجه قومي، تأسست عام 1917 فترة الانتداب البريطاني كان للمفتي فلسطين الحسيني دور في تأسيسها، وقد كانت تناصر الانجليز ضد العثمانيين. أنظر (سعد سعدي، المرجع السابق، ص110)

² -مصطفى الطحان، تق: مصطفى مشهور، فلسطين والمؤامرة الكبرى، ط:1، المركز العالمي للكتاب الإسلامي، الكويت، 1994م، ص102

³ -عبد الجبار عدوان، بومة بريرة، ط:1، دار الفراي، بيروت، 2010م، ص29

⁴ -عيسى اللوباني، صفحات مطوية من التاريخ، ط:1، دار المأمون للنشر والتوزيع، عمان، 2014م، ص256

⁵ -اللجنة العربية العليا: هي لجنة تشكلت في فلسطين عام 1936ماشترك فيها ممثلو الأحزاب الستة في فلسطين للتشاور حول الأوضاع بعدما أضربت البلاد ومن أجل صياغة مطالب سياسية تتفق عليها جميع الأحزاب. أنظر (محمد اشتية، موسوعة المصطلحات والمفاهيم الفلسطينية، د:

ط، دار الجليل للنشر والدراسات والأبحاث الفلسطينية، عمان، 2011م، ص479)

⁶ - مصطفى الطحان، تق: مصطفى مشهور، فلسطين والمؤامرة الكبرى، ص197

(4) فرض رقابة على المضاربين ومن تسول له نفسه استغلال الاضراب لرفع الأسعار

(5) انشاء لجنة تنسيقية من أجل إيصال المواد الأساسية

(6) السماح للتجار بفتح دكاكينهم الا لحاجياتهم الشخصية

وقد شاركت العديد من النقابات العمالية في الاضراب مثل نقابة عمال شركات الغاز والسواقين والموانئ والأفران والنجارين... الخ¹

ومن اجل تعميق اضرار الاضراب حرصت المقاومة على شل حركة النقل وذلك بالوسائل التالية:

أ. إيقاف حركة السير بإلقاء الأشجار وسط الطريق ووضع الصخور والاحجار الكبيرة وسط الشوارع

ب. تكليف الأطفال لإلقاء المسامير لكي تتعطل عجلات الدوريات العسكرية المارة

ت. استخدام أسلوب التضليل للقوات البريطانية عند ملاحقة الفلسطينيين مما يؤدي الى تضييعهم لطريق العودة

ث. خلق نوبات من العطاس عند قدوم القوات البريطانية عن طريق حرق الفلفل²

6- سياسة المقاطعة: نقصد بالمقاومة عدم التعاون الاجتماعي أو الاقتصادي أو السياسي³ وتعتبر

المقاطعة أسلوب نموذجي وفريد للمواجهة في أطر مشروعة ضد الاحتلال من أجل نيل الحرية والاستقلال والمقاطعة جزء مما يعرف بالمقاومة اللاعنفية كما تعتبر واجبا وطنيا ودينيا وأخلاقيا يجب القيام به شعبيا ورسميا⁴

تعتبر أول الدعوات الفلسطينية للمقاطعة جاءت من طرف "نجيب نصار"⁵ عبر صحيفته الكرمل حيث

دعا الى مقاطعة البضائع اليهودية ردا على مقاطعة المستوطنات اليهودية لليد العاملة العربية والبضائع العربية

¹ - وليد حسن المدلل، عدنان عبد الرحمن أبو عامر، المرجع السابق، 64،

² - وليد حسن المدلل، عدنان عبد الرحمن أبو عامر، المرجع نفسه، ص 64-65

³ - جين شارب، البدائل الحقيقية، د: ط، مؤسسة ألبرت أينشتاين، د: م، د: ت، ص 14،

⁴ - محمد اشتية، موسوعة المصطلحات والمفاهيم الفلسطينية، ص 575

⁵ - نجيب نصار: أحد رواد المناهضة الصهيونية في الصحافة العربية في فلسطين، أسس سنة 1908 صحيفة الكرمل ونبه من خلالها بالخطر الصهيوني توفي سنة 1948م. أنظر (نجيب نصار 1865-1948، الموسوعة الفلسطينية <https://www.palestinapedia.net> تاريخ الزيارة: 16-06-2022 على الساعة: 12:50)

لكنه لاق نوع من الاستهتار، بل وشتت عليه الصحف الصهيونية هجوماً ممنهجاً¹ وفيما يعد لجأ الفلسطينيون إلى سياسة المقاطعة مستخلصين ذلك من التجربة الهندية ، وقد بدأ التوجس من الخطر الصهيوني يظهر عام 1922 بإصدار كاظم موسى الحسيني² بياناً طالب فيه بمقاطعة الانتخاب بعدما أعلنت إدارة الانتداب عن إصدار دستور فلسطين ودعوة الفلسطينيين للانتخابات التشريعية وقد اعتبر هذا البيان أول إعلان رسمي لحملة المقاطعة وتمثل المقاطعة في فترة إصدار البيان في مقاطعة الانتخابات والبيع لليهود ومشروع روتنبرغ لتوليد الكهرباء ويمكننا تقسيم مجالات المقاطعة ابتداء من عام 1933 في ثلاث مجالات هي :

أ. المقاطعة الاجتماعية: تمثلت في عدم حضور الحفلات والولائم وعدم الحضور أو المشاركة في نشاطات الجمعيات والأندية اليهودية والانجليزية

ب. المقاطعة السياسية: تمثلت في مقاطع اللجان والمجالس التي تدعو لها إدارة الانتداب لتأليفها وعدم دفع الضرائب

ت. المقاطعة الاقتصادية: شملت عدم شراء المنتوجات والبضائع اليهودية والانجليزية³

وقد كثرت المقاطعة بشكل كبير خلال اضطرابات عام 1929 وفي الفترة الممتدة من 1936 إلى غاية 1939⁴، وقد استمرت المقاطعة الفلسطينية بنجاح إلى أن تطورت سنة 1937 بانعقاد مؤتمر شعبي بسوريا دعا إلى المقاطعة في الأسواق العربية خارج فلسطين وهكذا تحولت المقاطعة إلى مقاطعة عربية شاملة⁵

7- المهرجانات والمؤتمرات الوطنية: عقدت المهرجانات للتنديد بالسياسة الانتداب الجائرة في حق

الفلسطينيين وقد تمخض عن هاته المهرجانات الكثير من النشاطات أهمها:

¹ - معاذ مصلح، السياسات الصهيونية لمحاربة حركة المقاطعة وطرق تفكيكها، ط: 1، المركز الفلسطيني لأبحاث السياسات والدراسات الاستراتيجية (المسارات)، د: م، 2018، ص 27-28

² - كاظم موسى الحسيني: ولد سنة 1853 بالقدس ويعتبر أحد رجالات القضية الفلسطينية البارزين واب للحركة الوطنية الفلسطينية من خلال منصبه كرئيس للجنة التنفيذية العربية ومن خلال ترأسه جميع الوفود الزائرة إلى لندن، في سنة 1933 قاد المظاهرات في يافا وأصيب بجروح مما أدى إلى نقله للمستشفى وفي السنة الموالية توفي عن عمر 81 سنة. أنظر (موسى كاظم الحسيني (1853 - 1934) الموسوعة الفلسطينية <https://www.palestinapedia.net> تاريخ الزيارة: 16/06/2022 على الساعة: 12:50)

³ - وليد حسن المدلل، عدنان عبد الرحمن أبو عامر، المرجع السابق، ص 65

⁴ - Jacob Tovy , Israel and the Palestinian Refugee Issue: The Formulation of a Policy, 1948-1956, First published, by Routledge, London, 2014, p160

⁵ - جهاد القطيط وآخرون، العرب ومقاطعة إسرائيل، ط: 1، مركز دراسات الشرق الأوسط، عمان، 2008، ص 28

- 1- تشكيل لجان تسهر على إيقاف المهاجرين اليهود المتسللين ليلاً
 - 2- خلق فرق خاصة لحماية العمال الفلسطينيين من الاعتداءات الصهيونية
 - 3- مواجهة الأفكار الصهيونية المضللة والترويجية عن طريق إقامة نوادي ثقافية ومنظمات تربوية وسياسية
 - 4- الدعوى إلى تكثيف نشاط تنظيمات الفتوة والكشافة في مسار النضال خاصة في المظاهرات
- أما عن المؤتمرات فقد اتسمت بالتنظيم وكثرة الحضور خاصة المنظمة من طرف الكتل الطلابية، حيث عقد أول مؤتمر لهم في 12 سبتمبر 1929 طالب فيه الطلاب بإلغاء وعد بلفور وإيقاف الهجرة ومنع السماسرة من شراء الأراضي وبيعها للصهيونيين وقد ارتبطت تلك المؤتمرات بأنشطة شبابية نظمها شباب فلسطين، ومن أهم المؤتمرات فترة الانتداب نذكر:

- أ. المؤتمر العربي الفلسطيني يناير (فبراير) - 1919 م
- ب. المؤتمر السوري العام يوليو 1919 م
- ت. المؤتمر الفلسطيني الخامس 1922 م
- ث. المؤتمر الإسلامي العام 1931 م.¹

8- المساجد ودور العبادة: لقد أعطت المساجد زخماً ونقطة انطلاق للمقاومة الفلسطينية عبر إشكالها لما توفره من إمكانيات عملية وروحية للمقاومة ويكمن ذلك في:

- 1- تجمع المسلمين للصلاة في مكان واحد
- 2- الخطاب التوجيهي المؤطر للمصلين كل جمعة
- 3- وبقدر ما يتعلق الأمر بواجب الجهاد، فإن صلوات وتلاوات القرآن في المساجد تحتوي على عناصر كفاح الاستشهاد والدفاع عن حرمة الإسلام

وجدت سلطات الانتداب نفسها غير قادرة على التدخل في مثل هذا التجمع أو تفريق المتجمعين ومن الالفت في نشاط المسجد المقاوم في فلسطين تلاحمه مع الكنيسة المسيحية ففي إحدى المظاهرات التي

¹ - وليد حسن المدلل ، عدنان عبد الرحمن أبو عامر ، المرجع السابق ، ص 66

انطلقت أواخر فيفري 1920م في مدينة حيفا¹ احتجاجا على تصريحات الحاكم البريطاني ، كان المسلمون بعد أدائهم لصلاة الجمعة يسرون وراء المفتي العام وأعضاء الجمعية الاسلامية متجهين لكنيسة اللاتين لالتقاء برؤساء الطوائف المسيحية باختلافها وأعضاء جمعية الشبيبة المسيحية بالإضافة الى الوجهاء المسيحيين ويتوحدون في المظاهرة متجهين الى دار الحاكم² وقد صورت الصحف الحزبية الصراع في فلسطين على أن المسيحيين والمسلمين يواجهون عدوا مشتركا يهدم كيانهم ونسيجهم القومي وهو الخطر الصهيوني علاوة على وقوع بلادهم تحت الانتداب البريطاني الذي يريد فرض انشاء وطن قومي لليهود على ارضهم³

9- الأحزاب السياسية: ظهرت الأحزاب السياسية في فلسطين عقب الاحداث التي عاشتها الحركة الوطنية من تحيز الإدارة البريطانية للصهيانية في العديد من القضايا خاصة المتعلقة منها بالهجرة، فبرغ على الساحة السياسية أول حزب سياسي في عام 1932م والمعروف بحزب الاستقلال ثم جاءت أحزاب بعده متمثلة في حزب الدفاع الوطني والعربي الفلسطيني وحزب الشباب وأحزاب أخرى كثيرة، رفعت هاته الأحزاب لواء الدفاع عن فلسطين عن طريق غرس الروح الوطنية في نفوس الشعب الفلسطيني وتوعيته من الخطر الصهيوني، كما رفعت الشعارات التي تدعو الى رفض تصريح بلفور ورفض الاحتلال البريطاني جملة وتفصيلا ومن ورائه المشروع الصهيوني⁴

10- الحركة النسائية: لعبت المرأة الفلسطينية أدوارا مهمة في نضالها عبر تاريخ الحركة الوطنية الفلسطينية حيث شاركت في جميع اعمال المقاومة سواء العنيفة منها أو اللاعنافية⁵، حيث كتبت الصحافة العربية فترة الانتداب البريطاني عناوين مقالات تشير الى نشاط النساء الفلسطينيات تحت عنوان "نحن النساء

¹ -حيفا: من أكبر مدن فلسطين على ساحل البحر المتوسط، تقع على الطريق الرئيسية الساحلية التي تمتد من عكا شمالا الى رفح و خان يونس في أقصى الجنوب. أنظر (بحي شامي، موسوعة المدن العربية والإسلامية، ط:1، دار الفكر العربي، بيروت، 1993م، ص96)

² - وليد حسن المدلل، عدنان عبد الرحمن أبو عامر، المرجع السابق، ص66-67

³ -عواطف عبد الرحمن، المشروع الصهيوني: الاختراق الصهيوني لمصر من 1917 حتى 2017، ط:1، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 2017م، ص48

⁴ -حكم طالب خضر ذياب: فصائل العمل الوطني ودورها في النضال التحرري للشعب الفلسطيني/جبهة النضال الشعبي الفلسطيني نموذجا، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير قسم الدراسات العربية، عمادة الدراسات العليا، جامعة القدس، 1430هـ-2009م، ص11

⁵ -Liyana Kayali, Palestinian Women and Popular Resistance: Perceptions, Attitudes, and Strategies, First published, by Routledge, New York, 2021, p17

الفصل الثاني: إرهابات المقاومة الفلسطينية

لسنا أقل وطنية من الرجال "واحتجاج السيدات على قمع الحكومة "و"المرأة العربية دائما في الطليعة والصف الأول و"نسائنا ووطننا "وتظاهرات سيدات يافا بالأمس "وقد أرخت الصحف لنشاط المرأة الفلسطينية ف العديد من التقارير التي تصف مشاركتها في المظاهرات والمؤتمرات ولقاءاتها مع المسؤولين الحكوميين وجمعها للتبرعات وزيارة للمساجين على غرار دورها في تهريب السلاح¹ ويمكننا اجمال كفاح المرأة الفلسطينية في الحياة النضالية والسياسية عبر العناصر التالية :

- 1- عقدها المؤتمرات النسائية داخليا في فلسطين أو على المستوى العربي
 - 2- التظاهرات النسائية الدورية ضد الاحتلال البريطاني والمطالبة بمعاملة المناضلين من أزواج أو اخوة او أقارب معاملة إنسانية
 - 3- تأليفهن للجان تدعو الى المقاطعة والعصيان
 - 4- استشهاد واعتقال بعض النساء اثناء نضالهن ضد الاحتلال البريطاني
 - 5- توفير النساء للمقاومة الإسعافات والمؤونة والمستلزمات بالإضافة الى جعلها عنصر تضليل لدى المقاومة حينما تطلب منها السلطات التعرف على الشهداء²
- 11-المقاومة الرمزية:** تهدف هاته المقاومة الى إعطاء الحركة النضالية صيغة عربية بالإضافة الى الحفاظ على الهوية الفلسطينية من سياسة التهويد التي اتبعتها الحركة الصهيونية بمباركة من الإدارة البريطانية، وذلك عن طريق:
- أ-فرض ارتداء الطرايش على السياح، أم في اللباس القتالي فعلى الثوار لبس الكوفية والعقال لتغطية الرأس كجزء من الزي العسكري
- ب- توزيع شارات الحداد السوداء من طرف الكشافة

¹ - Ellen Fleischmann, The Nation and Its New Women: The Palestinian Women's Movement, 1920-1948, without edition, by the regents of the university of California ,London ,2003,p03

² - وليد حسن المدلل، عدنان عبد الرحمن أبو عامر، المرجع السابق، ص 67

ت- رفع الفلسطينيون الأعلام العربية في كل مكان، وكتبوا الشعارات الثورية على اللافتات والجدران، وغنوا الأناشيد الوطنية الحماسية وهاشوا "الله أكبر"

ث- توقف الفلسطينيون عن استخدام التقويم السنوي التقليدي واستبدلوه بتقويم الإضراب، فيقولون: اليوم التسعون أو المائة بعد الإضراب¹

ثانيا: المقاومة المسلحة:

1-الجمعية الفدائية: تعد النواة الأولى للتحضير للعمل المسلح وللمقاومة النشاط الصهيونية وعي عبارة عن هيئة سرية ضمت عددا من رجال البوليس والدرك²، وكانت لها اتصالات مع الجمعيات والأندية ذات الطابع الثقافي والاجتماعي كالمندى العربي والنادي العربي حيث كان للمنتدى الأدبي دور مهم في قيادة الدعاية ضد الصهيونية وبريطانيا³، وكانت تعمل مع جمعية الإخاء والعفاف على توفير الأسلحة الخفيفة لأفرادها وإعطاء معلومات عن الأشخاص الذين يلزم قتلهم وتوفير معلومات خصوصية عنهم وبث الدعاية في أوساط بدو شرق الأردن بالإضافة الى تعليم أعضائها اللغة العربية لكي يكونوا مطلعين على اخبار الصهاينة وتعليم الأطفال مبادئ الوحدة العربية ، كما حاولوا أيضا الاتفاق مع رجال الشرطة والدرك على تسليم أسلحتهم وفي حال اندلاع الثورة أن يتجنوا طريقهم⁴ وقد عقد أول اجتماع للجمعية الفدائية بهدف التحضير للثورة في فلسطين بتاريخ 27 اوت 1919⁵ والجدير بالذكر أن وكالات الاستخبارات الصهيونية كانت تسعى وتركز على جمع المعلومات حول الجمعية الفدائية وامتداداتها والخطط المتوقعة تنفيذها⁶

1 - وليد حسن المدلل، عدنان عبد الرحمن أبو عامر، المرجع نفسه، ص67

2 -- كامل محمود خلة، المرجع السابق، ص225

3 -محسن محمد صالح، القوات العسكرية والشرطة في فلسطين ودورها في تنفيذ السياسة البريطانية 1917-1939، ط:1، دار النفائس للنشر والتوزيع، عمان، 1417هـ-1996م، ص261

4 - كامل محمود خلة، المرجع السابق، ص225

5 -صقر أبو فخر، الحركة الوطنية الفلسطينية: من النضال المسلح إلى دولة منزوعة السلاح، ط:1، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 2003، ص176

6 -هليل كوهين، جيش الظل المتعاونون الفلسطينيون مع الصهيونية 1917-1948، تر: هالة العوري، ط:1، بيسان للنشر والتوزيع، بيروت، 2015م، ص56

2-انتفاضة موسم النبي موسى: وقعت الانتفاضة في القدس في الفترة الممتدة من 4-1920/04/10 اثناء احتفال المسلمين بالموسم الديني¹، تعتبر هذه الانتفاضة أولى الانتفاضات الشعبية في فلسطين وقد تمثل مجريات هاته الحادثة في اجتماع وفود القرى في القدس للمشاركة في الموسم الديني حيث المهبت خطابات رجالات فلسطين البارزين كموسى كاظم الحسيني (أنظر الملحق رقم 5) والحاج امين حسيني (أنظر الملحق رقم 6) الحاضرين وماهي لحظات حتى قام احد اليهود بتدنيس العلم الإسلامي لأهل الخليل فهاجمه الحاضرون وسرعان ما امتدت اشتباكات عنيفة في مختلف أرجاء القدس²، فأعلنت الاحكام العرفية وتدخل الجيش البريطاني لفض الانتفاضة ،واسفرت هذه الانتفاضة عن سقوط 05 يهود واصابة 211 وقامت بريطانيا بقتل 04 من العرب وجرح 24³

3-انتفاضة يافا 1921: نشبت ثورة يافا في سنة 1921 وامتدت الى أنحاء فلسطين⁴، بداية الانتفاضة كانت عندما اعتدت مجموعة من اليهود المحتفلين بعيد العمل على فلسطيني حي المنشية بمدينة يافا مما أدى كرد فعل الى اطلاق النار من طرف العرب ومهاجمة منازل اليهود حيث توسعت لاشتباكات جغرافيا وزمانيا الي غاية منتصف شهر ماي⁵، وقد تميزت هذه الصدامات عن سابقاتها بالاتساع والشمول حيث هاجم العرب المستعمرات ك بتاح تكفا كما هاجم الصهاينة على البلدات العربية ومن الملاحظ انحياز البريطانيين لصالح الصهاينة فقد تجاهلوا الهجمات الصهيونية اما الهجمات العربية تصدو لها بالقوة واستعملوا الطائرات وفرضوا الغرامات الباهظة على سكان القرى⁶ وكانت حصيلة هاته الانتفاضة كالاتي: قتل 47 يهودي وجرح 146 وقتل 48 عربي وجرح 73⁷

¹ - محسن محمد صالح، الطريق إلى القدس: دراسة تاريخية في رصيد التجربة الإسلامية على أرض فلسطين منذ عصور الأنبياء وحتى أواخر القرن العشرين، ط: 5، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت، 1433هـ-2014م، ص 142

² - محسن محمد صالح، فلسطين سلسلة دراسات منهجية في القضية الفلسطينية، ط: 1، د: د.ن، ماليزيا، 2002م، ص 157

³ - طارق السويدان، فلسطين التاريخ المصور، د: ط، دار الابداع الفكري، الكويت، 2004م، ص 230

⁴ - نجدة فتحي صفوة، هذا اليوم في التاريخ، مج: 3، ط: 1، دار الساقى، بيروت، 2017م، ص 204

⁵ - وليد حسن المدلل، عدنان عبد الرحمن أبو عامر، المرجع السابق، ص 69

⁶ - عبد القادر ياسين، كفاح الشعب الفلسطيني قبل العام 1948، د: ط، مركز الأبحاث لمنظمة التحرير الفلسطينية، بيروت، 1970م، ص 62

⁷ - محسن محمد صالح، القضية الفلسطينية خلفياتها التاريخية وتطوراتها المعاصرة، المرجع السابق، ص 62

4-ثورة البراق 1929: اندلعت الثورة المعروفة بثورة البراق في 16 أوت 1929 والبراق (يطلق على مكان ملاصق لجدار الحرم الشريف في القدس فيه باب جرت التقاليد الإسلامية على كونه الباب الذي دخل منه النبي عليه الصلاة والسلام في إسرائه من المسجد الحرام الى مسجد الأقصى فوق الدابة المعروفة بالبراق أم عند اليهود فقد جرت العادة على اعتبار أن الجدار بقية من هيكل سليمان وعليهم تقديسه وإقامة بعض الشعائر الدينية عنده والبكاء عنده وعرف بحائط المبكى من أجل ذلك)¹ وقد أدت إقامة الصلاة والاحتفالات الدينية والقيام بشعائهم الدينية من جلب خزائن ومصابيح وأنشادهم الأناشيد اليهودية ورفعهم العلم الصهيوني الى غضب المسلمين واستفزازهم مما أدى بالعرب الى مهاجمة احتفالاتهم وسرعان ما تطورت الاحداث الى اشتباكات مسلحة تدخلت فيها القوات الإنجليزية باخياز لليهود²، وسرعان ما انتشر خبر الحادثة مما أدى الى أعمال عنف أخرى في مناطق متفرقة من فلسطين كما حدث في منطقة الخليل³ حيث قتل العرب أكثر من ستين يهودي بعد ان وصلهم الخبر حول احداث البراق⁴ وتعتبر الأسباب الحقيقية للثورة فيما يلي :

- أ. انخياز نظام الانتداب البريطاني في قراراته الى اليهود
- ب. كثرة المحاولات الصهيونية للسيطرة على حارة المغاربة وحائط البراق عبر محاولة شرائه وعدم التزامهم بالقوانين المعمول بها منذ عهد الدولة العثمانية
- ت. تنامي نفوذ الوكالة اليهودية بالإضافة الى الهجرة اليهودية
- ث. اخذ الحركة الصهيونية لمساحات كبيرة من الأراضي الفلسطينية عن طريق شرائها من العائلات الغير فلسطينية⁵

وفي أعقاب هاته الاحداث شكل البريطانيون محكمة عسكرية من أجل محاسبة المتورطين في هذه الاحداث وأصدرت المحكمة احكاما بالإعدام¹، فأصدرت المحكمة حكم الإعدام على 27 ثم خففت الاحكام

¹ -محمد بوذينة، أحداث العالم في القرن العشرين 1920-1929، د: ط، منشورات محمد بوذينة، تونس، د: ت، ص304

² -فواز عودة النعيمات، نصارى القدس في فترة الانتداب البريطاني (1917-1948)، ط: 1، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2016م، ص131

³ -الخليل: من أشهر مدن الضفة الغربية لنهر الأردن تقع في الجهة الجنوبية الغربية من القدس، تعتبر مدينة مقدسية دينية قديمة بها المسجد الإبراهيمي حيث قبر الخليل إبراهيم عليه السلام. أنظر (يحيى شامي، موسوعة المدن العربية والإسلامية، ص97)

⁴ -كارل صباغ، فلسطين: تاريخ شخصي، تر: محمد سعد الدين زيدان، ط: 1، المركز القومي للترجمة، 2015م، ص246

⁵ -تيسير جبارة وآخرون، تاريخ القدس، د: ط، منشورات جامعة القدس المفتوحة، الاردن، 2009م، ص277-278

على 24 ونفذ حكم الإعدام في حث ثلاثة شهداء هم: عطا أحمد الزير، محمد خليل جمجوم، فؤاد حسن حجازي وذلك يوم الثلاثاء 18/6/1930²

5- عصابة الكف الأخضر 1929: هي حركة ثورية وطنية فلسطينية مسلحة تشكلت بعد أحداث ثورة 1929 وتعتبر أول تنظيم مسلح في المقاومة الفلسطينية³، أول عملياتها كانت في الشهر الذي تأسست فيه " تشرين الأول" على الحي اليهودي في صفد⁴ بالتعاون مع انصارها داخل المدينة⁵، وفي نوفمبر 1929 انضم إليها عدد من الثوار السوريين الذين حاربوا الانتداب الفرنسي في سوريا وشنّت عملية ثانية في صفد بتاريخ 15/11/1929 كما نصبت العديد من الكمائن للدوريات الشرطة والجيش البريطاني وفي آخر الأمر ضيقا الانتدابيين الفرنسي والإنجليزي الحصار على عصابة الكف الأخضر وتما اعتقال الكثير من قادتها⁶

6- انتفاضة 1933: نظرا لازدياد أعداد الهجرة الصهيونية وتماطل الحكومة البريطانية في وقفها او توفير حل لها فدعت اللجنة التنفيذية الى مسيرة يوم الجمعة 13 أكتوبر بتعداد 30 ألف مسلم ومسيحي وانطلقت المسيرة الى ان الشرطة البريطانية فرقت الجموع بالقوة فجرح عدد من العرب وخمس رجال شرطة بريطانيين وتقرر بعد هاته المظاهرة أن تكون هنالك مظاهرة ثانية يوم 27 أكتوبر في مدينة يافا⁷، وفي المظاهرة الثانية تصاعد التحريض ضد الحوكة البريطانية وقد قذفت الشرطة بالقنابل اليدوية وردت الشرطة بفتح النار على الجماهير مما أدى الى تنفيذ الاضراب الشامل لمدة 4 ايام ويذكر أن المظاهرات استمرت لعدة أسابيع⁸ وقد أدت المظاهرة الى استشهاد 3 فلسطينيين واصابة 2 ومن بينهم موسى الحسيني رئيس اللجنة التنفيذية

1 - محمد اشتية، المرجع السابق، ص 156

2 - سيد حسين العفاني، تذكير النفس بحديث القدس واقدساه، ج: 2، ط: 1، مكتبة معاذ بن جبل، مصر، 1421هـ، 2001م، ص 37

3 - عبد الوهاب الكيالي، الموسوعة السياسية، ج: 5، ص 125

4 - صفد: تقع صفد في وسط الجليل كانت مدينة عامرة بالسكان العرب قبل عام 1948 اما حاليا فهي خالية من العرب واعتبرت في الفترة العثمانية مقرا للحكومة. أنظر (محمود إبراهيم الصمادي، الأوقاف الإسلامية في فلسطين، مجلة الفيصل، العدد: 232، دار النحوي للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، فيفري/مارس 1996م، ص 36

5 - سعيد نفاع، العرب الدروز والحركة الوطنية الفلسطينية حتى ال-48، ط: 2، الدار التقدمية، لبنان، 2010م، ص 76

6 - صقر أبو فخر، الحركة الوطنية الفلسطينية: من النضال المسلح إلى دولة منزوعة السلاح، ص 117

7 - إبراهيم صقر إسماعيل الزعيم، التعايش السلمي بين المسلمين والمسيحيين في بيت المقدس ما بين 1897-1994، ط: 1، شركة e-Kutub Ltd، لندن، 2019م، ص 176

8 - إبراهيم عبد الكريم، الفطر العربي الفلسطيني، ذ: ط، مكتبة الثقافة والاعداد الحزبي القومي، 1982م، د: م، ص 56

حيث ذكرت بعض التقارير انه توفي جراء الإصابات التي تعرض لها في مارس 1934، وقد ذكر الحادثة المناضل الفلسطيني خيرى أبو الجبين بالقول "ومن ذكرياتي عن سنوات الدراسة في الثلاثينات أنني مع زملائي الطلبة شاركنا عام 33 في مظاهرة جرت في ساحة الشهداء بالقرب من الجامع الكبير بيافا وجرح فيها الزعيم الفلسطيني موسى كاظم باشا الحسيني وقد تسببت إصابته في تلك المظاهرة في وفاته فيما بعد¹ وقد أحدثت هاته المجزرة في يافا ردود فعل في الكثير من المدن الفلسطينية على شكل مظاهرات وقد استشهد في كل من القدس ويافا 35 وجرح 255 اما المصادر البريطانية فقد ذكرت استشهاد 26 عربيا وجرح 187 وقتل شرطي بريطاني²

7- ثورة الشيخ عز الدين القسام 1935:

ولد الشيخ محمد عز الدين بن عبد القادر القسام في محافظة اللاذقية السورية عام 1300هـ، 1882م تعلم في الازهر واشتغل في التدريس والوعظ وكان من مقاومي الاستعمار الفرنسي (أنظر الملحق رقم 7) وفي 1920 ارتحل الى حيفا حيث اصبح امام في جامع الاستقلال والخطابة ثم ترأس جمعية الشباب المسلمين وقد سعى الشيخ عز الدين القسام عبر منبر مسجد الاستقلال الى الدعوة للجهاد وشراء الأسلحة مشيدا في إحدى خطبه بما فعل بعد أحداث البراق واعداد الفلسطينيين³، بعد حادثة البراق 1929 كان بعض الرجال المحيطين بالقسام يرون انما الفرصة المناسبة لبدء العمل المسلح⁴، لكن القسام رفض الدخول المباشر في العمل المسلح دون استعداد أو تهيئة نفسية فشرع في تأسيس حلقات سرية مع المخلصين للإعداد النفسي وكان تنظيمه يتألف من خمس لجان هي : الأولى : الدعوة واساسها العلماء، الثانية : للتدريب العسكري، الثالثة: توفير السلاح والعتاد، الرابعة : مراقبة الأعداء الاستخبارات، خامسا: الشؤون الخارجية⁵

¹ - خيرى أبو الجبين، قصة حياتي في فلسطين والكويت، ط: 1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2002م، ص 30

² - وليد حسن المدلل، عدنان عبد الرحمن أبو عامر، المرجع السابق، ص 71

³ - سهيل عيساوي، ثورات فجرت صمت التاريخ الإسلامي، د: ط، د: د. ن، 2005م، ص 40

⁴ - حسني أدهم جرار، الشيخ عز الدين القسام قائد حركة وشهيد قضية 1882-1935، ط: 1، دار الضياء للنشر والتوزيع،

عمان، 1410هـ، 1989م، ص 102

⁵ - معين احمد محمود، العمل الفدائي، ط: 1، منشورات المكتب التجاري للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، 1969م، ص 238

بعد قرابة عقد من التنظيم والتحضيرات الجهادية السرية ، قرر قسام إعلان الثورة في تشرين الثاني (نوفمبر) 1935 ، عندما بلغ عدد المقاتلين الذين قادهم 200 مقاتل ، وبلغ عدد أنصاره 1.800¹ عندما بدأت الثورة وصلت إلى درجة هائلة من القوة والزخم ، حيث اصطدمت بآلاف الجنود الإنجليز ، وشارك في الثورة إلى جانب الفلسطينيين السوريين ، واستمرت المواجهة عدة أيام ، سقط خلالها شهداء وجرحى، تعززت الثورة بشخصية زعيمها الشيخ عز الدين القسام الذي كان من أوائل الشهداء الذين سقطوا في الثورة ، ولم تستطع لندن تطويقها إلا بالطائرات الحربية والسلاح والمعدات المتطورة²

8- منظمة الجهاد المقدس: كانت تعمل بالموازاة مع حركة القسام تأسست عام 1934 على يد عبد القادر الحسيني³ والذي كان في القاهرة وحين عودته قرر انشاء تنظيم سري عسكري لمحاربة الصهيونية والانتداب البريطاني في بادئ الامر كان اسمها "منظمة المقاومة والجهاد" ثم عندما ترأسها الحاج امين الحسيني مفتي فلسطين ودمجها بـمياكل سرية أخرى تغير اسمها منظمة الجهاد المقدس وأصبحت الذراع العسكري للجنة العربية العليا، تميزت المنظمة بصبغتها الوطنية حيث كان من أعضائها مسيحي ومسلمين⁴

9- الثورة الفلسطينية الكبرى: بعد استشهاد الشيخ عز الدين القسام في 11 أكتوبر 1935 تهيأت بفضلها قاعدة ثورية منظمة ومهيئة جاهزة لمواجهة الاحتلال البريطاني مما جعل زملائه يسارعون الى اعلان الثورة التي لم يعلم احد عن موعدها الذي حدده الشيخ عز الدين القسام ، وهكذا أعلن الفلسطينيون عن ثورتهم الكبرى عام 1936⁵، خلال هذه الثورة أبدى الفلسطينيون ولاء وتضامنا وقدرة على التنسيق فيما بينهم حتى قدموا للعالم أطول عملية إضراب عام 1936 الذي دام 178 يوما ، اندلعت الشرارة الأولى عندما قتل يهوديين وأعلنت حالة الطوارئ في البلاد وشكل عدد من المثقفين الفلسطينيين لجنة وطنية لقيادة وتوجيه النضال. تم الإعلان عن إضراب عام وعصيان مدني ، ولم يتم دفع أي ضرائب للحكومة البريطانية ، وكان هناك ما معدله

¹ - وليد حسن المدلل، عدنان عبد الرحمن أبو عامر، المرجع السابق، ص72

² - مفدي الزبيدي، موسوعة تاريخ العرب المعاصر والحديث، ط:1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2004م، ص45

³ - عبد القادر الحسيني: قائد جيش الجهاد المقدس في فلسطين ولد بالقدس ولده موسى كاظم الحسيني زعيم فلسطيني حارب الانجليز وقتل في عام 1936 قاد جيش الجهاد المقدس في الثورة الفلسطينية. أنظر: (سعد سعدي، المرجع السابق، ص 161-162)

⁴ - وليد حسن المدلل، عدنان عبد الرحمن أبو عامر، المرجع السابق، ص72-73

⁵ - سهيل الخالدي، الإشعاع المغربي في المشرق دور الجالية الجزائرية في الشام، ط:1، دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2016م،

50 عملية عسكرية يومية في جميع أنحاء البلاد، طالبت الثورة بوقف هجرة اليهود ونقل ممتلكاتهم إلى الإدارات المحلية العربية¹ حيث دون الاضراب في مذكرات العديد من المناضلين الفلسطينيين حيث يقول احد المناضلين عن هذا الحدث الهام بالقول :كان الاضراب الطويل الذي بدأ في 19 نيسان 1936 واستمر الى 12 تشرين الأول 1936 وقد حققت به فلسطين رقما قياسيا حيث دام وكان حدثا فريدا في تاريخ الكفاح الوطني والصمود في حي أضرب كل من يعمل تقريبا في التجارة والصناعة والنقل البري والبحري مدة 176 يوما²

وقد استمرت العمليات العسكرية غير أن بقدوم فوزي القاوقجي³ تطور العمليات العسكرية ونظمت الشؤون الإدارية والمخابرات وأقيم محكمة للثورة وغرفة للعمليات مما أدى الى فشل بريطانيا في مساعيها في ايقاف الثورة وقد بلغت العمليات الجهادية رغم التكتم البريطاني حوالي 8 يهودي وجرح 288 منهم وقتل من الجيش والشرطة البريطانية 35 وجرح 164 وزاد عدد الجرح 1500 وعلى الرغم من توقف الثورة لفترة بسبب انتظار تحقيقات لجنة بيل حول أسباب الثورة ومحاولة خلق حلول الى ان العمليات العسكرية استمرت على شكل عمليات فردية قنص واغتيالات سياسية ومع خروج توصيات لجنة بيل بتقسيم فلسطين زادت الثورة أربعة اضعاف قوتها، لكن الثورة في مراحلها الأخيرة توقفت نتيجة لعودة الاحتلال البريطاني وتنسيقه مع يهود فلسطين الى جانب الضعف الاقتصادي الذي ضرب الشعب وعدم وجود الدعم من الدول العربية وطفو بعض الازمات السياسية على الحركة الوطنية الفلسطينية⁴

وقد اتسمت الثورة بخصائص ومميزات أهمها:

أ. اعتبارها أول ثورة منظمة بتأسيسها ل الحرس الوطني ولجنة الإسعاف وان لديها قيادة موحدة وهي

اللجنة العربية العليا

¹ -Mohsen Mohammed Saleh, History of Palestine (A methodological Study of a Critical Issue) , without edition, AL-falah foundation for translation publication and distribution, cairo. 2005. p211-212

² -محمد عزة دروزة، مذكرات محمد عزة دروزة، ط: 1، مج: 2، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1993م، ص7

³ -فوزي القاوقجي: أحد المتطوعين من سوريا الملتحقين بالثورة الكبرى وذلك في 28 / 08 / 1936، بعد التحاقه عين من طرف 6 قادة للثورة على أن يكون قائدا عاما للثورة في فلسطين. أنظر (محمد عقل، سجل المحكومين بالإعدام في فلسطين في عهد الانتداب البريطاني، ط: 1، E-

kutub Ltd، لندن، 2017م، ص23

⁴ - وليد حسن المدلل، عدنان عبد الرحمن أبو عامر، المرجع السابق، ص73-74

ب. انها كانت ثورة شاملة شاركت فيها جميع القطاعات في الريف والمدن وفي جميع أرجاء البلاد كما انها

كانت ثورة عسكرية

ت. تميزت بالمشاركة العربية على مستوى شعبي وبتوسط الحكومات العربية للتوسط لوقف الثورة

والتفاوض¹

المبحث الثاني: المقاومة الفلسطينية ضد الكيان الصهيوني 1948-1986:

أولاً: المقاومة بين عامي 1948-1967: أحدثت هزيمة 1948 لدى العرب دفعة للشعور القومي

العربي الحديث ولمسة على الوعي العربي جعلت منهم يصرون على عدم الاستسلام ، فلاوعي العرب أدرك ان السبب في الهزيمة لم تكن قوة الكيان الصهيوني بل ضعف العرب الذي يرجع إلى فساد الأوضاع الداخلية في الدول العربية التي شاركت في الحرب ،وقد كان الرد الأولي للفلسطينيين بعد الحرب هو مقاومة أي محاولة تقارب بين العرب والكيان الصهيوني والتسدي لتوطين اللاجئين وذلك من طرف هيئة مقاومة الصلح مع الكيان الصهيوني التي كانت تصدر نشرة باسم الثأر لاقت رواجاً كبيراً في أوساط الفلسطينيين في المخيمات والاطراف الطلائية لأنها كانت تحاول كشف أي تقارب عربي صهيوني ثم تحولت من هيئة الى حركة عربية باسم الشباب القومي العربي وأصبحت تعرف باسم حركة القوميين العرب² كما ازدادت عمليات اختراق الحدود مع الكيان قبل عام 1957 حيث بلغت من جهة الأردن سنة 1952 ما يقارب 1533 عملية اختراق بين صدامات مسلحة وهجوم على مواقع عسكرية مما أدى الى سقوط 207 قتيل و94 جريح صهيوني والقي القبض على 1851 بتهمة تدبير العمليات وقد قوبلت العمليات من طرف الاحتلال الصهيوني بمجاز ومذابح وقصف للمدنيين من أهمها³:

مذبحة الدوايمة بتاريخ 1948/10/29م، مذبحة قبية بتاريخ 1953/10/14م، مذبحة كفر قاسم بتاريخ

1956/10/29، مذبحة دير ياسين بتاريخ 1948/04/10، مذبحة الطنطورة بتاريخ 1948/05/23

¹ -إسماعيل أحمد ياغي، الإرهاب والعنف في الفكر الصهيوني، ط:1، مكتبة العبيكان، الرياض، 1424هـ، 2003م، ص161

² -نكتل عبد الهادي عبد الكريم، موقف الولايات المتحدة الأمريكية من القضية الفلسطينية 1978-1993 (دراسة تاريخية)، ط:1، دار المعتر

للنشر والتوزيع، الأردن، 1437هـ-2016م، ص87

³ - وليد حسن المدلل، عدنان عبد الرحمن أبو عامر، المرجع السابق، ص85

مذبحة أبو شوشة بتاريخ 1948/05/21¹، مذبحة غزة بتاريخ 1956/04/4، ومجزرتي خان يونس: الأولى بتاريخ 1956/11/3 والثانية بتاريخ 1956/11/12، مجزرة السموع بتاريخ 1966/11/13²

أشعلت المجازر في قطاع غزة انتفاضة واسعة النطاق فيها ، ووافقت الحكومة المصرية تحت الضغط على حرية العمل الفدائي ، والتزويد بالسلاح ، ووضعها تحت إشراف الضابط **مصطفى حافظ**³ 1956-1922 ، حيث تدفق الآلاف للتطوع ، وتم اختيار العناصر ذات الخبرة القتالية والمعرفة بالتضاريس بلغ عددهم نحو ألف ، ونفذوا عمليات خاطفة يومية وأحياناً عمليات قتالية كبيرة وواسعة ، كما تصف الدراسات التاريخية فترة 1948 - 1956 بفترة التيه والضياع الا انها شهدت في نهايتها مخاض المقاومة وشهدت أيضا في الخمسينيات عمليات فدائية بدعم من الحكومتين المصرية والسورية ، وشهدت هذه المرحلة التاريخية حالة من الركود وعدم وجود بؤادر في الأفق لبدء المقاومة المسلحة ، ولتحرير فلسطين وتصفية الوجود الصهيوني ، وعودة الشتات الفلسطيني إلى أرضه وبدأت النخبة الفلسطينية في السعي وراء الاعتماد على نفسها ومن العوامل التي أدت الى هذا الوضع : عدم تحقيق الأنظمة العربية للشعارات التي تبنتها حيث كثرت الانقسامات والصراعات ، الاحتلال الصهيوني لقطاع غزة عام 1956 حيث دفع الاحتلال الفلسطينيين لإقامة تنظيمات مسلحة فلسطينية خاصة بعد توقف الدعم المصري ، نجاح الثورة المسلحة في كل من الجزائر وفيتنام وكوبا جعلت الايمان بفكرة الخيار المسلح من اجل التحرر اكثر جدية

1- تأسيس حركة التحرير الوطني الفلسطيني "فتح": وفي هذا المنطلق ظهرت فكرة انشاء تنظيمات مقاومة تتحمل عبء التحرير حيث كلف **أحمد الشقيري**⁴ بالقيام بجولة دبلوماسية والالتقاء بممثلي الشعب

¹ -فتحى ذياب سبيتان، أثر الاحتلال الصهيوني على الطفل الفلسطيني والقضية الفلسطينية، ط:1، الجنادرية للنشر والتوزيع، الأردن، 2016م، ص 96

² - وليد حسن المدلل، عدنان عبد الرحمن أبو عامر، المرجع السابق، ص 85

³ - **مصطفى حافظ**: يلقب لدى الكيان الصهيوني برجل الظل، وهو ضابط مصري برتبة عقيد عد من الأسماء البارزة التي نشطت في العمل الفدائي والوطني ضد الكيان الصهيوني، قاد عمل مجموعات فدائية عرفت لوقت طويل باسم فدائيي مصطفى حافظ، اغتيل في

1957/07/11. أنظر (أسامة العيسة، كم طلقة في مسلسل الموساد الإسرائيلي، ط:1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2004م، ص 6)

⁴ - **أحمد الشقيري**: يعتبر أول رئيس لمنظمة التحرير الفلسطينية، مثل فلسطين في الجامعة العربية (1962-1963م) كلفه مؤتمر القمة العربي الأول بإجراء اتصالات مع أبناء الشعب الفلسطيني من أجل انشاء كيان فلسطيني حيث وضع مشروع الميثاق القومي والنظام الأساسي لمنظمة التحرير الفلسطينية كم انتخاب رئيس على المجلس الوطني الفلسطيني الأول لمنظمة التحرير الفلسطينية. انظر (فراس البيطار، الموسوعة السياسية والعسكرية، ج:1، ص 354)

الفصل الثاني: إرهابات المقاومة الفلسطينية

الفلسطيني من أجل قيام كيان سياسي، في هذا الإطار تم تأسيس نواة حركة فتح في نوفمبر 1956 من طرف 12 شاب في غزة منهم المناضل الراحل ياسر عرفات¹ ثم توجهت هاته المجموعة الى الكويت حيث أنظم اليها كل من فاروق القدومي و خليل الحسن كمال عدوان محمد يوسف النجار وهنالك تأسست حركة فتح ثم تغير مركزها الى غزة وفي عام 1959 ادرت المجلة الناطقة باسمها " فلسطيننا" وفي نفس العام ظهرت خلاياها في كل من الكويت و الأردن وقطاع غزة والضفة الغربية والمخيمات الفلسطينية في سوريا ولبنان والأردن وفي عام 1962 تم تأسيس جماعة الفدائيين التي عرفت باسم العاصفة وهي الجناح العسكري لحركة فتح²

وقد انطلقت حركة فتح بأولى عملياتها العسكرية معلنة بدأ الكفاح المسلح لتحرير فلسطين وذلك بعملية البطوف الموجهة الى مشروع الكيان الصهيوني لتحويل نهر الأردن³

ثانيا: المقاومة بين عامي 1967-1986: قوبل احتلال الضفة الغربية⁴ وقطاع غزة منتصف عام 1967 بمقاومة مسلحة شرسة وزيادة ملحوظة في معدلات العمليات الفدائية ذلك لعدة أسباب منها:

- القمع الذي تعرض له الفلسطينيون في تلك الفترة
- انتشار البطالة نتيجة لتسريح الاحتلال للموظفين وحرمانهم من مصادر رزقهم
- التأثير الملموس لجيش التحرير الفلسطيني المتواجد في غزة حتى لحظة حدوث الاحتلال وبقاء بعض عناصرها في المنطقة إلى ما بعد الاحتلال.
- الخبرة الوطنية لدى الفلسطينيين في مواجهة قوات الاحتلال الصهيوني قبل الاحتلال مروراً بسنوات الخمسينيات وفترة نشاط العمل الفدائي¹

¹ -ياسر عرفات: هو محمد عبد الرؤوف عرفات القدوة ولد بمدينة القدس عام 1929، اشتهر باسم ياسر عرفات والمكنى بابي عمار، والملقب بالأخ القائد ثم الأخ الرئيس يعتبر القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية والرئيس الأول لدولة فلسطين. انظر (خليل احمد خليل، موسوعة أعلام العرب المبدعين في القرن العشرين، ط: 1، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 2003م، ص 1701)

² - وليد حسن المدلل، عدنان عبد الرحمن أبو عامر، المرجع السابق، ص 86-87

³ - سليم النجار، الوطن الممنوع في ذاكرة فاروق القدومي، د: ط، هبة ناشرون وموزعون، عمان، 2019م، ص 104

⁴ -الضفة الغربية: أرض عربية ومنطقة حيوية تقع غربي نهر الأردن والبحر الميت وتبلغ مساحتها 6,000 كم²، وعدد سكانها حوالي مليون ونصف المليون نسمة. كانت الضفة الغربية جزءاً من فلسطين منذ القدم وحتى سنة 1950م عندما التحقت بالأردن، تحتل إسرائيل الضفة الغربية سنة 1967م. انظر (الضفة الغربية، موسوعة نت، <https://alencyclopedia.net/> تاريخ الزيارة: 16-06-2022 على الساعة: 12:50 م.)

الفصل الثاني: إرهابات المقاومة الفلسطينية

يذكر أن خلال السبعينيات والثمانيات تطورت المقاومة من حيث استخداماتها للأدوات الميدانية خاصة التفجير اللاسلكي واستخدام العبوات الناسفة وفي هذا الإطار نذكر أهم العمليات الفدائية بين عامي 1967-1986:²

أ. **معركة الكرامة:** تعتبر من أهم المعارك التي سجل فيها الفدائيون الفلسطينيون بصمتهم فيها رفقة الجيش الأردني وتمت في 21 مارس 1968³ حيث منية الكيان الصهيوني بخسائر كبيرة فحسب بيناتهم قتل 30 وجرح 100 أما من جانب تقديري الفلسطينيون فالحصيلة أكبر وقد لقي هذا الانتصار حفاوة لدى الفلسطينيين والشعوب العربية لما حققته⁴، وقد اعترف الوزير ورئيس هيئة الأركان السابق رفائيل ايتان في مذكراته بخسائر معركة الكرامة بالقول: "أدى تبادل إطلاق نيران الدبابات والمدفعية مع الأردنيين إلى إلحاق خسائر جسيمة بقواتنا"⁵

ب. **عملية كمال عدوان:** معركة من أكبر العمليات الخاصة من طرف المقاومة الفلسطينية داخل فلسطين المحتلة ضد الكيان الصهيوني شارك في المقاومة مجموعة **دير ياسين**⁶ المؤلفة من 13 عنصر بينهم فتاة من حركة التحرير الوطني الفلسطيني⁷

ت. **خطف الطائرات:** خلال تواجد المقاومة الفلسطينية في الأردن انتهجت المقاومة أسلوب خطف الطائرات من أجل جذب العالم للقضية الفلسطينية⁸ ومن أشهر حوادث خطف الطائرات تلك التي

¹ -عدنان أبو عامر، تطور المقاومة الفلسطينية: الشعبية والمسلحة بين عامي 1967-1987، مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية)، مج:10، العدد:1، جانفي، 2011م، ص1230

² - وليد حسن المدلل، عدنان عبد الرحمن أبو عامر، المرجع السابق، ص 93

³ - عدنان أبو عامر، تطور المقاومة الفلسطينية: الشعبية والمسلحة بين عامي 1967-1987، مجلة الجامعة الإسلامية، ص 1233

⁴ - صلاح خلف (أبو اياد)، فلسطيني بلا هوية، د: ط، مكتبة فلسطيني للكتب المصورة، د: ت، ص105

⁵ -رفائيل ايتان، مذكرات الجنرال رفائيل ايتان، تر: غازي السعدي، ط: مزينة ومنقحة، دار الجليل للنشر، عمان، 2015م، ص51

⁶ - **دير ياسين:** قرية فلسطينية قرب القدس في منطقة المدونة حسب التقسيم في 10 نيسان 1948 تمت فيها مذبحه راح ضحيتها 250 شخصا من سكانها. أنظر (سعد سعدي، المرجع السابق، ص 189)

⁷ - نجاة سليم محمود محاسيس، معجم المعارك التاريخية، ط:1، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان، 1432هـ -2011م، ص433-434

⁸ -لمى حبش، شهادات في زمن الحكيم، ط:1، دار الشروق للنشر والتوزيع، رام الله، 2010م، ص 232

ارتكبها فلسطينيان أحدهما شاب وليلى خالد¹ حيث اختطفا طائرة تابعة لشركة العال الصهيونية في شهر اوت عام 1969 كانت متجهة من تل ابيب الى نيويورك تمت العملية عند توقفها في أمستردام²

ث. **عملية ميونخ:** نفذت في الخامس من سبتمبر 1972، حيثياتها تعود لاحتجاز 11 رياضيا من الكيان الصهيوني ومدرّب كانوا يشاركون في دورة للألعاب الأولمبية بالمدينة الألمانية ميونخ، كانت حصيلة العملية قتل جميع الرهائن وقتل رجل شرطة المالني واستشهاد خمس فدائيين واعتقال ثلاث فدائيين³

ج. **عملية خالصة:** نفذت في 1974/04/11 قتل فيها 18 صهيوني وجرح 80 ح. **عملية ترشيحا:** نفذت في 1974/05/15 أدت الى مقتل 27 محتل وجرح الكثير، إضافة الى عمليات بيسان وطبريا وعين الزيف والقدس⁴

عملية باب المغاربة: نفذت في 16 أكتوبر 1986 أوقعت هاته العملة ما يقارب 80 إصابة في صفوف جنود الاحتلال⁵

¹ - ليلي خالد: من مواليد 1944 عضو في الجبهة العبية لتحرير فلسطين، ترعرعت في مدينة صور اللبنانية، التحقت بالمقاومة الفلسطينية عام 1968، اكتسبت شهرة كبيرة من حادثة اختطافها للطائرة الإسرائيلية. أنظر (عبد الوهاب الكيالي، الموسوعة السياسية، ج:5، المرجع السابق، ص600)

² - ناصر بن محمد الزمل، موسوعة أحداث القرن العشرين 1991-1997، مكتبة العبيكان، الرياض، 1422هـ، ص 513

³ - محسن محمد صالح، فلسطين سلسلة دراسات منهجية في القضية الفلسطينية، ص 181

⁴ - محسن محمد صالح، القضية الفلسطينية خلفيات تاريخية وتطوراتها المعاصرة، المرجع السابق، ص 101-102

⁵ - محسن محمد صالح، فلسطين سلسلة دراسات منهجية في القضية الفلسطينية، المرجع السابق، ص 182

الفصل الثالث: المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة 1987-2021

❖ المبحث الأول: التطور التاريخي للمقاومة في قطاع غزة 1987-2021

❖ المبحث الثاني: التحول النوعي للمقاومة العسكرية في قطاع غزة



المبحث الأول: التطور التاريخي للمقاومة في قطاع غزة 1987-2021:

أولاً: لمحة جغرافية وتاريخية عن قطاع غزة: يمتد قطاع غزة (أنظر الملحق رقم 8) على مساحة من الأرض تقدر بطول 35 كم، وبعرض يقارب 14- كم ويبلغ عدد سكان القطاع حوالي 1.5 مليون نسمة وينقسم القطاع الى ثلاث قطاعات هي:

- 1- القطاع الشمالي: يعتبر الأقرب الى عمق الكيان الصهيوني يتكون من مدينة غزة ومخيم جباليا وبيت لاهيا وبيت حانون يقارب عدد سكانه 800 ألف نسمة
- 2- القطاع الجنوبي: يعتبر مصدر عبور السلاح لدى المقاومة الفلسطينية، يتكون من مدينتي خان يونس ورفح قرب الحدود المصرية، يبلغ عدد سكانه حوالي 400 ألف نسمة
- 3- القطاع الأوسط: يعتبر الاضيق يضم مجموعة من المخيمات وهو الأقل من حيث الكثافة السكانية¹

ويعتبر قطاع غزة ذلك الشريط الساحلي من فلسطين، الذي بقية تحت نفوذ ووصاية القوات المصرية ،حتى توقيع الهدنة بين العرب والكيان الصهيوني المعروفة باتفاقية رودس وكانت التسمية الفعلية لقطاع غزة في تلك الفترة "المناطق الخاضعة لرقابة القوات المصرية" حيث عدل عليه ليصبح ما هو معروف الان²، وقد حددت حدود قطاع غزة بالمادة الخامسة من الاتفاقية فكانت الحدود ابتداء من الحدود الفاصلة بين الطرفين العربي والاحتلال الصهيوني ابتداء من الساحل عند وادي الحصى ،وصولاً في اتجاه الشرق عبر دير سنيد ، وهكذا أصبح هذا الشريط الساحلي الممتد على طول الساحل الجنوبي الشرقي للبحر الأبيض المتوسط ما يسمى بقطاع غزة حيث يحده من الجنوب الغربي جمهورية مصر العربية ومن الشمال خط الهدنة مع فلسطين المحتلة ، ومن الغرب البحر الأبيض المتوسط وشرقاً خط الهدنة ، يقع القطاع في أقصى الطرف الجنوبي الغربي لفلسطين ، ويطل على البحر الأبيض المتوسط غرباً منه ، ويمتد سهله الساحلي بين البحر الأبيض المتوسط غرباً وصحراء

¹ - عبد الحميد الكيالي وآخرون، دراسات في العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عملية الرصاص المصبوب/ معركة الفرقان، ط:1، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت 1430هـ-2009م، ص33

² - حسين أبو النمل، قطاع غزة 1948-1967 تكورات اقتصادية وسياسية واجتماعية وعسكرية، د: ط، مركز الأبحاث منظمة التحرير الفلسطينية، بيروت، 1979م، ص13

الفصل الثالث: المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة 1987-2021

النقب من الشرق، وتعتبر جزيرة سيناء هي الخط الحدودي السياسي والجغرافي الفاصل بين فلسطين ومصر حيث تقع مدينة رفح على جانبي الحدود مع شطرين فلسطينيين ومصريين¹

ثانيا: أهمية الموقع الجغرافي لقطاع غزة: ينفرد قطاع غزة بالعديد من المزايا نذكر منها:

- موقع القطاع الجغرافي المتميز خاصة في المجال التجاري حيث تمر عبره أبرز الطرق التجارية بدء من حضرموت واليمن حيث تلتقي تجارة البلاد مع التجارة الهندية ثم تكمل مسارها شمالا الى مكة والمدينة والبتراء، ومن هناك إلى فرعين، ينتهي أحدهما في غزة على البحر المتوسط ويمتد شمالا إلى دمشق وتدمر

- استفادة قطاع غزة من مشروع السكة الحديدية الذي شيده الانتداب البريطاني وبالتالي عدت غزة أكثر مناطق جنوب فلسطين اتصالا بالعالم الخارجي أثناء الانتداب البريطاني.²

أما عن تاريخ قطاع غزة فقد خضع للسيطرة العثمانية عام 1517 وقسم إدارياً إلى منطقتين ضمنا 210 قرية، وقد دخلت غزة في الحملة الفرنسية على بلاد الشام حيث احتلت القوات الفرنسية غزة واستسلمت لها دون قتال في 26 فبراير 1799 حيث غنم نابليون بونابرت³ في غزة معدات ومؤنا كثيرة، وأقام فيها إدارة محلية من الزعماء المحليين إلى جانب الحامية الفرنسية، و فور انتهاء الحرب العالمية الأولى (1914-1917)، احتل البريطانيون فلسطين وغزة بعد معارك ضارية هُزموا فيها مرتين في ربيع عام 1917 وتكبدوا خسائر فادحة حتى تمكنوا من الاستيلاء عليها للمرة الثالثة في 7 نوفمبر. 1917، بعد حصار دام ستة أشهر⁴

¹ - عدنان عبد الرحمن أبو عامر، الانتفاضة الفلسطينية الكبرى في قطاع غزة 1987-1993م انتهاكات صهيونية، وثائق، شهداء، جرحى، معتقلون، مبعدون، د: ط، المركز العربي للبحوث والدراسات، غزة، 1426هـ - 2005م، ص 27

² - عدنان عبد الرحمن أبو عامر، الانتفاضة الفلسطينية الكبرى في قطاع غزة 1987-1993م انتهاكات صهيونية، وثائق، شهداء، جرحى، معتقلون، مبعدون، المرجع نفسه، ص 27

³ - نابليون بونابرت: يعتبر أعظم القادة العسكريين الذين عرفهم العالم ولد في 15 أغسطس عام 1769 في إجاكسيو بجزيرة كورسيكا في فرنسا، تعلم والتحق بالكلية الحربية في بريين ثم التحق بالأكاديمية الحربية بباريس اشتهر بحملته على الشرق متحدا في ذلك بريطانيا وكانت حملته تاريخية وعلمية. أنظر (مجدي سيد عبد العزيز، موسوعة المشاهير موسوعة شاملة للأعلام ومشاهير الرجال والنساء في الشرق والغرب.. قديما وحديثا، ط: 1، دار الأمين للنشر والتوزيع، القاهرة، 1416هـ - 1996م، ص 35-36)

⁴ - عدنان عبد الرحمن أبو عامر، الانتفاضة الفلسطينية الكبرى في قطاع غزة 1987-1993م انتهاكات صهيونية، وثائق، شهداء، جرحى، معتقلون، مبعدون، المرجع السابق، ص 28

الفصل الثالث: المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة 1987-2021

وقد شارك اهل غزة في المقاومة من خلال ثورة البراق عام 1920 حيث قاموا بمهاجمة المنشآت العسكرية كما شاركوا في تخريب السكة الحديدية التي تعتبر ريان حيوي للقوات البريطانية ، استمرت المواجهات المتبادلة بين أهالي غزة وسلطات الانتداب بأشكال وأساليب مختلفة حتى اليوم الأخير من ذلك الانتداب في فلسطين في 14 مايو 1948 ، عندما سقطت فلسطين تحت الاحتلال الصهيوني وبعد حرب عام 1948 فقد تعرض القطاع لعمليات تخريبية من قبل القوات الصهيونية والى هجوم بالمدفعية وسجل سقوط الكثير من المدنيين ، احتل الكيان الصهيوني في 5 حزيران / يونيو 1967 قطاع غزة والضفة الغربية بما فيها القدس وفرض حكمه العسكري ، الأمر الذي أدى إلى سيطرته الكاملة على جميع جوانب المجتمع وآفاق تطوره ، رغم أن الحرب لم تدم طويلاً ، استمرت ستة أيام فقط ، لكنها غيرت خريطة الشرق الأوسط بشكل كبير ، وحقق جيش الاحتلال انتصارات كبيرة على ثلاثة جيوش عربية ، وسيطر على شبه جزيرة سيناء ومدخل خليج العقبة.¹

بعد توقيع اتفاقية أوسلو² لعام 1993، أصبح قطاع غزة تحت سلطة السلطة الفلسطينية التي تأسست في العام التالي، وفي عام 2005 انسحب الكيان الصهيوني من جانب واحد من المنطقة، لكنه احتفظ بالسيطرة والهيمنة على المعابر الاستراتيجية للمنطقة البرية والبحرية والجوية. وقد تم إجراء ترتيبات خاصة لمعبر رفح مع مصر ليصبح المتنفس الوحيد لأهل غزة ذلك في إطار اتفاق مشترك بين السلطة الفلسطينية والكيان الصهيوني وبالتعاون مع الدول الأوروبية، وفي عام 2007 سيطرت الحكومة التي تقودها حماس³ على

¹ - عدنان عبد الرحمن أبو عامر، الانتفاضة الفلسطينية الكبرى في قطاع غزة 1987-1993م انتهاكات صهيونية، وثائق، شهداء، جرحى، معتقلون، مبعدون، المرجع السابق، ص29

² - اتفاقية أوسلو: اتفاقية سلام أقيمت عام 1993 بين إسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية عام 1993 في أوسلو تنص بالاعتراف المتبادل وخطة خمس سنوات لحل كل الخلافات المتبقية. أنظر (جيمي كارتر، فلسطين السلام لا التمييز العنصري، تر: محمد محمود التوبة، ط:1، مكتبة العبيكان، الرياض، 1427هـ -2006م، ص 21)

³ - حماس: حركة المقاومة الإسلامية تأسست عام 1987م وقد صدر ميثاقها عام 1988، لا تؤمن الحركة باي حق لليهود الذين أعلنوا دولتهم عام 1948 في فلسطين تعتبر صراعها صراع وجود لا صراع حدود، تعتبر إسرائيل جزء من مشروع غربي صهيوني وان مفاوضات السلام ليست الى مضیعة للوقت، جناحها العسكري يطلق عليه كتائب عز الدين القسام. انظر (محمد سرور زين العابدين، مذكراتي، ج:2، د: ط، مؤسسة الشيخ محمد سرور زين العابدين، د: م، د: ت، ص242)

قطاع غزة في منتصف حزيران واشتدت الرقابة والحصار الصهيوني لغزة من أجل إحباط تلك الحكومة والإطاحة بها.¹

ثالثاً: الانتفاضات الشعبية:

1- الانتفاضة الأولى 1987: تعرف الانتفاضة بشكل عام على أنها منظمة ولها هدف واضح، وقيادة واحدة تحدد برنامجها وتحدد مسارها، وتعرف لغويا بأنها حركة شعبية سياسية واجتماعية أو ثورة ترفض واقع ما، يغلب عليها طابع القوة والإثارة والهيجان² انطلقت الانتفاضة في 1987/12/8 وانتهت الى غاية 1993م وقد سميت بانتفاضة الحجارة لاعتماد الشعب الفلسطيني على الحجارة في مواجهته لقوات الاحتلال³

اندلعت الانتفاضة الأولى بعد أن دُعم مستوطن صهيوني على أربعة عمال فلسطينيين بالقرب من إحدى المخيمات في شمال قطاع غزة، مما أدى إلى استشهادهم، ونتيجة لذلك، حضر آلاف الفلسطينيين جنازتهم تحت أجوب مشحونة بالغضب والانتقام على الفعل الشنيع المسبوق بالإرادة لتنفيذه وسرعان ما تحولت الجنازة بعد تشييعها إلى مظاهرات واشتباكات مع قوات الاحتلال، وامتدت بسرعة البرق إلى باقي الأراضي الفلسطينية.⁴

الأسباب غير المباشرة للانتفاضة نتجت عن تراكمات عديدة: الآثار السلبية لسياسة القمع الصهيونية، القبضة الحديدية، هدم المنازل، الاعتقالات التعسفية، الإبعاد، الإذلال، الضرائب الباهظة، سياسة ضم الضفة الغربية خاصة في جانبها الاقتصادي إلى الكيان الصهيوني، مما أدى إلى حرمان السكان الفلسطينيين من الخدمات الاجتماعية وتقليص فرص العمل، وجعل الوضع متردي والأسوأ من ذلك كله هو تطور الحركة أو التيار

¹ - محسن محمد صالح وآخرون، قطاع غزة التنمية والإعمار في مواجهة الحصار والدمار، د: ط، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت، 1435هـ-2014م، ص5

² - مؤلف مجهول، في الانتفاضة الفلسطينية الثالثة... العوامل والمحفزات والمخاطر، د: ط، سلسلة منشورات طريق القدس، جمعية الصداقة الفلسطينية - الإيرانية (صفا) هيئة الاعلام والدراسات، 2016م، ص10

³ - فتحي ذياب سبيتان، القدس بين مؤامرات الانتداب البريطاني والصهيونية العالمية، ط: 1، الجنادرية للنشر والتوزيع، عمان، 2017م، ص249

⁴ - خالد إبراهيم أبو عرفة، المقاومة الفلسطينية للاحتلال الإسرائيلي في بيت المقدس 1987-2015، ط: 1، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت، 1438هـ-2017م، ص70

الفصل الثالث: المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة 1987-2021

الصهيوني الأكثر تعصباً ضد المسلمين الذي من أهدافه زعزعت استقرار الفلسطينيين المسلمين والاعتداء على المساجد ومحاولته الحثيثة لتهويد القدس وطرده المسلمين ، ومن ناحية أخرى ، فإن ظهور التيار الإسلامي كواحد من أقوى التيارات الشعبية في فلسطين ساهم في نمو القيم الإسلامية والمشاعر الدينية ، وغرس مشاعر الجهاد ، والدفاع عن أرض فلسطين المقدسة ، والمسجد الأقصى ، والمقاومة والمرابطة بغض النظر عن التضحيات مما خلق للشعب الفلسطيني فكرة ضرورة المبادرة الذاتية وإثبات الهوية وإخراج المعتصبين من أرضهم ، ومن بين المؤشرات التي أدت إلى إذكاء نار الانتفاضة هي التفاعل الشعبي مع النشاطات المسلحة والعمليات الفدائية عشية الانتفاضة.¹

أ. مراحل الانتفاضة:

- المرحلة الأولى: تمثلت في مواجهة عامة وشاملة مع إضرابات وتظاهرات وخرق لحظر التجوال وغيرها من أشكال العصيان والتمرد بالإضافة إلى تعبئة الجمهور الفلسطيني للقيام بالأعمال السابق ذكرها
- المرحلة الثانية: تمثلت في المواجهة الجماهيرية للاحتلال مع تنامي التكتيكات المضادة من جانب الكوادر التنظيمية للفصائل والتركيز على ضرورة الاستقلال وبناء المؤسسات الوطنية، بالتزامن مع مقاطعة الإدارة المدنية والتخلي عن العمال الفلسطينيين من دوائر الاحتلال ومضاعفة الجهود لملاء الفراغ المؤسساتي الفلسطيني
- المرحلة الثالثة: حيث تناقص النشاط الجماهيري وازدادت العمليات العسكرية، وبدأ هذا النوع من المواجهة بتصعيد منظم منذ مطلع عام 1992، في ظل نقص وانحياز التفاعل الجماهيري مع عملات الانتفاضة المكلفة في مواجهة الاحتلال

ب. أهداف الانتفاضة: فقد عبرت عن أهدافها المعلنة من خلال بيانات صادرة عن الفصائل الفلسطينية والشخصيات الوطنية، ويمكن القول إن الانتفاضة تميزت عن الاحتجاجات السابقة لأنها حددت هدفها الاستراتيجي منذ البداية وهو حمل قوات الاحتلال على الانسحاب من الأراضي المحتلة عام

¹ - محسن محمد صالح، الطريق إلى القدس: دراسة تاريخية في رصيد التجربة الإسلامية على أرض فلسطين منذ عصور الأنبياء وحتى أواخر القرن العشرين، ص 170

الفصل الثالث: المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة 1987-2021

1967، كما كان لها أهداف ومطالب مؤقتة أخرى تم الاتفاق على معظمها بين مختلف القوى

السياسية الفلسطينية.¹

وقد مثلت الانتفاضة الفلسطينية الأولى ضربة قوية للعقيدة الأمنية للكيان الصهيوني لأنها أظهرت القوة الحقيقية للاحتلال امام الفلسطينيين وبيّنت ضعفها، وخاصة امام الجيل الجديد الذي تحدى الاحتلال بحمله الحجر ومواجهة الرصاص، كما رسم الفلسطينيون صورة جديدة للصراع، كما كشفت الممارسات الصهيونية الممجّية من اعتقال وتكميم للأفواه وضرب... الخ امام المجتمع الدولي على عكس ما يدعيه الكيان الصهيوني على انه اخلال بالأمن العام مما أدى الى تغير النظر الى القضية الفلسطينية خاصة في المجتمع الغربي وبالأخص في أمريكا²

2- الانتفاضة الثانية "انتفاضة الأقصى" 2000-2004م: حدث ذلك في عام 2000 م عندما

دنس السفاح أرئيل شارون³ برفقة حرس خاص من جيش الاحتلال والقوات الخاصة ساحة المسجد الأقصى المبارك في القدس الشرقية مما ترجم هذا التصرف على انه عمل استفزازي⁴، وهذا لما يعنيه المسجد الأقصى من قدسية للفلسطينيين والعرب والمسلمين وذلك لقوله تعالى : {سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ}⁵، فعندما وصل الى ساحة المسجد فجر وصوله غضب المصلين مما دفعهم لتصدي له ولجنوده فهاجموهم بالحجارة والزجاجة مما أدى هذا الهجوم اجبار شارون ومن معه على التراجع⁶

أ. أسباب اندلاع الانتفاضة الثانية:

¹ - عدنان عبد الرحمن أبو عامر، الانتفاضة الفلسطينية الكبرى في قطاع غزة 1987-1993م انتهاكات صهيونية، وثائق، شهداء، جرحى،

معتقلون، مبعدون، المرجع السابق، ص 58

² - عبد الحميد الكيالي وآخرون، إسرائيل ومستقبلها حتى عام 2015م، ط: 1، مركز دراسات الشرق الاوسط، عمان، 2008م، ص 47

³ - أرئيل شارون: عسكري صهيوني بارز شارك في نشاط الهاجاناه، ثم حرب 1948م، ثم ترأس قوة كومانندوس خاصة لمقاومة الفدائيين العرب، اشترك في حرب 1956 وحرب 1967 وقد عين في العديد من المناصب الوزارية كوزير للزراعة ووزير للدفاع ويعتبر مجرم حرب لارتكابه مجزرة صبرا وشتيلا. انظر (فراس البيطار، المرجع السابق، ج: 2، ص 748)

⁴ - عصام موسى قنبي، الصراع على الديار المقدسة، د: ط، د: ن، د: ت، ص 198

⁵ - القرآن الكريم: سورة الإسراء، الآية 1

⁶ - إبراهيم جورج ثيودوري، القدس في العيون، ط: 1، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 2011م، ص 134

الفصل الثالث: المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة 1987-2021

- **الأسباب المباشرة:** اندلعت الانتفاضة الثانية المعروفة باسم "انتفاضة الأقصى" في 28 سبتمبر 2000، وقد كان السبب المباشر لاندلاعه هو اقتحام وزير الحرب لدى الكيان الصهيوني الأسبق، أرييل شارون، المسجد الأقصى المبارك، حيث كان رفقة حراسة متكونة ثلاثة آلاف جندي صهيوني مما أثار حفيظة الفلسطينيين في جميع مواقعهم.

ثم جاءت حادثة اعتداء قوات الاحتلال على الطفل محمد الدرة في غزة، بعد يومين من مهاجمة شارون للمسجد الأقصى، وقتله بالرصاص وإصابة والده، ثم قتل رجل الإسعاف الذي كان قد جاء لمساعدتهم. إضافة إلى اعتداءات أخرى كانت سبب مباشر إضافي للغضب الذي انعكس في وجه الاحتلال على شكل مظاهرات حاشدة في كافة أماكن الاحتكاك والالتماس مع قوات الاحتلال بما في ذلك مدينة القدس.

- **الأسباب الغير مباشرة:** اشتداد هجوم سلطات الاحتلال العنيف على المقدسات وأواخر التسعينيات، حيث لم تتوقف أعمال هدم البيوت ومصادرة الأراضي وسحب الهويات وإغلاق المؤسسات، فضلا عن الانتهاكات المتكررة للمسجد الأقصى المبارك واستمرار أعمال الحفر تحته والكشف عن الأنفاق التي حفرت أسفل أساسات المسجد ومحيطه.¹

يذكر انه عند قيام الانتفاضة نفذت فصائل المقاومة العديد من العمليات الفدائية منها عملية فندق بارك وتشكل العديد من الخلايا العسكرية في الأراضي المحتلة وفي المرحلة المبكرة من الانتفاضة غض الراحل ياسر عرفات النظر عن عمليات **كتائب القسام**² في غزة في إشارة لدعم عملياتها ضد الاحتلال والمستوطنين حيث شنت كتائب القسام العديد من العمليات الفدائية حيث كان الرد الصهيوني عليها باغتيال العديد من قادة حركة حماس ومن بينهم الشيخ أحمد ياسين³ (أنظر الملحق رقم 9) في غارة بالإضافة الى العديد من

¹ - خالد إبراهيم أبو عرفة، المقاومة الفلسطينية للاحتلال الإسرائيلي في بيت المقدس 1987-2015، ص 90

² - **كتائب القسام:** الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية (حماس) لقد برزت على الساحة العسكرية للمقاومة خاصة في الحروب الثلاث على قطاع غزة، جذورها تتمدد الى عام 1984، بدأت أولى عملياتها الفدائية عام 1991 وترأسها القيادي صلاح شحادة. انظر (عدنان عبد الرحمن أبو عامر، الحرب الإسرائيلية الثالثة على غزة الأسباب، اليوميات، النتائج، د. د.ن، د. م، 2014م، ص 31-32)

³ - **الشيخ أحمد ياسين:** ولد احمد اسماعيل ياسين عام 1936م في قرية الجورة قضاء المجدل جنوبي قطاع غزة، لجأ مع أسرته الى قطاع غزة بعد حرب 1948م، تعرض لحادثه في شبابه جعله يفقد قدرته على الحركة بشكل كلي، عمل مدرسا للغة العربية والتربية الإسلامية ثم عمل خطيبا ومدرسا في مساجد غزة، عرف في غزة بقوة خطابه، شارك في ال 20 من عمره في المظاهرات ضد العدوان الثلاثي فأظهر قدراته الخطابية، أسس مع مجموعة من النشطاء الاسلاميين تنظيما لحركة المقاومة الإسلامية "حماس" في غزة عام 1987م استشهد بعد صلاة الفجر في

الفصل الثالث: المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة 1987-2021

القادة الميدانيين بعده وأعضاء القيادة السياسية ، يبدو أن عام 2004 م كان إيذاناً بانتهاء انتفاضة الأقصى حيث دخلت الأراضي المحتلة مرحلة جديدة بعد اغتيال معظم قادة حماس من الدرجة الأولى ورئيس السلطة الفلسطينية. وحركة فتح ياسر عرفات في تشرين الثاني (نوفمبر) 2004، وقد سعت الولايات المتحدة الأمريكية لفرض قيادة جديدة على السلطة الفلسطينية في مواجهة انتفاضة الأقصى تكون أيدلوجية القيادة فيها ضد انتفاضة الأقصى، والسعي إلى التنسيق الأمني ووضع فرق مدربة في الضفة الغربية لهذا الغرض وفي عام 2005 شاركت الحركة في محادثات بالقاهرة مع بقية الفصائل وتم الاتفاق على وقف إطلاق النار وتعزيز الشراكة الوطنية وإصلاح منظمة التحرير.¹

ب. **حصيلة الانتفاضة:** قد كانت حصيلة الانتفاضة خلال ثلاث سنوات قتل تسعة الاف فلسطيني²

3- الانتفاضة الثالثة "انتفاضة السكاكين"

أ. **بدايات الانتفاضة :** بدأت في أكتوبر 2015 وشبهت بالانتفاض الحجارة عام 1987 وانتفاضة الأقصى عام 2000 ، حيث أظهرت الأبحاث أن بؤادر الانتفاضة الثالثة بدأت بالظهور قبل أكثر من عام من اندلاعها ، خاصة في شهر رمضان عام 2014، عندما قام بعض المستوطنين بإحراق الطفل المقدسي محمد أبو خضير وهو حي بعد اختطافها وتعذيبها، واستمرت هذه الاعتداءات ولم تتوقف وكان أخطرها قيام عصابات من المستوطنين المتطرفين بإحراق الصغير علي دوايشة ووالديه ، الأمر الذي أجج غضب الشباب الفلسطيني وأذكي مشاريعهم، فبدأت الانتفاضة الحقيقية بعملية مسلحة في جنوب نابلس³

22/03/2004م من طرف عملية صهيونية جبانة تحت اشراف السفاح شارون. انظر (توفيق يوسف الواعي، موسوعة شهداء الحركة الإسلامية في العصر الحديث إيمان، بطولات، كفاح، استشهاد، ج:1، ط:1، دار التوزيع والنشر الإسلامية، القاهرة، 1427هـ-2006م، ص 103-105)

1 -حاتم يوسف أبو زائدة، الحركات والجماعات الإسلامية في قطاع غزة، ط: 1، e-kutub Ltd، لندن، 2019م، ص71-74

2 - عبد الكريم الحسني، الصهيونية الغرب والمقدس والسياسة، ط: 1 شمس للنشر والتوزيع، القاهرة، 2010م، ص 449

3 - نابلس: مدينة فلسطينية تقع على بعد حوالي 55 كم شمال القدس ويعمل كثير من سكانها في الأنشطة التجارية والسياحية تشتهر بصناعة الصابون المستخرج من زيت الزيتون تعتبر المدينة محلا للصراع بين العرب واليهود. انظر (حسام الدين إبراهيم عثمان، موسوعة مدن العالم، ط: 1، دار العلوم للنشر والتوزيع، د: م، 2012م، ص221

الفصل الثالث: المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة 1987-2021

أسفرت عن مقتل مستوطنين وتبعها هجوم بسكين في القدس¹، إضافة الى البدايات الأولى للانتفاضة فمن بينها اعلان سلطات الاحتلال بمنع التواجد البشري والنسوي تحديدا في المسجد الأقصى تحت حجج واهية خلال فترة الاقتحامات الصهيونية له حيث اقدم جنود الاحتلال الصهيوني على ضرب النساء المرابطات وسجلهن في مشهد استفز الرأي العام والإسلامي

ب. **حصيلة الانتفاضة:** وشهدت الانتفاضة 5.383 هجوما بالسكاكين أسفرت عن مقتل 99 صهيوني، حيث حصلت على لقب "انتفاضة السكاكين"، ونفذت 42 عملية دهس و 123 عملية إطلاق نار، و 193 هجمة بالأكواع المتفجرة، و 1.043 زجاجة حارقة ودارت مواجهات في المدينة وضواحيها قتل خلالها 24 صهيونيا وجرح 422 مما جعل قوات الاحتلال تتكبد خسائر هائلة جراء الانتفاضة²، حيث لم تتوقف العمليات الفردية في القدس وفي معظم ارجاء فلسطين منذ بدايتها³

كما شهدت الفترة الأخيرة موجة من الاحداث التي قد يصنفها بعض الباحثين ضمن انتفاضة رابعة او جديدة وقد كانت عبارة عن موجة من الاحتجاجات في الضفة الغربية وقطاع غزة والكيان الصهيوني منذ أوائل مايو 2021، في عدة مناطق من القدس الشرقية حيث اندلعت اشتباكات عنيفة بين المتظاهرين الفلسطينيين من جهة والمستوطنين اليهود وشرطة الاحتلال ضد قرارات المحاكم الصهيونية لإخلاء منازلهم من سكان حي الشيخ جراح⁴ وتمليكها لصالح جمعيات الاستيطان الصهيوني، وبينما يدافع الناس عن ملكيتهم للعقار الذي ولدوا ونشأوا فيه في حي الشيخ جراح ، يقول المستوطنون اليهود إنهم اشتروا هذه العقارات من جمعيات يهودية اشترت بدورها هذه العقارات منذ ما يقرب من قرن بحسب وسائل الإعلام الصهيونية، وقد

¹ - جمال محمد إبراهيم "الانتفاضة الثالثة تسميتها وأسبابها ودوافعها وأهم ما يميزها عن الانتفاضتين السابقتين"، مجلة جامعة الأقصى، مج: 21، العدد: 1، فلسطين، يناير، 2017م، ص 108

² -- كمال جهاد الجعبري، المقاومة الشعبية في القدس الهبات والحركات وولادة الحالة الشعبية 2012-2019، ورقة علمية، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت، أيار / مايو 2021، ص 16-18

³ - محمد كناعنة، في وصف الهامش قراءة في الداخل الفلسطيني، ط: 1، دار ابن رشد، القاهرة، 2016م، ص 17

⁴ - **حي الشيخ جراح:** يقع حي الشيخ جراح شمال البلدة القديمة بمدينة الدس المحتلة ويسكنها 3000 مواطن، ينحدر اهل الشيخ جراح من اللاجئين النازحين من قراهم ومدنهم الاصلية بسبب العصابات الصهيونية إبان النكبة عام 1948. انظر (ماهر الشريف، الشيخ جراح: مقاومة التطهير العرقي، مؤسسة الدراسات الفلسطينية <https://www.palestine-studies.org> تاريخ الزيارة: 16-06-2022 على الساعة: 12:50)

تزامنت الاحداث مع شن قوات الاحتلال غارات جوية على قطاع غزة الذي أطلق من خلاله صواريخ باتجاه الكيان الصهيوني¹

رابعاً: خصائص الانتفاضات:

تميزت الانتفاضة الأولى (1987-1993) باحتجاجات حاشدة وإلقاء الحجارة، وتميزت الانتفاضة الثانية (2000-2005) بهجمات انتحارية مدبرة من طرف فصائل المقاومة وعمليات انتقامية صهيونية واسعة النطاق كرد فعل عن الضعف الذي الحقته المقاومة بهم وأسفرت هاته العمليات الانتقامية عن سقوط آلاف الضحايا، اما الانتفاضة الثالث فقد اتخذت شكلا جديدا عرف بالمنفردين تم فيه استخدام السكاكين الخاصة والبنادق المحلية الصنع لمهاجمة الحواجز العسكرية وشرطة الاحتلال والمدنيين في المستوطنات وفي القدس²

المبحث الثاني: التحول النوعي للمقاومة العسكرية في قطاع غزة:

أولاً: أهم الاجنحة العسكرية في قطاع غزة:

1-كتائب القسام : وهي الذراع العسكري الأكبر ، الذي يلعب حالياً دوراً رئيسياً في المواجهة مع جيش الاحتلال الصهيوني ، بالإضافة إلى كونه الذراع العسكري الوحيد المتميز في قصف مدن الكيان الصهيوني الكبرى التي تقع في الأعماق بالصواريخ مثل مدن **بئر السبع**³ ، وتتكون كتائب القسام من عشرين ألف مقاتل مقسمة إلى أربعة ألوية ، لواء الشمال بقيادة أحمد غندور ، لواء غزة بقيادة **أحمد الجعبري**⁴ ، لواء

¹ - الانتفاضة الرابعة، موسوعة المعرفة الإلكترونية <https://www.marefa.org>، تاريخ الزيارة: 16-06-2022، على الساعة: 12:50

(

² -سارة شريف، المخادع كيف تأمر تنتياهو على العالم؟، ط: 1، كنوز للنشر والتوزيع، القاهرة، 2017م، ص 161

³ - **بئر السبع**: مدينة تقع بالقرب من صحراء النقب في أقصى الجنوب وإلى الشمال الشرقي من وادي غزة، مناخها صحراوي تشتهر بصناعات النسيج والزراعة. انظر (بحي شامي، المرجع السابق، ص 94)

⁴ - **أحمد الجعبري**: ولد بعام 1960 وتوفي بتاريخ 14 نوفمبر 2012، كان نائب القائد العام لكتائب القسام والقائد الفعلي لها على الأرض، يطلق عليه "رئيس أركان حركة حماس" يعد من أبرز القيادات السياسية في حماس وهو أيضا مؤسس اتحاد النور والذي يهدف لمساعدة الشهداء والمعتقلين، قتل في غارة جوية إسرائيلية على غزة في 14 نوفمبر 2012. انظر (احمد الجعبري، موسوعة المعرفة الإلكترونية

<https://www.marefa.org> تاريخ الزيارة: 16-06-2022 على الساعة : 12:50)

الفصل الثالث: المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة 1987-2021

المنطقة الوسطى بقيادة أيمن نوفل المسجون في السجون المصرية ، لواء خان يونس بقيادة **محمد السنوار**¹ ، إضافة إلى لواء رفح بقيادة رائد العطار ، ويحسب مع كتائب القسام القوة التنفيذية وهي قوات الشرطة التي شكلها وزير الداخلية في حكومة حماس الأولى ، حيث تتراوح من 6000 إلى 8000 مقاتل

2- سرايا القدس: الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي، على الرغم من عدم المقارنة بينه وبين جناح كتائب القسام من ناحية الحجم حيث يبلغ تعدادها حوالي 2000 إلى 3000 مقاتل، إلا أن هذا الجناح فاعل نشط في تنفيذ عمليات المقاومة خاصة إطلاق الصواريخ التي تصل حتى **عسقلان**² ، كما تنشط السرايا في عمليات المقاومة الأخرى

3- ألوية الناصر صلاح الدين: الجناح العسكري للجان المقاومة الشعبية تعمل على إطلاق الصواريخ وعمليات فدائية الأخرى، وكثيراً ما تتعاون مع كتائب القسام في صد العدوان بشكل فعال. قوامها غير معلوم لكن العدد لا يقل عن 1000 مقاتل

4- مجموعات "أيمن جودة": التابعة لكتائب شهداء الأقصى الفتحاوية، والتي تنشط في إطلاق الصواريخ وأعمال المقاومة الأخرى، وتتألف من بضع مئات من المقاتلين

5- كتائب "أبو علي مصطفى": تمثل الجناح العسكري للجهبة الشعبية لتحرير فلسطين، تنفذ عمليات برجمات الصواريخ وأعمال مقاومة أخرى، عدد مقاتليها حوالي 100 شخص

¹ محمد السنوار: يلقب بأبو إبراهيم ولد عام 1975 وهو قائد القوات العسكرية لحماس في خان يونس، وقف من طرف السلطة الفلسطينية لمدة ثلاث سنين، اعتبر في وقت مضى مرشحاً لخلافة الجعبري. انظر (محسن صالح)، "منظمة "إسرائيل بروجكت": مروان عيسى الأبرز لخلافة الجعبري.. وحديث عن "رئاسة أركان مشتركة"، فلسطين اليوم، العدد: 2681، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، السبت 2012/11/17، ص 12، <https://www.alzaytouna.net/>، تاريخ الزيارة: 16-06-2022 على الساعة: 5:10

² -عسقلان: مدينة ساحلية قريبة من غزة يطلق عليها "عروس الشام" وهي على الطريق الممتد من عكا شمالاً إلى رفح جنوباً. انظر (يحيى شامي، المرجع السابق، ص 101)

6- كتائب المقاومة الوطنية: وهي الجناح العسكري للجبهة الديمقراطية، وتنشط أيضا في إطلاق الصواريخ والعمليات الفدائية، وتشارك في صد العدوان في قطاع غزة، وتتألف من عدة مئات من الأشخاص¹

ثانيا: أهم المعارك التي خاضتها المقاومة:

1-معركة الفرقان: اصطلح تسمية العدوان على غزة لدى طرف الاحتلال "الرصاص المصبوب" بينما يصطلح لدى الطرف الأساسي الذي قاوم هذا الاعتداء وهو حركة حماس ب "معركة الفرقان"²، وقد صمد الشعب والمقاومة طيلة 22 يوما متواصلة من 2008/12/27 إلى 2009/1/17³، حيث خلقت قوات الاحتلال الصهيوني قبل المعركة بفترة قصيرة حصار اقتصادي وضغط عسكري على القطاع وشنّت حملة عسكرية على قطاع غزة سميت بالشتاء الساخن متحججة بإطلاق فصائل المقاومة الفلسطينية للصواريخ باتجاه البلدات القريبة من قطاع غزة غير ان هاته الحملة توقفت نتيجة لاتفاق تهدئة برعاية مصرية، وعقب اتفاق التهدئة بدأت حكومة الكيان الصهيوني التحضير للعدوان على غزة عن طريق وضع جهاز اعلامي كبير لمغالطة الرأي العام الغربي على ان هاته الحرب من أجل دك جحور الإرهاب⁴

حصيلة المعركة: وواجهت قوات الاحتلال المدمرة صمودا بطوليا ومقاومة شرسة من حماس وباقي فصائل المقاومة فأخفقت القوات الصهيونية في نهاية المطاف في احتلال غزة وكسر المقاومة وإسقاط الحكومة التي تقودها حماس، فاضطرت إلى الانسحاب الغير المشروط من غزة، الأمر الذي أعطى زخما معنويا هائلا لقوات المقاومة ودعم فلسطيني وعربي وإسلامي ودولي واسع لها، وقد استشهد في العدوان الصهيوني 1334 فلسطينيا، بينهم 417 طفل، و 108 سيدات، وإصابة 5450 آخرين، ودمر 5450 منزلا وتضرر أكثر من 16 ألف منزل⁵، أما بالنسبة للمحتل فقد استطاعت فصائل المقاومة إطلاق 980 صاروخا و422

¹ -محسن صالح " الشرق الاوسط: الاجنحة العسكرية تشارك في التصدي للعدوان.. والقسام عمودها الفقري، فلسطين اليوم، العدد: 1308، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، الخميس: 2009/1/8، ص 17، <https://www.alzaytouna.net/>، تاريخ الزيارة: 16-06-2022 على الساعة: 12:50 م.

² - محسن محمد صالح، القضية الفلسطينية خلفياتها التاريخية وتطوراتها المعاصرة، المرجع السابق، ص 132

³ - إبراهيم غوشة، في طلعة الشمس هوم فلسطينية، ط:1، دار المأمون للنشر والتوزيع، عمان، 1437هـ-2016م، ص 46

⁴ - عبد الحميد الكيالي وآخرون، دراسات في العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عملية الرصاص المصبوب/ معركة الفرقان، ص 13-21

⁵ - محسن محمد صالح، القضية الفلسطينية خلفياتها التاريخية وتطوراتها المعاصرة، المرجع السابق، ص 132-133

الفصل الثالث: المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة 1987-2021

قذيفة اعترفت قوات الاحتلال بتلقيها 846 صاروخا منها ،وقد بلغ عدد القتلى حسب ما اعترفت المصادر الصهيونية 80 قتيلا و 367 جريحا وهي الاحصائيات التي تبدو متعاكسة مع الحصيلة الفعلية على ارض الواقع ذلك لان الكيان الصهيوني فرض تعتيما إعلاميا شديدا على كل خسائره جراء هاته الحرب من حيث الملكية وخسائره في الافراد¹

2- حجارة السجيل: اندلعت في 14 نوفمبر 2012 وانتهت في 21 نوفمبر 2012 وتعتبر محاولة من الكيان الصهيوني لاستكشاف إمكانية المقاومة الفلسطينية ودرجة تطورها ومدى تلاحم الشعب الفلسطيني مع المقاومة² وبدأت الحرب بحادثة اغتيال أحد أبرز قادة كتائب عز الدين القسام وهو القائد أبو محمد الجعبري المعروف برئيس أركان حماس

الأهداف العسكرية للاحتلال وراء العدوان:

- إعادة هيبة جيش الاحتلال الصهيوني
- الكشف والتعامل مع احتمالات جديدة للمقاومة الفلسطينية في المواجهة الحالية والقادمة واستكشاف إمكانيات الأسلحة الصهيونية الجديدة كالقبة الحديدية
- منع حركة المقاومة من تغيير قواعد القتال واعداء السكينة الي المنطقة الجنوبية

الأهداف العسكرية للمقاومة في مواجهة العدوان:

- تعزيز شرعية المقاومة
- تجديد حق الأرض الفلسطينية والتأكيد على هذا الحق
- ربط المقاومة والشعب بالأمميتين العربية والإسلامية

¹ -حسني محمد العطار، انعكاسات حرب الفرقان، ط: 1، مؤسسة نافذ للبحث والطباعة والنشر، رفح، 1442هـ -2021م، ص 54-55

² -ريحانة لامعه، سعاد عويمر: اتجاهات أساتذة الجامعة نحو التغطية الإعلامية للقضية الفلسطينية في قناة الجزيرة الإخبارية (دراسة ميدانية على عينة من أساتذة جامعة الوادي)، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في العلوم الإسلامية تخصص: دعوة وإعلام، قسم أصول الدين، معهد العلوم الإسلامية، جامعة حمه لخضر-الوادي، 2018-2019م، ص 63

الفصل الثالث: المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة 1987-2021

- إبراز انعزال دولة الكيان نتيجة لجرائمها وطبيعتها كيانها المتمدد وفقدانها للشرعية الدولية والإقليمية¹

حصيلة المعركة:

وثقت بعض منظمات حقوق الانسان حوالي 14 غارة لطائرات بدون طيار سقطت على إثرها 44 مدنيا فلسطينيا منهم 12 عشر طفل ومن الملاحظ ان الحرب اقتصر من جانب المحتل الصهيوني على القصف الجوي² وقد قتل بشكل اجمالي اثر هاته العملية العسكرية حوالي 162 فلسطينيا بينهم 42 و11 امرأة وجرح نحو 1300 آخرين بحسب وزارة الصحة الفلسطينية فيما قتل 20 صهيونيا و625 مصاب أصيب معظمهم بالذعر بحسب وسائل الاعلام الصهيونية وقد دمرت قوات الاحتلال 200 منزل بشكل كامل ودمرت 1500 بشكل جزئي، وألحقت أضرارا بعشرات المساجد والعديد من المقابر والمدارس والجامعات والمباني والمؤسسات والمكاتب الصحفية، وصرح جيش الاحتلال انه استهدف 980 منصة صواريخ تحت الأرض و140 نفقا تحت الأرض لتهريب البضائع والأشخاص و66 نفقا للمقاومة الفلسطينية وهاجم 42 غرفة عمليات و26 منشأة لتصنيع الصواريخ، كما أعلنت أيضا كتائب القسام أنها تمكنت من إصابة مدن للكيان الصهيوني ب1573 صاروخا واستهدفت طائرات وسفن حربية ومدفعية صهيونية واستخدمت لأول مرة صواريخ بعيدة المدى³

3-العصف المأكول: بدأت يوم 7 جويلية 2014 والتي أطلق عليها جيش الاحتلال عملية الجرف

الصامد⁴

¹ - محمود أبو وطفة، "حروب غزة أسباب وعمليات ونتائج 2012، 2008 و2014 دراسة مقارنة، اليوم الدراسي "الاثار الاستراتيجية للحروب على غزة في ظل التحولات الإقليمية"، غزة، معهد فلسطين للدراسات الاستراتيجية -مركز الدراسات الإقليمية، 8/10/2015م، ص32-33، <https://refugeeacademy.org> تاريخ الزيارة: 16-06-2022 على الساعة 12:50 م.

² - حاتم محمد يوسف، حرب إسرائيل السرية الطائرات بدون طيار، ط: 1، إي-كتب، لندن، 2018م، ص107

³ - 3 حروب إسرائيلية على غزة (انفوجرافيك)، <https://www.aa.com.tr/ar>، تاريخ الزيارة: 16-06-2022 على الساعة 12:50 م

⁴ - ربحانة لامعه، سعاد عويمر، اتجاهات أساتذة الجامعة نحو التغطية الإعلامية للقضية الفلسطينية في قناة الجزيرة الإخبارية (دراسة ميدانية على عينة من أساتذة جامعة الوادي)، ص 63

ظروف قيامها:

- رفض الكيان الصهيوني تنفيذ الافراج عن الدفعة الرابعة من الاسرى والتي تضم 26 في إطار المفاوضات الفلسطينية مع الكيان الصهيوني ومطالبة الفلسطينيين بتمديد المفاوضات
- في أوائل شهر ابريل 2014 وقعت السلطة الفلسطينية طلبا للانضمام الى 15 منظمة دولية ومعاهدة أممية ردا على فشل قوات الاحتلال في الإيفاء بوعودها في الافراج عن طرف رابع من الاسرى وفق ما تم في المفاوضات، وفي 23 من أبريل 2014 توصلت منظمة التحرير الفلسطينية وحركة المقاومة الإسلامية حماس الى اتفاق مصالحة من شأنه تشكيل حكومة الوحدة الوطنية في غضون أسابيع وهو ما تم بالفعل في 02 جوان 2014
- بتاريخ 12 حوان 2014 تم اختطاف ثلاثة مستوطنين في مدينة الخليل ، وشن جيش الاحتلال الصهيوني حملة عسكرية وعثر على جثث ثلاثة مستوطنين شمال الخليل في 30 جوان وتشير التقارير إلى أن الشرطة والمخابرات ا بعد فترة وجيزة من الاختطاف علمت ان الحادثة أنها كانت جريمة قتل وليست اختطافاً، لكن حكومة الاحتلال أرسلت جيشاً وقوات أمنية لشن حملة واسعة من المdahمات والاعتقالات في الضفة الغربية بحثاً عنهم وكأنهم أحياء، وتلا ذلك مطالب صهيونية بالانتقام من العرب أدت إلى اختطاف وتعذيب وحرق الطفل محمد أبو خضير، مما أدى هذا الفعل الممجى الي احتجاجات واسعة النطاق خاصة في المناطق المحتلة عام 1948 وطلاق صواريخ من قطاع غزة على مدن الكيان الصهيوني والمستوطنات من جانب المقاومة اما من الجانب الصهيوني فتشمل في قصف القطاع¹.

اهداف الحرب على غزة:

جانب الكيان الصهيوني: تمثلت في:

¹ -محمد خضر شحاده عمر: تغطية الاعلام الإسرائيلي للحرب على غزة 2014 (دراسة تحليلية لواقع الاعلام الإسرائيلي وثقة جمهوره به فترة حرب غزة 2014)، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماجستير في الدراسات الإسرائيلية، معهد الدراسات الإقليمية، جامعة القدس، 1438هـ- 2017م، 35

الفصل الثالث: المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة 1987-2021

- القضاء على المقاومة الفلسطينية ونزع سلاحها
- تقويض المصالحة الفلسطينية ومحاولة الكيان الصهيوني المحافظة على الانقسام الموجود بين حركتي حماس وفتح
- بناء تحالف عربي ضد المقاومة الفلسطينية
- قياس تطور وقوة المقاومة الفلسطينية
- جس نبض السلطة المصرية الجديدة وتوجهاتها¹

الجانِب الفلسطيني (المقاومة):

- منع العدو من تحقيق أهدافه
- افشال الهدف الصهيوني في تدمير قدرة المجتمع الفلسطيني على الصمود والعيش اجتماعياً وسياسياً واقتصادياً
- تجديد وتأكيد حق الأرض الفلسطينية، بالإضافة إلى تعزيز شرعية حركة المقاومة²

نتائج المعركة:

انتهت يوم 2014/8/26 وخلفت هزيمة نفسية ورعب أصاب السكان الصهاينة وجيش الاحتلال³ اسفرت عن مقتل 2151 فلسطينياً وجرح أكثر من 11000⁴، كما اثبتت المقاومة لدول الاحتلال على انها قادرة على مواجهة نخبة جيشها بأساليب حديثة لم تعهدها من قبل⁵

¹ - إسحاق بن سلامة، استراتيجية كُتائب القسم القتالية في إدارة الحرب على غزة 2014، ط: 1، المركز الديمقراطي العربي للدراسات

الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، برلين، 2019م، ص 105-111

² - صفاء إسماعيل المحاريق: جهود الولايات المتحدة تجاه القضية الفلسطينية في فترة حكم الرئيس باراك أوباما (2008-2016)، مذكرة مقدمة

لنيل شهادة الماجستير في التاريخ، كلية الدراسات العليا، جامعة الخليل، فلسطين، 1441هـ-2020م، ص 58-59

³ - ربحانة لامعه، سعاد عويمر، المرجع السابق، ص 63

⁴ - صفاء إسماعيل المحاريق، جهود الولايات المتحدة تجاه القضية الفلسطينية في فترة حكم الرئيس باراك أوباما (2008-2016)، ص 55

⁵ - صفاء إسماعيل المحاريق، المرجع نفسه، ص 59

4- معركة سيف القدس 2021:

ظروفها: بدأت المعركة نتيجة لاعتداء المستوطنين على قرابة 25 عائلة فلسطينية في حي الشيخ جراح بالقدس تحت دعوى القرارات المتتالية لمحاكم الكيان الصهيوني التي تقضي بتسليم المنازل لصالح الجمعيات الاستيطانية لدى المحتل حيث سلمت اشعارات للعائلات بالإخلاء مما زدا في تصاعد الغضب ومع دخول شهر رمضان بدأ سلطات الاحتلال في منع إقامة العائر الدينية التي تقام كلما حل شهر رمضان ، وبدأت الأحداث تشتد ، مع حدوث اشتباكات بين الفلسطينيين وشرطة الاحتلال والمستوطنين من جهة ذلك بعد ان أعلن المستوطنون عن عزمهم تنظيم مسيرة الأعلام في ذكرى احتلال "الكيان الصهيوني " القدس الشرقية عام 1967 ، ومشارك الكثير من المستوطنين في الاستعداد لما سمي بـ "الاقتحام كبير" على المسجد الأقصى بقوام 30 ألف مستوطن، وذلك يوم 28 رمضان 1442 هـ ، الموافق 10 مايو 2021 وقد اعتبر حدثاً ساخناً أثر على المشهد الفلسطيني بأكمله، مما أدى الى تدخل المقاومة تحت فكرة ان أي اعتداء عن المقدسات واهل القدس هو إشارة للدخول في جولة أخرى من الصراع مع المحتل ،حيث حددت غرفة العمليات المشتركة موعد بدأ المعركة ذلك بعد اقتحام جنود الاحتلال للمسجد الأقصى فردت المقاومة برشقات صواريخ ليرد بعدها جيش الاحتلال عدوانه العسكري على القطاع¹

اهداف الاحتلال من العدوان:

- معرفة قدرة المقاومة وجهوزيتها
- جس مواقف الدول خاصة المطبعة من العدوان

¹ - صالح الحاج حسن، ورقة علمية | معركة سيف القدس في الميزان (رمضان 1442هـ - أيار/مايو 2021)، <https://alquds-city.com/> تاريخ الزيارة: 16-06-2022، على الساعة: 12:50

الفصل الثالث: المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة 1987-2021

- معرفة أثر العدوان على مسار التطبيع وموقف الإدارة الأمريكية والتزاماتها الخاصة بحماية امن الكيان الصهيوني¹

نتائج معركة سيف القدس:

- تبيان تطور قوة المقاومة مقارنة بحرب 2014 حيث بادرت بالحرب وأصبحت ضرباتها ابعد وكثيفة وفتاكة حيث محت أسطورة الكيان الصهيوني الأمنية وخاصة القبة الحديدية بعد استهداف المقاومة لكل مطارات الكيان وتوقف خطوطها الجوية
- بعد عدوان 2021 توحدت فلسطين بجميع اطيافها وحركاتها وتشكلت الوحدة الفلسطينية النضالية في مواجهة الاحتلال في القدس والضفة الغربية وقطاع غزة والداخل المحتل بالإضافة الي تشكل تضامن في جميع العواصم الغربية
- تعرض الاقتصاد الصهيوني لخسارة فادحة في الأسهم نتيجة وصول الصواريخ الى سلال الامداد الاقتصادية من موانئ ومطارات²

وفي مجمل المعارك التي حدثت فقد تعرض الاحتلال الصهيوني لعدد من الخسائر (أنظر الملحق رقم 10)

ثالثا: أساليب واستراتيجيات المقاومة الفلسطينية:

1-أسر الجنود والمستوطنين: تعد عمليات أسر قوات الاحتلال والمستوطنين للتفاوض من أجل اهداف وطنية خاصة بارزة وناجعة لدى المقاومة الفلسطيني وكذلك اللبنانية وقد كشفت هاته العمليات عن مدى تنوعها واساليبها التي تعتمد في تنفيذها وتخطيطها على الذكاء الشديد والابداع المتميز، ويظهر لمتتبع الاحداث

¹ - براءة درزي ، معركة سيف القدس: المواقف والتداعيات ، مركز باحث للدراسات الفلسطينية والاستراتيجية، 25/8/2021، ص 52،

² -صالح الحاج حسن، ورقة علمية | معركة سيف القدس في الميزان (رمضان 1442هـ - أيار/مايو 2021)، <https://alquds-city.com> تاريخ الزيارة : 2022/06/16، على الساعة : 12:50

² -صالح الحاج حسن، ورقة علمية | معركة سيف القدس في الميزان (رمضان 1442هـ - أيار/مايو 2021)، <https://alquds-city.com> تاريخ الزيارة : 2022-06-16، على الساعة : 12:50

الاهتمام الكبير الذي أولته قوى المقاومة لقضية الاسرى، حيث نفذت الاجنحة العسكري للمقاومة وخاصة حماس العديد من العمليات منذ فترة طويلة والمتمثلة في أسر الجنود والمستوطنين ومن أبرز العمليات كانت نجاح قوى المقاومة بأسر جندي من قوات الاحتلال الصهيوني خلال عملية "الوهم المبدد" النوعية بتاريخ 25 / 6 / 2006، وأسّر المقاومة اللبنانية لجنديين خلال عملية "الوعد الصادق" بتاريخ 2006/7/12 والتي استذكرت عمليات الاسر التي نفذتها المقاومتان خلال سنوات الصراع مع الاحتلال¹

2- إستراتيجية الاعتماد على الذات : لقد مرت المقاومة الفلسطينية في هذا الأمر بعدة مراحل حيث بدأت تعتمد على بعضها البعض، دون انتظار تأييد أطراف عربية أو غيرها للقضية الفلسطينية بسبب سماعها شعارات أو غير ذلك، حيث أدركت في النهاية أنها مجرد تضيق للوقت لا طائل من ورائها مدركة أن قوتها تكمن في الاعتماد على الذات، واستغلال أخطاء المقاومة السابقة وعدم الاعتماد على أي طرف أو توجه بل هي من تحدد طريقها ووسائلها ولهذا قررت الاعتماد على نفسها خاصة خلال الانتفاضة الفلسطينية الثانية وما بعدها من خلال التصنيع الذاتي، حيث اثبت حركة المقاومة الفلسطينية أنها قادرة على القيام بصناعة محلية تنمو يوماً بعد يوم في تصنيع بعض المعدات العسكرية من البداية إلى النهاية، فضلاً عن تعديل الأسلحة وتطويرها لتناسب المجال وارض الميدان، حيث تقوم بسبعة أنواع من التصنيع و التطوير هي كالاتي :

أ. **صناعات مدفعية:** حيث واصلت حركة حماس في انتاج قذائف الهاون، وأسلحة أخرى من اجل مفاجئة العدو

ب. **صناعات صاروخية:** دخلت صناعة الصواريخ لأول مرة في عام 2001، تحت إشراف كتائب عز الدين القسام بمدى 1.5 كيلومتر فقط، وعلى الرغم من الأزمة التي لم تشهدها القضية الفلسطينية منذ عشر سنوات تمكنت المقاومة تطوري الصواريخ لتصل مدى 160 كيلومتراً وحقق نتائج جيدة من حيث دقة الإصابة والقوة التدميرية وعدد الصواريخ والمواد المستخدمة والتكتيكات المستخدمة فيها (أنظر الملحق رقم 11).

ت. **صناعات مضادة للدروع:** حاولت المقاومة التركيز على نقاط قوة العدو فوجدت قوتها العسكرية تكمن في سلاح الدروع وعلى وجه الخصوص الدبابات عالية التدرج فقامت المقاومة بتصنيع

¹ - وليد حسن المدلل، عدنان عبد الرحمن أبو عامر، المرجع السابق، ص 111

الفصل الثالث: المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة 1987-2021

صناعات محلية تستطيع اختراق دروع الدبابات وإيقافها، وكانت مراحلها الأولية في صواريخ البتار والبنا والياسين المضادة للدبابات التي كانت قدراتها محدودة ثم تم استخدام قذائف RPG والتعديل عليها بإضافة قذائف مصنعة هي "التاندوم" و "العمل الفدائي"

ث. **صناعات مضادة للأفراد:** كما طورت المقاومة قنابل يدوية وقنابل مضادة للأفراد، حيث أعلن المتحدث باسم الكتائب عز الدين القسام "أبو عبيدة" خلال العدوان 2014 أن "الكتائب لديها ربع مليون قنبلة يدوية" وأصبحت ضرباتها قوية حيث تم استهداف قوات الاحتلال في أكثر من العملية باستخدام هذه الأسلحة، مما أدى إلى مقتل عدد كبير من جنود الاحتلال

ج. **صناعات جوية:** كشفت كتائب القسام عن تمكن مهندسيها من صنع طائرة بدون طيار تسمى 'أبايل'، وإنتاج ثلاثة نماذج منها، وأكدت أن إحدى الطائرات قامت بمهمة محددة تمثلت في الاستطلاع وجمع معلومات حيث اخترقت سماء تل أبيب تحديداً فوق مبنى وزارة الدفاع بدى الكيان الصهيوني

ح. **صناعات هندسية:** وترعت حركة المقاومة الفلسطينية في صنع العبوات بمختلف أنواعها من عبوات موجهة وخارقة وبراميل متفجرة القادرة على اختراق الدروع وتفجير الأبنية حيث تطورت عبر مسار صعب كانت تصنع فيها من مواد التنظيف التي كان من الصعب الحصول عليها نتيجة للحصار الذي عان منه القطاع، وفي وقت لاحق عانى المحتلون من خسائر فادحة في سياراتهم وقتل عدد كبير من الجنود داخل دباباتهم، مما أدى إلى تحول اسطورة الدبابة "ميركافا" على أنها أفضل مكان آمن إلى مكان تستعر فيها نار الجحيم¹

3- استراتيجية حرب الانفاق: حرب الأنفاق ابتكار جديد في القتال، وهو واحد من أشهر تكتيكات الحرب في التاريخ، والتي استخدمتها قوات المقاومة في العديد من المناطق بعد أن أظهرت الخطوط الأمامية على الأرض صعوبة أي محاولة للتقدم أمام العدو لتحقيق ضربة قوية ومفاجئة ومع مرور الزمن أصبح النجاح المهم للثورة الفيتنامية في منطقة كوتشي علامة واضحة على المقاومة الفرنسية

¹ - أمين إبراهيم محمد الغلبان: الاستراتيجيات الفلسطينية وأثرها على الاحتلال الإسرائيلي (1988-2014م)، مذكرة مقدمة لنيل الماجستير في العلوم السياسية، قسم العلوم السياسية، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، جامعة الأزهر، غزة، 1440هـ/2019م، ص 88-93

والأمريكية نتيجة لاستخدامهم أسلوب حرب الأنفاق فجسدت المقاومة الفلسطينية في غزة ذلك الأسلوب (أنظر الملحق رقم 12) حيث أصبح العدو الصهيوني بكل أجهزته العسكرية والاستخبارية والتكنولوجية غير قادر على الوصول إلى شبكة أنفاق المقاومة الفلسطينية وتدميرها، حيث ساهمت إلى درجة كبيرة في إرباك الصهاينة وهزيمة قوات النخبة الصهيونية على جبهات القتال المتعددة من قطاع غزة كما قدمت الأنفاق نموذجاً استثنائياً في بنائها وفي طرق الحفاظ على سرية وجودها وفي تأمينها وفي حمايتها وفي كيفية تنظيم الحياة بداخلها بما يتضمنه ذلك من طرق للهوية والإعاشة والاتصال، وتنقسم الأنفاق إلى:

هجومية: الأنفاق الهجومية تستخدم في تنفيذ عمليات هجومية على المواقع الصهيونية خلف خطوط العدو مثل عملية "نحال عزوز" و"إيريز" كما تستخدم كمنصات إطلاق في إطلاق الصواريخ وقذائف الهاون

دفاعية: هذا النوع من الأنفاق كبد قوات الاحتلال البرية الكثير من الخسائر إذ تستخدم ضد قوات العدو التي تدخل القطاع فتفاجئهم من مسافة الصفر مما يخلق لدى قوات الاحتلال حالة من الفزع والارتباك وذلك في المناطق التي يتقدم فيها العدو مثل: منطقة الشجاعية، ومنطقة التفاح وغيرها

4- إستراتيجية الإمداد: حاول جيش الاحتلال طوال فترة الحرب قطع خطوط الإمداد لمحاصرة المجموعات المقاتلة، لكن كتائب القسام استمرت في إمداد المقاتلين في مناطق العمليات باحتياجاتهم اللوجستية والتموينية بما في ذلك الذخيرة والقذائف الصاروخية وإعاشة غير المنقطعة، وكذلك مراقبة ودعم المخزون الاستراتيجي لهم من خلال شبكة أنفاق المعدة لهذا الغرض.¹

5- الحرب النفسية والالكترونية: لم يتفق الخبراء في الاعلام والدعاية إلى تعريف موحد للحرب النفسية إلا أنهم اتفقوا على أنها أفضل الأسلحة التي تستعملها الدول المتحاربة، وقد أطلق عليها الاعلاميون مصطلحات وتسميات متعددة منها: حرب الكلمة وحرب الدعاية وحرب الأعصاب وحرب الاشاعات² وبذكرنا لمصطلح الالكترونية فقد استخدمت هاته الأخير أيضاً الحرب الالكترونية والتي هي الحرب التي

¹ - إسحاق بن سلامة، استراتيجية كتائب القسام القتالية في إدارة الحرب على غزة 2014، ص 44-46

² - ندى الشقيفي المريني، الحرب النفسية الإسرائيلية حقائق وأوهام، د: ط، باحث للدراسات الفلسطينية ولاستراتيجية، بيروت، 2011م، ص 9

الفصل الثالث: المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة 1987-2021

تستهدف المعلومات عبر اعتداءات تطال خوادم مواقع الانترنت حيث تقوم بسرقة البيانات لخدمة اطراف مختلفة وينظر لهاته الحرب من الناحية النفسية والدعائية على انها حرب العصر الحقيقة¹ وقد نجحت المقاومة الفلسطينية في تجنيد الموارد العسكرية المتوفرة ، والموارد الإعلامية ، والدعاية ، والجهود السياسية والدبلوماسية ، والتجسس والاختراق ، ضمن مخطط منهجي في إطار حرب نفسية والإلكترونية ضد الاحتلال الصهيوني ومن الأدوات المستخدمة ضد قوات الاحتلال نذكر:

الدعاية الإعلامية: حيث طورت المقاومة الفلسطينية اعلامها العسكري فأصبح قادرا على بث مشاهد العمليات والوصول ومخاطبة الجمهور الصهيوني، حيث أنشأ المقاومة قسم خاص بالحرب النفسية غايته تحقيق الأهداف العسكرية

التجسس والاستخبارات القوية: حيث حرصت المقاومة على تطوير العمل الاستخباراتي عبر مراقبتها وجمع المعلومات عن القادة العسكريين التابعين للكيان الصهيوني خاصة خلال العدوان، وإعادة صياغة وفق أساليب تجذب الجمهور وقتما يتحين رفع تلك المعلومات من السرية الى العلنية مما يؤدي الى تولد اثار نفسية لدى المتلقي من جيش الاحتلال أو الشعب الصهيوني

تشويش الاتصالات: عملت المقاومة الفلسطينية على تعطيل وقطع الاتصالات الصهيونية ولو جزئيا ، كما حدث أيام العدوان على غزة 2014 حيث قامت في هذا الاطار وحدات تقنية خاصة بالتشويش على بث القناة الصهيونية العاشرة وبثت عبرها رسائل نفسية للجمهور ومن الأمثلة الرسالة التي بثتها كئائب القسم على القناة العاشرة التابعة للكيان الصهيوني بتاريخ 2014/7/14 والتي جاء فيها : (أبناءؤكم ليسوا أعلى من أبناءنا، ودماء أبناءنا الزكية ستكون وقود يحرك صواريخنا لقصف كل مكان في "الكيان الصهيوني"، غباء قيادتكم جعل كل "الكيان الصهيوني " تحت النار، القصف سيغال كل مكان، أخلوا بئر السبع)

كما نجحت وحدات من السايبر باختراق العديد من حسابات الشخصيات الممثلة للكيان الصهيوني البارزة ومواقع الاحتلال الصهيوني حيث عاش المستخدمين سواء جيش الاحتلال او المدنيين الصهيونيين حالة من الفزع والخوف حيث استطاعت المقاومة الوصول الى معلوماتهم والتي من بينها معلومات استراتيجية وقيمة

¹ - ماجد محمد الحنيطي، تكنولوجيا الصراعات الدولية المعاصرة، ط:1، الآن ناشرون وموزعون، الأردن، 2021م، ص 24

الفصل الثالث: المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة 1987-2021

تفنيد الشائعات: عمل جيش الاحتلال ومخابراته على نشر الشائعات ومفادها اغتيال قادة المقاومة لكن المقاومة سارعت في تفنيد هذه الإشاعات وطمأنة الشعب الفلسطيني ، ثم سرعان ما استخدم الاحتلال خاصية زرع مهندسين لديهم حسابات وهمية نشاطهم يقوم على التعليق في الصفحات الفلسطينية فترة العدوان على أن سبب الدمار هو حماس ، لكن هاته الحيلة لم يهضمها الفلسطينيون وسرعان ما تفتن لها ، ثم فندت المقاومة الإشاعات حول القضاء على القدرات الصاروخية للقسام لتسجيل مقابلة تلفزيونية مع قناة الجزيرة تحت شعار " من الورش إلى الميدان " وفندت أيضا ادعاء الاحتلال تدمير جميع انفاق المقاومة بإجراء مقابلات صحفية مع كبرى وكالات الأنباء داخلها ، وقد أقر الاحتلال الصهيوني بأن المقاومة الفلسطينية تمارس حربا نفسية ضد الصهاينة المدنين من خلال أنباء مضللة تبثها عبر رسائل نصية (أنظر الملحق رقم 13) من شأنها ترهيب الصهاينة أثناء العدوان الصهيوني على غزة¹

¹ - استراتيجية المقاومة الفلسطينية في إدارة الحرب النفسية ضد الاحتلال الإسرائيلي العدواني الإسرائيلي على قطاع غزة عام 2014م نموذجاً، مركز الدراسات الإقليمية، أكتوبر/ 2015م، فلسطين، <http://cors.ps> ، تاريخ الزيارة: 16-06-2022 على الساعة: 12:50

الخاتمة



الخاتمة: بعد دراستي لهذا الموضوع الذي تناول تطور أساليب المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة انموذجا في الفترة الممتدة من 1987 الى غاية 2021 توصلت الى جملة من الاستنتاجات وهي:

- تعد الصهيونية هي من المسببات الرئيسية لما هو عليه حال فلسطين منذ مؤتمر بال 1897 وظهور شخصية تيودور هرتزل حتى الى وقتنا الحالي
- وقف السلطان عبد الحميد الثاني بالمرصاد ضد الصهيونية ومن يخدمها الى أن أطاحت به
- سعت الصهيونية للضفر بفلسطين عبر العديد من الوسائل الى أن ارتقت في أحضان الاستعمار الغربي
- خدم الاستعمار الغربي المشروع الصهيوني عبر العديد من المخططات ومن أهمها اتفاقية سايكس بيكو ووعد بلفور ومؤتمر سان ريمو
- حلول الاستعمار البريطاني على فلسطين كان بداية لتسليمها على طبق من ذهب لليهود وإقامة وطن قومي لهم عبر دعمها للهجرة اليهودية وتمليكهم الأراضي وتهويد فلسطين
- بدأت المقاومة الفلسطينية في بادئ الامر بشكل سلمي لكن إصرار الانتداب البريطاني على تطبيق مشروع الصهيونية جعلتها تتحول لسفك الدماء عبر العديد من الانتفاضات والثورات مثل: انتفاضة موسم النبي موسى 1920 وانتفاضة يافا 1921 والثورات مثل ثورة الشيخ عز الدين القسام 1935 والثورة الفلسطينية الكبرى
- هزمت المقاومة الفلسطينية ضد الانتداب البريطاني بسبب الفروقات العديدة بين القوتين
- بزوال الانتداب البريطاني دخلت المقاومة الفلسطينية في مرحلة ثانية تمثلت في مواجهة الاحتلال الكيان الصهيوني
- أحدثت هزيمة 1948 الذي شارك فيها العرب الى جانب الفلسطينيين صدمة أدى بالمقاومة الى تبني أسلوب العمليات الفدائية بدعم من الحكومات العربية
- على الرغم من خسارة العرب في حرب 1967 الى أن المقاومة شهدت نجاحا تمثل في معركة الكرامة بالإضافة الى بعض العمليات مثل عملية كمال عدوان وميونخ وخطف الطائرات
- شهد قطاع غزة العديد من التغيرات منها احتلاله سنة 1967 من طرف احتلال الكيان الصهيوني ثم انتقاله تحت السلطة الفلسطينية بعد اتفاقية أوسلو 1993

- عرفت المقاومة الفلسطينية في القطاع العديد من التطورات منها الانتفاضات الثلاث (انتفاضة الحجارة 1987-انتفاضة الأقصى 2000- انتفاضة السكاكين 2015) التي أكدت على رفض الاحتلال وتشبث الفلسطينيين بنصرة المقدسات الإسلامية
- ظهرت على الساحة العسكرية في قطاع غزة العديد من الفصائل أهمها: كتائب القسام وسرايا القدس
- دخلت المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة في العديد من المعارك التي أرهقت قوات الاحتلال من بينها: معركة الفرقان - حجارة السجيل -العصف المأكول -معركة سيف القدس
- طورت المقاومة الفلسطينية أساليبها واستراتيجيات خلال الحروب التي غاضتها مع الاحتلال الصهيوني فاستفادت من تجارب النظام العسكري فخرج من جعبتها العديد من الأساليب نذكر منها: التصنيع الذاتي خاصة في مجال صناعة الصواريخ وأسلوب حرب الانفاق، واعتمادها على أسلوب الحرب الالكترونية والنفسية

الملاحق



الملحق رقم 01: المؤتمر الصهيوني الأول 1897¹



• المؤتمر الصهيوني الأول، 1897

الملحق رقم 02: صورة لزعيم الحركة الصهيونية ثيودور هرتزل²

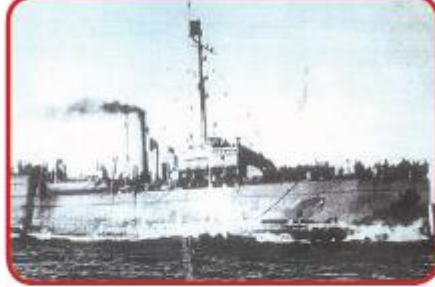


ثيودور هرتزل زعيم الحركة الصهيونية

¹ - محسن محمد صالح، القضية الفلسطينية خلفياتنا التاريخية وتطوراتها المعاصرة، المرجع السابق، ص 32

² - طارق السويدان، فلسطين التاريخ المصور، ص 209

الملحق رقم 03: صور لتوافد مهاجرين يهود غير شرعيين عبر السفن¹



الملحق رقم 04: صورة للسلطان عبد الحميد الثاني²



• السلطان عبد الحميد الثاني

¹ -- اسلام شحدة العالول، المرجع السابق، ص 145

² -- محسن محمد صالح، القضية الفلسطينية خلفياتها التاريخية وتطوراتها المعاصرة، المرجع السابق، ص 29

الملحق رقم 05: صورة لموسى الكاظم الحسيني¹



الملحق رقم 06: صورة للحاج أمين الحسيني²



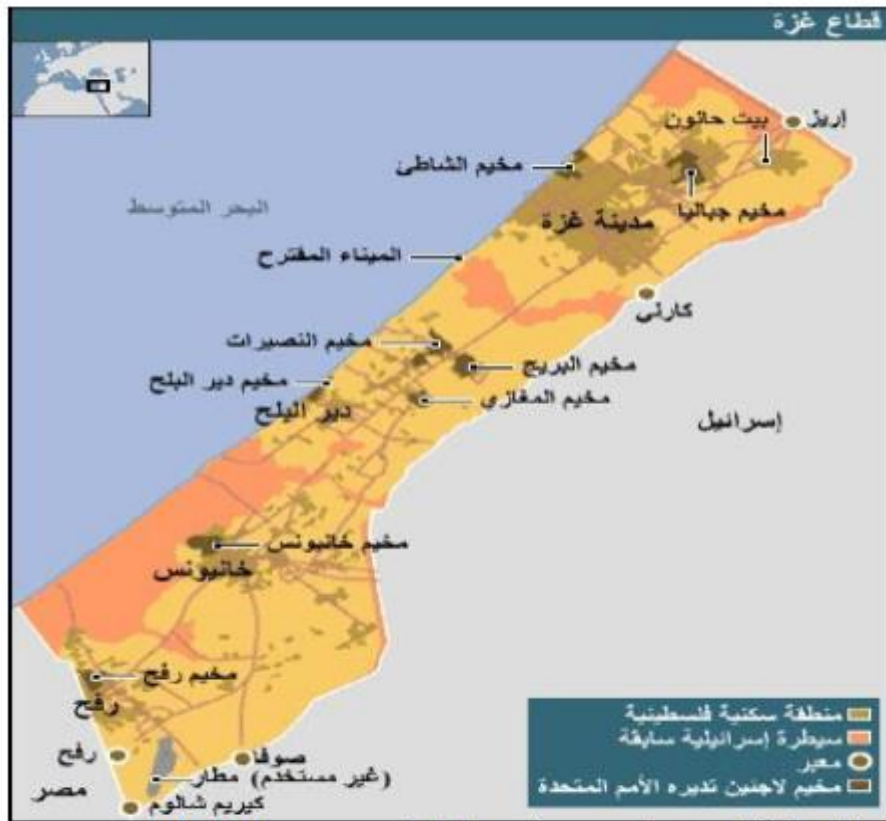
¹ - طارق السويدان، المرجع السابق، ص 237

² - محسن محمد صالح، القضية الفلسطينية خلفياتها التاريخية وتطوراتها المعاصرة، المرجع السابق، ص 40

الملحق رقم 07: صورة للمقاوم الشيخ عز الدين القسام¹



الملحق رقم 08: خريطة لقطاع غزة²



¹ - طارق السويدان، المرجع السابق، ص 243

² - عدنان عبد الرحمان أبو عامر، الحرب الإسرائيلية الثالثة على غزة الأسباب، اليوميات، النتائج، ص 6

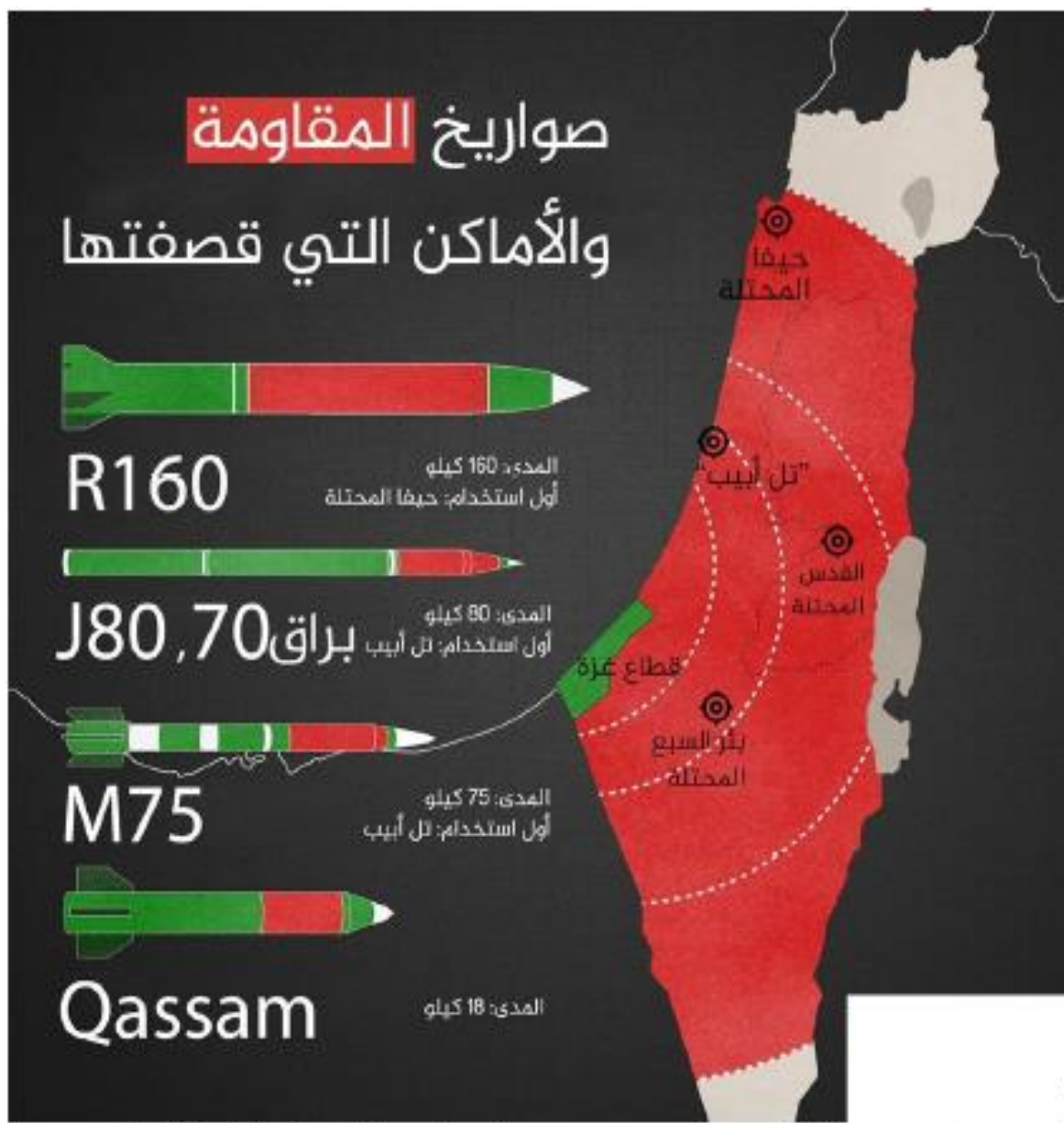
الملحق رقم 09: صورة للشيخ أحمد ياسين مؤسس حركة حماس¹



• الشيخ أحمد ياسين

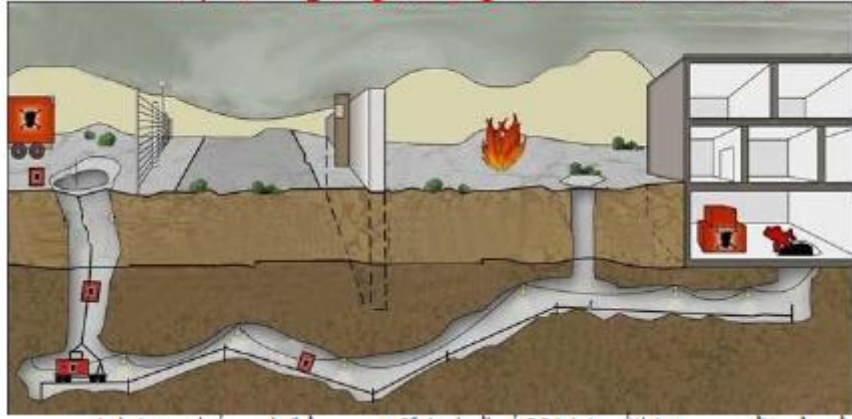
¹ - محسن محمد صالح، القضية الفلسطينية خلفياتها التاريخية وتطوراتها المعاصرة، المرجع السابق، ص 106

الملحق رقم 11: صورة توضيحية لتطور صواريخ المقاومة ومداتها¹



¹ - عدنان عبد الرحمان أبو عامر، الحرب الإسرائيلية الثالثة على غزة الأسباب، اليوميات، النتائج، المرجع السابق، ص 60

الملحق رقم 12: صورة توضيحية تظهر كيفية حفر النفق من غزة الى المواقع العسكرية الصهيونية¹



الملحق رقم 13: رسائل تخوفية أرسلتها المقاومة للمستوطنين حول خبر ضرب صاروخ مصنع للبتروكيمياويات وان يجب على المستوطنين اخلاء بيوتهم خوفا من الإشعاعات²



¹ - عدنان عبد الرحمان أبو عامر، الحرب الإسرائيلية الثالثة على غزة الأسباب، اليوميات، النتائج، المرجع السابق، ص53

² - استراتيجية المقاومة الفلسطينية في إدارة الحرب النفسية ضد الاحتلال الإسرائيلي العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام 2014م نموذجاً، مركز الدراسات الإقليمية، أكتوبر / 2015م، فلسطين، <http://cors.ps>، تاريخ الزيارة : 16-06-2022، على الساعة : 12:50

قائمة المصادر والمراجع



-القرآن الكريم

أولاً-المصادر:

1. ايتان رفائيل، مذكرات الجنرال رفائيل ايتان، تر: غازي السعدي، ط: مزينة ومنقحة، دار الجليل للنشر، عمان، 2015م
2. بك حليم إبراهيم، تاريخ الدولة العثمانية العلية -التحفة الحليمية في تاريخ الدولة العلية، ط:1، مؤسسة المختار، مصر، 2003
3. بهجت أبو غربية، في خضم النضال العربي الفلسطيني مذكرات المناضل بهجت أبو غربية 1916-1949، د: ط، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، د: ت
4. الحوت شفيق، عشرون عاما في منظمة التحرير الفلسطينية أحداث الذكريات (1964-1984)، ط:1، دار الاستقلال للنشر، بيروت 1986م
5. خلف صلاح (أبو اياد)، فلسطيني بلا هوية، د: ط، مكتبة فلسطيني للكتب المصورة، د: ت
6. خيرى أبو الجبين، قصة حياتي في فلسطين والكويت، ط:1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2002م
7. الشقيري أحمد، أربعون عاما في الحياة العربية والدولية، ط:1، دار النهار - بيروت، 1969م
8. صايغ أنيس، يوميات هرتزل، تر: هند شعبان صايغ، ط:2، مركز الأبحاث منظمة التحرير الفلسطينية، بيروت، 1968م
9. صباغ كارل، فلسطين: تاريخ شخصي، تر: محمد سعد الدين زيدان، ط: 1، المركز القومي للترجمة، 2015م
10. عباس محمود أبو مازن، الصهيونية بداية ونهاية، ط:2، رام الله، 2011م

11. غوشة إبراهيم، في طلعة الشمس هموم فلسطينية، ط:1، دار المأمون للنشر والتوزيع، عمان، 1437هـ-2016م
12. كارتر جيمي، فلسطين السلام لا التمييز العنصري، تر: محمد محمود التوبة، ط:1، مكتبة العبيكان، الرياض، 1427هـ -2006م
13. النجار سليم، الوطن الممنوع في ذاكرة فاروق القدومي، د: ط، هبة ناشرون وموزعون، عمان، 2019م
14. هيرتزل تيودور، الدولة اليهودية، تر: محمد فاضل، ط:1، مكتبة الشروق الدولية، 2007م

ثانياً-الموسوعات:

1. إبراهيم عثمان حسام الدين، موسوعة مدن العالم، ط: 1، دار العلوم للنشر والتوزيع، د: م، 2012م
2. اشتية محمد، موسوعة المصطلحات والمفاهيم الفلسطينية، د: ط، دار الجليل للنشر والدراسات والأبحاث الفلسطينية، عمان، 2011م
3. البيطار فراس، الموسوعة السياسية والعسكرية، ج:1، د: ط، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2003م
4. خليل احمد خليل، موسوعة أعلام العرب المبدعين في القرن العشرين، ط: 1، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 2003م
5. الزمل ناصر بن محمد، موسوعة أحداث القرن العشرين 1991-1997، مكتبة العبيكان، الرياض، 1422هـ
6. الزبيدي مفدي، موسوعة تاريخ العرب المعاصر والحديث، ط:1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2004م

7. سيد عبد العزيز مجدي، موسوعة المشاهير موسوعة شاملة للأعلام ومشاهير الرجال والنساء في الشرق والغرب.. قديما وحديثا، ط: 1، دار الأمين للنشر والتوزيع، القاهرة، 1416هـ - 1996م
8. شامي يحيى، موسوعة المدن العربية والإسلامية، ط: 1، دار الفكر العربي، بيروت، 1993م
9. الكيالي عبد الوهاب، موسوعة السياسية، ج: 1، ج: 5، ج: 7، د: ط، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، لبنان، 1994
10. المسيري عبد الوهاب، موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية، مج: 1، مج: 06، ط: 1، دار الشروق، مصر 1999
11. المصري أبو سعيد وآخرون: الموسوعة الموجزة في التاريخ الإسلامي، ج: 11، د: ط، د: د، د: ت

ثالثا - المعاجم:

1. تلمي افرايم ومناحم، تر: احمد بركات العجمي، معجم المصطلحات الصهيونية، ط: 1، دار الجليل، فلسطين 1988
2. سعدي سعد، معجم الشرق الأوسط (العراق - سوريا - لبنان - فلسطين - الأردن)، دار الجليل، بيروت، 1998م
3. محاسيس نجاه سليم محمود، معجم المعارك التاريخية، ط: 1، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان، 1432هـ - 2011م

رابعاً -المذكرات:

1. إِمحمد إبراهيم إِمحمد: الصهيونية السياسية من مؤتمر بال حتى وعد بلفور 1897-1917، جامعة عمر المختار، كلية الآداب، البيضاء، قسم التاريخ، 2011
2. جمال سلمان الزهار ربا: تطور الاقتصاد الصهيوني في فلسطين (1882-1948م)، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في لتاريخ، قسم التاريخ والآثار، كليات الآداب، الجامعة الاسلامية - غزة، 1432هـ 2011م
3. ذياب خضر حكم طالب: فصائل العمل الوطني ودورها في النضال التحرري للشعب الفلسطيني/جبهة النضال الشعبي الفلسطيني نموذجاً، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير قسم الدراسات العربية، عمادة الدراسات العليا، جامعة القدس، 1430هـ - 2009م
4. سليمان مایسة، لشهب لیلی: الانتداب البريطاني على فلسطين وآثاره (1920-1939) مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضیاف، المسيلة، 2019/2020
5. شحاده عمر محمد خضر: تغطية الاعلام الإسرائيلي للحرب عل غزة 2014 (دراسة تحليلية لواقع الاعلام الإسرائيلي وثقة جمهوره به فترة حرب غزة 2014)، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماجستير في الدراسات الإسرائيلية، معهد الدراسات الإقليمية، جامعة القدس، 1438هـ-2017م
6. صوافطة أشرف محي الدين محمد: المقاومة الشعبية الفلسطينية وإمكانية تحولها الى استراتيجية عمل وطني 2005-2013، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التخطيط والتنمية السياسية، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية في نابلس، فلسطين، 2015م

7. الغلبان محمد إبراهيم أمين: إ الاستراتيجيات الفلسطينية وأثرها على الاحتلال الإسرائيلي (1988-2014م)، مذكرة مقدمة لنيل الماجستير في العلوم السياسية، قسم العلوم السياسية، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، جامعة الأزهر، غزة، 1440هـ/2019م
8. فتیان محمد عمار عمر: الدور التاريخي للمقاومة الفلسطينية في توحيد الشعب الفلسطيني منذ عام 1917حتى عام2014، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التخطيط والتنمية السياسية، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية في نابلس، فلسطين، 2017،
9. لامعه ریحانة، عویمر سعاد: اتجاهات أساتذة الجامعة نحو التغطية الإعلامية للقضية الفلسطينية في قناة الجزيرة الإخبارية (دراسة ميدانية على عينة من أساتذة جامعة الوادي)، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في العلوم الإسلامية تخصص: دعوة وإعلام، قسم أصول الدين، معهد العلوم الإسلامية، جامعة حمه لخضر-الوادي، 2018-2019م
10. المحاریق صفاء إسماعیل: جهود الولايات المتحدة تجاه القضية الفلسطينية في فترة حكم الرئيس باراك أوباما (2008-2016)، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ، كلية الدراسات العليا، جامعة الخليل، فلسطين، 1441هـ-2020م
11. نوفل شحادة نوفل ساجدة: البعد الديني للصراع العربي الصهيوني (الدولة اليهودية: دراسة حالة) مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، قسم العلوم السياسية، كلية الآداب والعلوم، جامعة الشرق الأوسط، 2018م

خامسا - المجلات والأوراق العلمية:

1. إبراهيم محمد جمال "الانتفاضة الثالثة تسميتها وأسبابها ودوافعها وأهم ما يميزها عن الانتفاضتين السابقتين"، مجلة جامعة الأقصى، مج:21، العدد: 1، فلسطين، يناير 2017،

2. أبو عامر عدنان، تطور المقاومة الفلسطينية: الشعبية والمسلحة بين عامي 1967-1987، مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية)، مج:10، العدد:1، جانفي، 2011م
3. الجعبري جهاد كمال، المقاومة الشعبية في القدس الهبات والحركات وولادة الحالة الشعبية 2012-2019، ورقة علمية، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت، أيار /مايو 2021
4. الحاج حسن صالح، ورقة علمية | معركة سيف القدس في الميزان (رمضان 1442هـ - أيار/مايو 2021)، <https://alquds-city.com> / تاريخ الزيارة: 22-05-2022، على الساعة: 12:27
5. الخالدي وليد، دراسات بناء الدولة اليهودية 1897-1948 الاداة العسكرية، مجلة الدراسات الفلسطينية، مج:10، 1999م
6. رشيد مقدم، المخطط البريطاني الصهيوني لاحتلال فلسطين (1915-1920)، مجلة المفكر، مج:5، العدد:1، جامعة أبو القاسم سعد الله -الجزائر 2، 2021
7. صالح محسن، " الشرق الاوسط: الاجنحة العسكرية تشارك في التصدي للعدوان.. والقسام عمودها الفقري، فلسطين اليوم، العدد: 1308، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، الخميس: 2009/1/8، ص17، <https://www.alzaytouna.net> /، تاريخ الزيارة: 22-05-2022 على الساعة: 12:27 م
8. صالح محسن، " منظمة "إسرائيل بروجكت": مروان عيسى الأبرز لخلافة الجعبري.. وحديث عن "رئاسة أركان مشتركة"، فلسطين اليوم، العدد:2681، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، السبت 2012/11/17، ص 12، <https://www.alzaytouna.net> /، تاريخ الزيارة: 22-05-2022 على الساعة: 5:10

9. الصمادي محمود إبراهيم، الأوقاف الإسلامية في فلسطين، مجلة الفیصل، العدد: 232، دار النحوي للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، فيفري/مارس 1996م

سادسا -المراجع:

1. - بن سلامة إسحاق، استراتيجية كتائب القسام القتالية في إدارة الحرب على غزة 2014، ط: 1، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، برلين، 2019م
2. إبراهيم الحارثي، الصهيونية من بابل إلى بوش، د: ط، دار الشير للثقافة والعلوم، 2006م
3. أبو النمل حسين، قطاع غزة 1948-1967 تكورات اقتصادية وسياسية واجتماعية وعسكرية، د: ط، مركز الأبحاث منظمة التحرير الفلسطينية، بيروت، 1979م
4. أبو بصير صالح مسعود، جهاد شعب فلسطين خلال نصف قرن، ط: 1، د: د، 1968م
5. أبو زائدة حاتم يوسف، الحركات والجماعات الإسلامية في قطاع غزة، ط: 1، e- Kutub Ltd، لندن، 2019م
6. أبو شوك احمد وآخرون، العرب: من مرج دابق إلى سايكس - بيكو (1516-1916): تحولات بنى السلطة والمجتمع من الكيانات والإمارات السلطانية إلى الكيانات الوطنية، ط: 1، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، الدوحة، 2020م
7. أبو عامر عدنان عبد الرحمان، الحرب الإسرائيلية الثالثة على غزة الأسباب، اليوميات، النتائج، د: د، د: م، 2014م

8. أبو عامر عدنان عبد الرحمن، الانتفاضة الفلسطينية الكبرى في قاطع غزة 1987-1993م انتهاكات صهيونية، وثائق، شهداء، جرحى، معتقلون، مبعدون، د: ط، المركز العربي للبحوث والدراسات، غزة، 1426هـ - 2005م
9. أبو عرفة خالد إبراهيم، المقاومة الفلسطينية للاحتلال الإسرائيلي في بيت المقدس 1987-2015، ط: 1، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت، 1438هـ- 2017م
10. أبو فخر صقر، الحركة الوطنية الفلسطينية: من النضال المسلح إلى دولة منزوعة السلاح، ط: 1، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 2003
11. أقطاي ياسين وآخرون، الحرب العالمية الأولى وأثرها في فلسطين إرث مئة عام، تر: عارف أحمر، ط: 1، مركز الجزيرة للدراسات - قطر، 2018م
12. أوزدمير حسين، فلسطين في العهد العثماني وصرخة السلطان عبد الحميد الثاني، تر: وليد عبد الله القط، ط: 1، دار النيل للطباعة والنشر، مصر، 2013م
13. البحيري صلاح الدين وآخرون، المدخل الى القضية الفلسطينية، ط: 7، مركز دراسات الشرق الأوسط، عمان، 2004
14. البرغوثي عمر الصالح، طوطح خليل، تاريخ فلسطين، د: ط، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، 2007
15. بوذينة محمد، أحداث العالم في القرن العشرين 1920-1929، د: ط، منشورات محمد بوذينة، تونس، د: ت
16. ثيودوري جورج إبراهيم، القدس في العيون، ط: 1، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 2011م
17. جبارة تيسير وآخرون، تاريخ القدس، د: ط، منشورات جامعة القدس المفتوحة، الاردن، 2009م

18. جبارة تيسير، تاريخ فلسطين، ط:1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 1998
19. جرار حسني أدهم، الشيخ عز الدين القسام قائد حركة وشهيد قضية 1882-1935، ط:1، دار الضياء للنشر والتوزيع، عمان، 1410هـ، 1989م
20. الجندي أنور، تصحيح أكبر خطأ في تاريخ الإسلام الحديث، ط:1، دار ابن زيدون، لبنان، 1407هـ
21. الحارثي إبراهيم، الصهيونية من بابل إلى بوش، د: ط، دار الشير للثقافة والعلوم، 2006م
22. حبش لمى، شهادات في زمن الحكيم، ط:1، دار الشروق للنشر والتوزيع، رام الله، 2010م
23. الحسني عبد الكريم، الصهيونية الغرب والمقدس والسياسة، ط: 1 شمس للنشر والتوزيع، القاهرة، 2010م
24. حسين عبد الله، المسألة اليهودية، د: ط، مؤسسة الهنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة، 2014م
25. حلاق حسان، موقف الدولة العثمانية من الصهيونية 1897-1909، ط:2، دار النهضة العربية، بيروت، 1999م
26. الحنيطي محمد ماجد، تكنولوجيا الصراعات الدولية المعاصرة، ط:1، الآن ناشرون وموزعون، الأردن، 2021م
27. الخالدي سهيل، الإشعاع المغربي في المشرق دور الجالية الجزائرية في الشام، ط:1، دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2016م
28. خلة كامل محمود، فلسطين والانتداب البريطاني 1922-1939، ط:1، المنشأة العامة للنشر والتوزيع والاعلان، طرابلس، 1974م

29. الخولي حسن صبري، فلسطين بين مؤامرات الصهيونية والاستعمار، د: ط، دار التحرير للطبع والنشر، 1968م
30. دروزة محمد عزة، مذكرات محمد عزة دروزة، ط: 1، مج: 2، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1993م
31. زعيتر أكرم، القضية الفلسطينية، د: ط، دار المعارف، مصر، 1955
32. الزعيم إسماعيل صقر إبراهيم، التعايش السلمي بين المسلمين والمسيحيين في بيت المقدس ما بين 1897-1994، ط: 1، شركة e-Kutub Ltd، لندن، 2019م
33. سبيتان فتحي ذياب، أثر الاحتلال الصهيوني على الطفل الفلسطيني والقضية الفلسطينية، ط: 1، الجنادرية للنشر والتوزيع، الأردن، 2016م
34. سبيتان فتحي ذياب، القدس بين مؤامرات الانتداب البريطاني والصهيونية العالمية، ط: 1، الجنادرية للنشر والتوزيع، عمان، 2017م
35. سرور محمد زين العابدين، مذكراتي، ج: 2، د: ط، مؤسسة الشيخ محمد سرور زين العابدين، د: م، د: ت
36. سوسة احمد، أبحاث في اليهودية والصهيونية، د: ط، دارا لأمل للنشر والتوزيع، الأردن، 2003م
37. السويدان طارق، فلسطين التاريخ المصور، د: ط، دار الابداع الفكري، الكويت، 2004م
38. السيد فؤاد صالح، أعظم الاحداث المعاصرة (1900-2014م)، ط: 1، مكتبة حسن العصرية، لبنان، 2015م
39. شارب جين، البدائل الحقيقية، د: ط، مؤسسة ألبرت أينشتاين، د: م، د: ت

40. شريف سارة، المخادع كيف تأمر ننتياهو على العالم؟، ط: 1، كنوز للنشر والتوزيع، القاهرة، 2017م
41. الشوفاني الياس، الموجز في تاريخ فلسطين السياسي (منذ فجر التاريخ حتى سنة 1949)، د: ط، مؤسسة الدراسات الفلسطينية - لبنان، د: ت
42. صالح محسن محمد وآخرون، قطاع غزة التنمية والإعمار في مواجهة الحصار والدمار، د: ط، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت، 1435هـ-2014م
43. صالح محسن محمد، الطريق إلى القدس: دراسة تاريخية في رصيد التجربة الإسلامية على أرض فلسطين منذ عصور الأنبياء وحتى أواخر القرن العشرين، ط: 5، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت، 1433هـ-2014م
44. صالح محسن محمد، القضية الفلسطينية خلفياتها التاريخية وتطوراتها المعاصرة، ط: مزيدة ومنقحة، مركز الزيتونة، لبنان، 2022م
45. صالح محسن محمد، القوات العسكرية والشرطة في فلسطين ودورها في تنفيذ السياسة البريطانية 1917-1939، ط: 1، دار النفائس للنشر والتوزيع، عمان 1417هـ-1996م
46. صالح محسن محمد، فلسطين سلسلة دراسات منهجية في القضية الفلسطينية، ط: 1، د: د، ماليزيا، 2002م
47. صايغ فايز، الاستعمار الصهيوني في فلسطين، د: ط، مطبعة أطلس، د: ت
48. الطحان مصطفى، تق: مصطفى مشهور، فلسطين والمؤامرة الكبرى، ط: 1، المركز العالمي للكتاب الإسلامي، الكويت، 1994م
49. العالول شحدة اسلام، محطات فاصلة في تاريخ فلسطين القديم والحديث، د: ط، أكاديمية دراسات اللاجئين، د: ت

50. عامر عبد المنعم محمد، تاريخ الاستعمار الاستيطاني الصهيوني في فلسطين، ط:1، المكتبة الاكاديمية، مصر، 2002م
51. عبد الرحمن عواطف، المشروع الصهيوني: الاختراق الصهيوني لمصر من 1917 حتى 2017، ط:1، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 2017م
52. عدوان عبد الجبار، بومة بريرة، ط:1، دار الفرابي، بيروت، 2010م
53. عرابي رجا عبد الحميد، سفر التاريخ اليهودي، ط:2، الأوائل للنشر والتوزيع، سوريا، 2006م
54. العطار حسني محمد، انعكاسات حرب الفرقان، ط:1، مؤسسة نافذ للبحث والطباعة والنشر، رفح، 1442هـ - 2021م
55. العفاني سيد حسين، تذكير النفس بحديث القدس واقدساه، ج:2، ط:1، مكتبة معاذ بن جبل، مصر، 1421هـ، 2001م
56. عقل محمد، سجل المحكومين بالإعدام في فلسطين في عهد الانتداب البريطاني، ط:1، E-Kutub Ltd، لندن، 2017م
57. علوش ناجي، المقاومة العربية في فلسطين (1918-1948)، ط:2، دار الطليعة، بيروت، 1970م
58. عمر عبد العزيز عمر، تاريخ المشرق العربي (1512-1922)، د: ط، دار النهضة العربية، لبنان، د: ت
59. العمري عمر صالح، مشاريع تسوية القضية الفلسطينية 1936-2002، ط:2، دار الخليج، عمان، 2017م
60. عيساوي سهيل، ثورات فجرت صمت التاريخ الإسلامي، د: ط، د: د، 2005م

61. العيسة أسامة، كم طلقة في مسدس الموساد الإسرائيلي، ط:1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2004م
62. غازي حسين، الاستيطان اليهودي في فلسطين من الاستعمار الى الإمبريالية، د: ط، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2003م
63. غربي الغالي، دراسات في تاريخ الدولة العثمانية والمشرق العربية 1288-1916، ط:2 ديبوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2011م
64. الغريب عصام، الحاج محمد أمين الحسيني ودوره في الحركة الوطنية الفلسطينية (1897-1974م)، تق: عادل حسين غنيم، عبد القادر ياسين، ط:1، مركز الحضارة لتنمية الفكر الإسلامي، بيروت، 2014م
65. فتحي صفوة نجدة، هذا اليوم في التاريخ، مج: 3، ط:1، دار الساقى، بيروت، 2017م
66. القطيط جهاد وآخرون، العرب ومقاطعة إسرائيل، ط:1، مركز دراسات الشرق الأوسط، عمان، 2008م
67. قنبيبي عصام موسى، الصراع على الديار المقدسة، د: ط، د: ن، د: ت .
68. كناعنة محمد، في وصف الهامش قراءة في الداخل الفلسطيني، ط:1، دار ابن رشد، القاهرة، 2016م
69. كوهين هليل، جيش الظل المتعاونون الفلسطينيون مع الصهيونية 1917-1948، تر: هالة العوري، ط:1، بيسان للنشر والتوزيع، بيروت، 2015م
70. الكيالي عبد الحميد وآخرون، إسرائيل ومستقبلها حتى عام 2015م، ط:1، مركز دراسات الشرق الأوسط، عمان، 2008م

71. الكيالي عبد الحميد وآخرون، دراسات في العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عملية الرصاص المصبوب/ معركة الفرقان، ط:1، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت 1430هـ-2009م
72. الكيالي عبد الوهاب، تاريخ فلسطين الحديث، ط:10، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1990
73. اللوباني عيسى، صفحات مطوية من التاريخ، ط:1، دار المأمون للنشر والتوزيع، عمان، 2014م
74. مجهول، كفاح شعب فلسطين ومسيرة حركته الوطنية، ط:1، دار الجليل للنشر، الأردن، 2006
75. محمود معين احمد، العمل الفدائي، ط:1، منشورات المكتب التجاري للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، 1969م
76. محمود، أمين عبد الله مشاريع الاستيطان اليهودي منذ قيام الثورة الفرنسية حتى نهاية الحرب العالمية الأولى، د: ط، المجلس الوطني للثقافة والفنون الآداب، الكويت، 1978،
77. مخادمة ذياب، موسى الدويك، الاستيطان اليهودي أثره على مستقبل الشعب الفلسطيني، د: ط، مركز دراسات الشرق الأوسط، د: ت
78. المدلل وليد حسن، أبو عامر عدنان عبد الرحمن، دراسات في القضية الفلسطينية، ط:1، جامعة الأمة للتعليم المفتوح، غزة، 2013م
79. المريني الشقيفي ندى، الحرب النفسية الإسرائيلية حقائق وأوهام، د: ط، باحث للدراسات الفلسطينية ولاستراتيجية، بيروت، 2011م
80. مصلح معاذ، السياسات الصهيونية لمحاربة حركة المقاطعة وطرق تفكيكها، ط:1، المركز الفلسطيني لأبحاث السياسات والدراسات الاستراتيجية(المسارات)، د: م، 2018م

81. مؤلف مجهول، في الانتفاضة الفلسطينية الثالثة...العوامل والمحفزات والمخاطر، د: ط، سلسلة منشورات طريق القدس، جمعية الصداقة الفلسطينية -الإيرانية (صفا)هيئة الاعلام والدراسات، 2016م
82. النتشة رفيق شاكر وآخرون، تاريخ فلسطين الحديث والمعاصر، ط:1، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، الأردن، 1991م
83. النعيمات عودة فواز، نصارى القدس في فترة الانتداب البريطاني (1917-1948)، ط:1، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2016
84. نفاع سعيد، العرب الدروز والحركة الوطنية الفلسطينية حتى ال-48، ط:2، الدار التقديمية، لبنان، 2010م
85. نكتل عبد الهادي عبد الكريم، موقف الولايات المتحدة الأمريكية من القضية الفلسطينية 1978-1993(دراسة تاريخية)، ط:1، دار المعتر للنشر والتوزيع، الأردن 1437هـ-2016م
86. ياسين عبد القادر، كفاح الشعب الفلسطيني قبل العام 1948، د: ط، مركز الأبحاث لمنظمة التحرير الفلسطينية، بيروت، 1970
87. ياغي إسماعيل أحمد، الإرهاب والعنف في الفكر الصهيوني، ط:1، مكتبة العبيكان، الرياض، 1424هـ، 2003م
88. ياغي إسماعيل احمد، تاريخ العالم الإسلامي الحديث والمعاصر 1492م-1980 ج:1، د: ط، دار المريخ، السعودية، 1995م
89. ياغي إسماعيل احمد، تاريخ العالم العربي المعاصر، ط:1، مكتبة العبيكان، السعودية، د: ت
90. ياغي إسماعيل أحمد، جذور القضية الفلسطينية، ط:3، دار المريخ، السعودية 1983،

91. يوسف محمد حاتم، حرب إسرائيل السرية الطائرات بدون طيار، ط: 1، إي-كتب، لندن، 2018م

سابعا -المواقع الالكترونية:

1. 3 حروب إسرائيلية على غزة (انفوجرافيك)، <https://www.aa.com.tr/ar> ، تاريخ الزيارة :22-05-2022 على الساعة 12:27 م

2. أبو وطفة محمود، "حروب غزة أسباب وعمليات ونتائج 2012، 2008 و2014 دراسة مقارنة، اليوم الدراسي "الآثار الاستراتيجية للحروب على غزة في ظل التحولات الإقليمية"، غزة، معهد فلسطين للدراسات الاستراتيجية -مركز الدراسات الإقليمية، 2015/10/8، ص32-33، <https://refugeeacademy.org> ،/، تاريخ الزيارة :22-05-2022 على الساعة 12:27 م

3. احمد الجعبري، موسوعة المعرفة الإلكترونية <https://www.marefa.org> /، تاريخ الزيارة :22-05-2022 على الساعة 12:27

4. استراتيجية المقاومة الفلسطينية في إدارة الحرب النفسية ضد الاحتلال الإسرائيلي العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام 2014م نموذجاً، مركز الدراسات الإقليمية، أكتوبر /2015م، فلسطين، <http://cors.ps> /، تاريخ الزيارة :22-05-2022 على الساعة 12:27

5. الانتفاضة الرابعة، موسوعة المعرفة الإلكترونية <https://www.marefa.org> /، تاريخ الزيارة :22-05-2022، على الساعة:12:27

6. أوتو فون بيسمارك: <https://www.marefa.org> / تاريخ الزيارة :2022/04/16 على الساعة: 6:35

7. حزب الدفاع الوطني <https://areq.net> / تاريخ الزيارة :2022/04/21 على الساعة: 3:53

8. درزي براءة، معركة سيف القدس: المواقف والتداعيات، مركز باحث للدراسات الفلسطينية والاستراتيجية، 25/8/2021، ص 52، <https://alquds-city.com> / تاريخ الزيارة: 2022/05/24، على الساعة 8:13
9. الشريف ماهر، الشيخ جراح: مقاومة التطهير العرقي، مؤسسة الدراسات الفلسطينية <https://www.palestine-studies.org> /، تاريخ الزيارة: 22-05-2022 على الساعة 12:27
10. الضفة الغربية، موسوعة نت، <https://alencyclopedia.net> / تاريخ الزيارة: 24-05-2022 على الساعة 8:13 ص
11. عدنان أبو عامر: المقاومة الفلسطينية للانتداب البريطاني دراسة تاريخية شفوية، مقدمة الى مؤتمر التاريخ الشفوي: الوقاع والطموح، الأربعاء 17 يناير 2018 01:45 ص، <https://adnanabuamer.com> /، تاريخ الزيارة: 2022/05/22 على الساعة 12:27 م
12. محمود خليفة، تاريخ الصحافة المقدسية منذ نشأتها عام 1876، <https://info.wafa.ps> /، تاريخ الزيارة: 2022/05/3، على الساعة 12:27
13. منال علي تميم ماهي مراسلات حسين مكماهون على الموقع <https://methaal.com> ، تاريخ الزيارة: 2022/04/13، على الساعة 1:53
14. موسى كاظم الحسيني (1853 - 1934) الموسوعة الفلسطينية <https://www.palestinapedia.net> /، تاريخ الزيارة: 2022/05/22 على الساعة 12:27
15. نجيب نصار 1865-1948، الموسوعة الفلسطينية <https://www.palestinapedia.net> /، تاريخ الزيارة: 2022-05-24 على الساعة 8:13

16. ونستون تشرشل، <https://www.aljazeera.net> /، تاريخ الزيارة
2022/04/13 على الساعة: 8:00

17. يافا، <https://www.aljazeera.net> /، تاريخ الزيارة 2022/04/14 على
الساعة 5:25

ثامنا-مراجع اجنبية:

.1 Fleischmann Ellen, The Nation and Its New Women: The Palestinian Women's Movement, 1920–1948, without edition, by the regents of the university of California, London ,2003

.2 Kayali Liyana, Palestinian Women and Popular Resistance: Perceptions, Attitudes, and Strategies, First published, by Routledge, New York,2021

.3 Saleh Mohsen Mohammed, History of Palestine (A methodological Study of a Critical Issue) , without edition,AL–falah foundation for translation publication and distribution,cairo.2005

.4 Tovy Jacob, Israel and the Palestinian Refugee Issue: The Formulation of a Policy, 1948–1956, First published, by Routledge, London, 2014

فهرس الأعلام والأماكن



1- فهرس الأعلام :

· أبي علي مصطفى · 65	· الحاج امين الحسني · 32	· حاييم وايزمن 23 · · خليل الحسن 50 ·
· أحمد الجعبري 64 · · أحمد الشقيري 27 · 49	· السير هربرت صمويل · 27	· خليل السكاكيني 30 · · خيرى أبو الجبين · 45
· أحمد سوسة 21 · · أدولف كريمه 13 · · أرثر جيسمس بلفور · 24	· الشيخ احمد ياسين · 62	· رائد العطار 65 · · عبد الحميد الثاني · 16, 18, 19, 20,
· أرمينوس فامبيري · 17	· ألفريد ريفوس 10 · · اللورد " كتشنر 22 · · إيمانويل قراصو 17 ·	78, 82, 97 · عبد القادر الحسيني · 46
· أرئيل شارون 60 · · اسحق بن تسفي 13 · · إسكندر الثاني 10 · · البارون روتشيلد · 12, 14	· بيسمارك 19 · · بنحاس سابري 11 · · بنغريون 13 · · تيودور هرتزل 7 · 15, 17, 18, 78	· عز الدين القسام · 45, 46, 58, 67, 73, 78, 84, 98 · عزت باشا 17 · · عطا أحمد الزير 44 · · فاروق القدومي 50 ·
	· جوزيف شامبرلن 22 ·	

فرانسوا جورج بيكو ·	ناصر صلاح الدين ·	العراق, 7, 17, 23 ·
22	65	25, 33, 92
فليب اولينبورغ19 ·	نجيب عازوري30 ·	العريش22 ·
فؤاد حسن حجازي ·	نجيب نصار36 ·	العقبة57, 23 ·
44	ونستون تشرشل, 24 ·	القاهرة46 ·
فوزي القاوقجي47 ·	34, 107	القدس, 13, 14 ·
فون بيلهفيه22 ·	ياسر عرفات, 50 ·	17, 20, 25, 28,
كاظم موسى الحسيني	61, 62	32, 35, 39, 42,
· 37		43, 44, 45, 50,
كمال عدوان50 ·	2-فهرس الأماكن:	51, 52, 57, 58,
ليلي خالد52 ·	اروبا7, 10 ·	59, 60, 61, 63,
محمد أبو خضير ·	استنبول19. 17	64, 65, 69, 71,
62	الأردن23, 48 ·	72, 79, 93, 95,
محمد الدرة61 ·	البحر المتوسط56 ·	97, 99, 100,
محمد السنوار65 ·	الحجاز16 ·	101, 104, 106
محمد خليل جمجوم ·	الخليل, 42, 43 ·	الكويت50 ·
44	69, 70, 94	اللاذقية45 ·
محمد يوسف النجار ·	السعودية33 ·	ألمانيا18 ·
50	الضفة الغربية, 43 ·	المسجد الأقصى ·
مصطفى حافظ49 ·	50, 59, 62, 63,	60, 61, 63, 71
مويس هرش14 ·	69, 106	الموصل23 ·
نابليون بونايرت56 ·		النقب64, 55, 23 ·

اليمن 33 ·	خان يونس 49 ·	72, 74, 75, 76,
أمريكا 60, 25, 7 ·	55, 65	77, 78, 79, 84,
أوروبا 16, 7 ·	دمشق 56, 23 ·	86, 87, 88, 93,
أوكرانيا 12 ·	دير ياسين 51 ·	96, 100, 103,
بريطانيا · أ, 17, 20,	رفح 57, 56, 39 ·	105
21, 22, 23, 24,	65, 67, 101	
26, 27, 32, 33,	روسيا 21, 11, 9 ·	فلسطين 7, 8, 9,
42, 47	22, 23, 24	10, 11, 12, 13,
بولندا 12 ·	سان ريمو 78, 25 ·	14, 15, 16, 17,
بيت حانون 55 ·	سوريا 37, 14 ·	18, 20, 21, 22,
بئر السبع 76, 64 ·	سويسرا 8, 7 ·	23, 24, 25, 26,
بيروت 22 ·	سيناء 56, 22, 7 ·	27, 28, 30, 31,
بيسان 52 ·	57	32, 33, 34, 35,
تدمر 56 ·	صفد 44 ·	36, 37, 38, 39,
جنيف 34 ·	طبريا 52 ·	40, 41, 42, 43,
حضر موت 56 ·	طرابلس 98, 26, 7 ·	44, 45, 46, 47,
حلب 23 ·	عسقلان 65 ·	49, 50, 51, 52,
حماة 23 ·	غزة 10, 14, 49,	55, 56, 57, 58,
حمص 23 ·	50, 51, 55, 56,	59, 63, 65, 66,
حي الشيخ جراح ·	57, 58, 60, 61,	68, 70, 72, 77,
63, 64, 71	62, 63, 64, 65,	78, 81, 88, 90,
حيفا 45, 39, 23 ·	66, 68, 69, 70,	91, 92, 93, 94,

95, 96, 97, 98,	لبنان 14, 20 ·	يافا 13, 14, 15, ·
99, 100, 101,	لندن 33 ·	31, 37, 40, 42,
102, 103, 104,	مصر 14, 33, 56 ·	44, 45, 61, 78,
105	ميونخ 52 ·	97, 107
· فيينا 19	· نابلس 30, 63,	
· قناة السويس 20	93, 94	
· كركوك 23	· نيكاراغوا 7	

فهرس المحتويات



المحتويات:

شكر وعرفان _____

إهداء _____

مقدمة _____

الفصل الأول: الجذور التاريخية للقضية الفلسطينية 1897-1948 _____

المبحث الأول: مؤتمر بال 1897 _____ 7

المبحث الثاني: الصهيونية وفلسطين 1897-1920 _____ 10

المبحث الثالث: فلسطين بين 1920-1948 _____ 26

الفصل الثاني: إرهابات المقاومة الفلسطينية _____

المبحث الأول: المقاومة الفلسطينية ضد الانتداب البريطاني 1920-1948 _____

30 _____

المبحث الثاني: المقاومة الفلسطينية ضد الكيان الصهيوني 1948-1986 _____

48 _____

الفصل الثالث: المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة 1987-2021 _____

المبحث الأول: التطور التاريخي للمقاومة في قطاع غزة 1987-2021 _____ 54

المبحث الثاني: التحول النوعي للمقاومة العسكرية في قطاع غزة	63
الخاتمة	77
الملاحق	80
قائمة المصادر والمراجع	89
فهرس الأعلام والأماكن	108
فهرس المحتويات	113

الملخص:

حاولت من هذه الدراسة الوقوف على كيفية تطور المقاومة الفلسطينية من ناحية أساليبها، بدأ من تشكل القضية الفلسطينية والمساعي الصهيونية من أجل السيطرة والوصول الى فلسطين ثم السيطرة على فلسطين تحت الانتداب البريطاني، حيث تشكل بداية المقاومة الفلسطينية ضد الانتداب التي كانت سلمية ومسلحة خاصة ثورة الشيخ عز الدين القسام 1935 والثورة الفلسطينية الكبرى، وقامت بعد ذلك دولة الاحتلال عام 1948

واجهت المقاومة فيها دولة الاحتلال والحقت بها خسائر خاصة في معركة الكرامة 1968، غير أن المقاومة الفلسطينية انحصرت في وقتنا الحالي لتصبح متركزة في قطاع غزة، القطاع الذي شهد العديد من الانتفاضات في وجه الاحتلال، ويعتبر معقل للعديد من الكتائب وفصائل المقاومة وأخص بالذكر كتائب القسام وسرايا القدس، دخلت فصائل المقاومة في العديد من المعارك ضد جيش الاحتلال من بينها معركة الفرقان، وحجارة السجيل والعصف المأكول وسيف القدس، خلال هاته المعارك طورت المقاومة الفلسطينية أساليبها وإستراتيجياتها القتالية، فتمكنت من الترسانات العسكرية والمعدات خاصة الصواريخ، وإعتمدت في حربها على إستراتيجية الأنفاق، ودخلت المنافسة في الحرب الإلكترونية والنفسية

الكلمات المفتاحية : المقاومة الفلسطينية، كتائب القسام، تطور اساليب المقاومة الفلسطينية، قطاع غزة، حرب الأنفاق، صواريخ المقاومة الفلسطينية

Summary:

From this study I tried to see how the Palestinian resistance evolved in terms of its methods the Palestinian cause and Zionist endeavors to control and reach Palestine and then control Palestine under British mandate, The beginning of the Palestinian resistance against the mandate, which was peaceful and particularly armed, constitutes the revolution of Sheikh Ezzedine al-Qassam 1935 and the Great Palestinian Revolution, and thereafter the occupying Power in 1948

The resistance in which the occupying Power faced special losses in the Battle of Dignity 1968, but the Palestinian resistance has now been confined to becoming concentrated in the Gaza Strip. The Gaza Strip, which has witnessed many uprisings in the face of occupation, is a stronghold of many battalions and factions of resistance, notably the Qassam Brigades and Al-Quds Brigades. Resistance factions have been involved in several battles against the occupation army, including the Battle of the Furqan and the stones of the record, the eaten storm and the sword of Jerusalem, during these battles the Palestinian dictator developed its methods and combat strategies invented military arsenals and equipment, especially missiles, and relied in its war on a spending strategy, and entered competition in electronic and psychological warfare.

Keywords: Palestinian Resistance, Qassam Brigades, Evolution of Palestinian Resistance Methods, Gaza Strip, Tunnel War, Palestinian Resistance Missiles

وثيقة ايداع مذكرة ماستر

الموضوع:

تطور أساليب المقاومة الفلسطينية المقاومة في
قطاع غزة 1987-2021

إعداد الطلبة:

1- ربيع عفيفية رقم التسجيل: 171735093442

2- رقم التسجيل:

القسم: التاريخ الشعب: التاريخ التخصص: تاريخ الوطن العربي المعاصر
إشراف: د. أمجد بن زواو الرتبة: استاذ معاصر (أ)

أقر بأنني تابعت العمل المذكور أعلاه في جلسات إشرافية طيلة الموسم الجامعي: 2020-
2021 وأسمح بإيداعه على مستوى إدارة القسم للمناقشة.

رئيس فريق الاختصاص

موافقة وامضاء المشرف(ة):

رئيس القسم
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
رئيس القسم
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

د. أمجد بن زواو
أستاذ



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila



Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Chancellorship of the College for Studies and
Student Affairs

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نهایت المادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالمطلبية
الرقم، 2021 /

تصريح شرعي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

أنا الممضى أدناه :

السيد(ة) :

رئيسي عقيدة

الصفة(طالب، استاذ باحث، باحث دائم)، طالب

207606334

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم :

الصادرة بتاريخ 2022/02/29 عن دائرة اولاد سيدي الشيخ

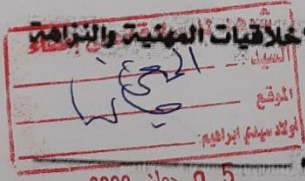
المسجل بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم التاريخ

تخصص تاريخ الوطن العربي المعاصر تحت رقم التسجيل 17735093442

والمكلف بإنجاز اعمال بحث(مذكرة التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، أطروحة دكتوراه)

عنوانها : تطور أساليب المقاومة الفلسطينية المقاومة عروفا وعسافا
أتمونجا 1987-2021م

أصرح بشرعي بانني التزم بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الاخلاقيات المهنية والنزاهة
الاكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور اعلاه



المستند في

05 جوان 2022

امضاء المعني (ة) :

2022

مختار رئيس المجلس العلمي الهادي
ومختار المجلس الهادي
امضاء : امينة الادوية الاحلام
المعلمة الهادي الهادي
2016-07-28

المرجع : القرار الوزاري رقم 933 المؤرخ في 28-07-2016

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ